العدد ٤١ الاثنين ٦ اكتوبر ١٩٥٢ الثمن ٣٠ مليما

الجيل الجديد

EL - Guil El guedid

احمد حسن الباقورى : منطق الثورة

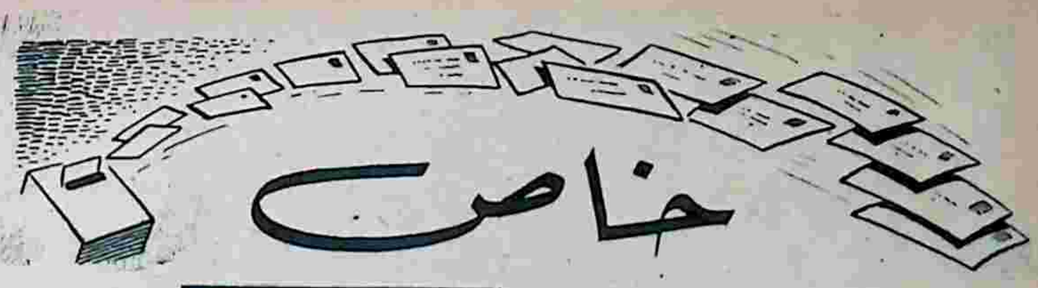

يفوز أصحاب الخطابات المنشورة على هذه الصفحة بمبلغ جنيه واحد يتسلمونه من ادارة الجيل الجديد بشارع الصحافة · ويسقط حق الفائز اذا لم يتقدم فى خلال عشرة أيام لتسلم الجائزة

« لاشكر على واجب ·· »

« لا تهتفوا للاشخاص ·· وانما اهتفوا للاعمال·· »

« انتهى عهد الاصنام ··· »

« نريد النظام لأنه اساس النجاح ·· »

« فليحافظ كل منا على حريته باحترام حرية غيره ·· »

« الحرية التى لاحد لها ·· الحرية التى لا يقابلها واجب تساوى فوضى ! ! »

« نريد الاتحاد لمدة قصيرة··لنصل الى مانريد ·· »

بهذه الكلمات البسيطة وضع الرئيس اللواء محمد نجيب دستوره فى الحكم ·· قالها بلغة سهلة صادرة من اعماق قلبه فاستقرت فى قلوب الشعب ··

ان واجب كل منا ان يضع هذا الدستور دائما نصب عينيه ·· وان يتفهمه جيدا وان يتبعه فى كل اعماله ومعاملاته مع من حوله ··

فمن يستطيع ان ينكر ان اداء الواجب لايجوز أن يقابله شكر ·· وان النظام هو اساس النجاح ·· وان الحرية التى لا حد لها تساوى فوضى وان الاتحاد قوة !!

من يستطيع ان ينكر ذلك ؟ ! الا اذا كان لا يزال ملوثا بعقلية العهد البائد ·· العهد الذى لانريد أن نعيش فيه من جديد ·· العهد الذى عبد الاصنام وهتف للاشخاص ·· فتحطمت الأصنام وانزوى الاشخاص

العلاج المجانى

منذ يومين لا حظت بجانب أحد المرضى بالمستشفى زجاجة دواء من صيدلية خارجية وبسؤاله قال انه اضطر لشراء الدواء من الخارج لعدم وجوده بالمستشفى فعجبت لذلك وازداد عجبى عندما عرفت أن الدواء هو مزيج الزرنيخ والحديد · فاذا كان هذا مايحدث فى اكبر مستشفى مجانى بالقطر المصرى فماذا يكون الحال فى المستشفيات الاقل شانا ؟! اخشى ما أخشاه ان تكون سياسة التقشف قد امتدت الى ميزانية المستشفيات المجانية فهذا أخطر مايهدد الصحة العامة فى بلد أكثر سكانه من الفقراء

وهناك امر آخر لا يقل خطورة وهو ان الطبيب بالعيادة الخارجية للمستشفى عليه أن يفحص أكثر من مائة مريض فى أقل من ثلاث ساعات اى أقل من دقيقتين لكل مريض ، وهو فى نفس الوقت مقيد بعدد محدود جدا من الادوية ليس بالمستشفى غيرها ولايمكن أن تشفى جميع الامراض فكيف يؤدى الطبيب واجبه كاملا ويرضى ضميره ؟! بهذا تفقد الحكومة آلاف الجنيهات مع زيادة الوفيات واستفحال الامراض والاساءة الى سمعة الطب فى مصر · فعلى المسئولين تدارك الامر ·

مكرم الجيار
كلية طب قصر العينى

المؤمن القوى خير من المؤمن الضعيف

هذا هو المبدأ الذى يقرره الرسول الكريم اعزازا للمؤمن ، وصونا لكرامته وقد روى أن رجلا مر على عمر وقد تخشع وتذلل ، وبالغ فى ذلك ، فقال له عمر : ألست مسلما ؟! قال الرجل: بلى ·· فقال عمر : اذن فارفع راسك · وامدد عنقك ·· فان الاسلام عزيز ، منيع !

فحذار أن يطاطىء مواطن راسه ··· ذلة ، وخنوعا ! ··

عيسى متولى

اين الاخلاق ! !

كنت سائرا بالامس للتريض على جسر قصر النيل ، واذا بى أشاهد حفنة من الشباب المخنث - واقولها متحسرا - يزيدون على العشرة يتصايحون فى الطريق ويتقاذفون باقذع السباب ، وهم يجرون ويلهثون خلف ثلاث فتيات كل ذنبهن وجنايتهن انهن خرجن للنزهة

ثم رأيت ياسيدى - ويالهول ما رأيت - ايادى الشباب الطاهرة تمتد متجولة فى جسد الفتيات بنذالة وتحد يعاونها كلام سافل بذىء لا يصدر الا من أوغاد ، والفتيات ثائرات خجلات حائرات يبحثن عن جندى واحد من البوليس لحمايتهن ···· ولكن عبثا

فرجعت حزينا مهموما ، يائسا من نهضة هذا الشعب ، واخذت أتساءل متى تسود الفضيلة والاخلاق ، ومتى يعرف الناس ما عليهم من واجبات ، مالهم من حقوق ··· متى ··· ثم متى !

شوقى سعد
ليسانسيه جغرافيا

نظرة حولنا

ان نظرة الى تلك المقاهى العديدة وقد امتلأت بجالسيها يقضون الساعات الطوال يتكلمون ويدخنون ويلعبون

ونظرة الى دور اللهو والسينما وقد اكتظت بالرواد على الرغم من كثرتها

ونظرة الى الشوارع وقد ضاقت بالشبان المتسكعين الذين ليس لهم عمل الا معاكسة الفتيات والتعرض لهن بالقول الفاجر

ونظرة الى مجالس السيدات اللواتى لا عمل لهن الا اذاعة اسرار العائلات والنهش فى اعراضها

نظرة الى هؤلاء جميعا يتبين مدى الخسارة الجسيمة التى نجنيها بضياع أثمن شىء فى الوجود ألا وهو الوقت · لماذا لا يحاول كل منا أن يقضى وقته (وخاصة فى هذا العهد السعيد) فى شىء يعود عليه وعلى الأمة بالنفع وبذلك يفيد ويستفيد ·

خليل ابراهيم البحيرى
بالاسكندرية

من المسئول

فى العهد الماضى كانت الفوضى تعم كل المصالح فكنا نحجم عن الاشتراك فى اى مجلة خوفا من ان نخسر الاشتراك ففى كثير من الحالات كانت المجلة لا تصل مطلقا ، واحيانا كانت تصل ولكن متاخرة وبعد ان تكون قد تربت وتمزقت ونكون قد اضطررنا الى شراء غيرها أما فى المراسلات فكنا نكتب الخطاب من نسختين لنضمن وصول احدى النسختين اذا ضاعت الاخرى فى مصلحة البريد

فمتى تنتهى هذه الفوضى ونستطيع ان نطمئن الى هذه المصلحة والى معاملتها للجمهور ؟

آنسه فوزية حسنين محمود
شبين الكوم

الجيل الجديد

مجلة اسبوعية تصدر عن دار اخبار اليوم - صاحباها مصطفى وعلى امين

الاشتراكات فى مصر والسودان جنيه مصرى واحد - وفى الخارج جنيهان مصريان

أخبار الأسبوع

الدولة

٨ أكتوبر

ينتهى فى يوم الاربعاء ٨ اكتوبر (بعد غد) الموعد المحدد لتقديم اخطارات الاحزاب الى وزير الداخلية ، طبقا لقانون الاحزاب ، وفى هذا اليوم يصبح حزب الوفد منحلا بعد أن رفض السيد مصطفى النحاس ان يقدم اخطارا باعادة تكوينه .

ويبدو أن يوم ٨ اكتوبر ، يوم يلعب فيه نجم النحاس دورا هاما فى حياته ففى ٨ اكتوبر عام ١٩٤٤ وصل الى فندق سيسل بالاسكندرية ـ حيث كان يقيم مصطفى النحاس رئيس الوزراء فى ذلك الوقت ـ الاستاذ حسن يوسف وسلم النحاس خطابا ... وفوجىء النحاس عندما بدأ يقرأ الخطاب فقد كان يحوى اقالته من رياسة الوزراء ... وكان الانجليز قد اكدوا له انه سيبقى فى الحكم الى أن تنتهى الحرب فى اليابان ...

وفى ٨ اكتوبر عام ١٩٥١ اعلن مصطفى النحاس فى مجلسى البرلمان الغاء معاهدة ١٩٣٦ ...

ولالغاء هذه المعاهدة قصة بداها محمد صلاح الدين عندما طالب بالغائها ورفض مصطفى النحاس ان يقدم على اتخاذ هذه الخطوة وايده فى ذلك الاستاذ فؤاد سراج الدين واخيرا اقتنع زعيم الامة بأن حركة الغاء المعاهدة هى الحل الوحيد لاسدال الستار على فضائح حكومة الوفد التى شاعت وذاعت فى كل مكان .

وعرض النحاس على الملك السابق فكرة الغاء المعاهدة فرفضها واصر على الرفض. وقيل للملك السابق ان هذه الخطوة لا ضرر منها على الاطلاق وان نتيجة الالغاء اما ان يقبلها الانجليز فيكون هذا انتصارا عظيما واما ان لا يعترفوا بها وفى هذه الحال لن نخسر شيئا لاننا لن نقاوم القوة بقوة .. وكان النحاس يعتقد فعلا أن المسائل لن تتطور الى ما تطورت اليه ...

ونترك للاستاذ عبدالسلام جمعه يروى قصة الغاء المعاهدة قال :

كنت فى عزبتى بصنادید وقرات فى الصحف ان الاستاذ عبد الفتاح الطويل قد قرر الاستقالة من الوزارة لان الملك السابق كان غاضبا عليه لمسائل خاصة بتحقيقات الجيش واراد اخراجه من الوزارة وانتهت الازمة بأن نقل عبد الفتاح الطويل من وزارة العدل الى وزارة المواصلات .

وحزنت لقبول النحاس نقل الطويل من وزارة الى وزارة اخرى وسافرت الى الاسكندرية لأؤيد عبد الفتاح فى استقالته واستقيل انا ايضا تضامنا معه . ولما وصلت الى الاسكندرية وقابلت النحاس وفهمت منه ان الملك يرفض توقيع مراسيم الغاء المعاهدة وانه اضطر الى قبول نقل عبد الفتاح الطويل من وزارته حتى يستطيع مقابل ذلك أن يحصل على توقيع الملك على المراسيم .

اقتنعت بوجهة نظر النحاس واستطعت ان اقنع عبد الفتاح الطويل بسحب استقالته ولكن الملك ، برغم ذلك ، اصر على رفض توقيع المراسيم .

وبعد بضعة ايام فوجىء مجلس الوزراء بالملك وقد وقع المراسيم ولم نعرف السر الذى دفع به الى توقيعها بعد ان اصر على الرفض ...

وقد علمنا السر فيما بعد .. لقد كان القصر يستشير احد السياسيين من خصوم الوفد فى بعض المسائل الهامة وقد اشار هذا السياسى على الملك السابق بتوقيع المراسيم ودهش الملك وقال لمستشاره كيف تنصحنى بالموافقة على هذا الاجراء ؟

فقال المستشار : ان الحكومة هى المسئولة عن نتيجة ما يحدث .. ولكنك اذا رفضت فانك ستكون المسئول امام الجماهير ... وبذلك تعطى للوفد سلاحا يشهره فى وجهك ، ويستغل الموقف فى اصطناع بطولة يسترد بها الارض التى فقدها .

وهكذا فى ٨ اكتوبر عام ١٩٤٤ انهزم النحاس امام رغبته .. فقد كان يرغب فى ان يبقى رئيسا للوزارة ولكنه اخرج منها ...

وفى ٨ اكتوبر عام ١٩٥١ انهزم النحاس ايضا امام رغبته .. فقد كان يرغب فى الا يوافق صلاح الدين على الغاء المعاهدة .. ثم الغاها ..

اما فى يوم ٨ اكتوبر عام ١٩٥٢ .. فقد اراد النحاس وكان له ما اراد ! ! اراد ان يحل الوفد فحله .. اراد ان يهدم المعبد عليه وعلى اعدائه .. فهدم المعبد عليه وعلى عدائه ، واصدقائه .

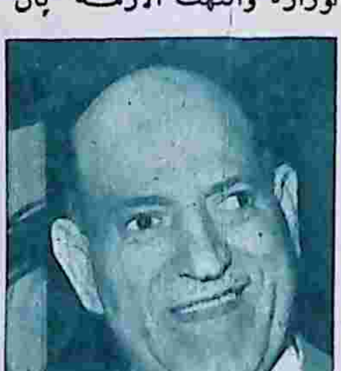

مصطفى النحاس
٨ اكتوبر دائما

عبد السلام جمعة
يروى قصة الغاء المعاهدة

السودان

السودان كله اليوم فى مصر ... فقد وصل الى القاهرة

يوم الخميس الماضى وفد يضم الاتجاهات المختلفة فى السودان ولاول مرة تشهد القاهرة زعماء الوحدة ، وزعماء الانفصال ، وقد وصلوا جميعا فى وقت واحد وفى طائرة واحدة ...

وهذه هى المرة الثالثة التى يدعى فيها وفد رسمى من ابناء الجنوب لمباحثة المسئولين فى القاهرة .

فقد حدث ان ابدى السيد عبدالرحمن المهدى رغبته فى الحضور الى القاهرة عام ١٩٤٦ أثناء تولى المغفور له اسماعيل صدقى رياسة الوزارة ولكنه رفض خشية اغضاب السيد الميرغنى ..

وعاد السيد عبد الرحمن وابدى رغبته فى الحضور لمباحثة نجيب الهلالى أيام ان كان رئيسا للوزارة فلم ير مانعا من ذلك واتصل بالسيد على الميرغنى ويستشيره فى الاجتماع بوفد السيد المهدى فلم يمانع السيد الميرغنى فى ذلك وحضر الوفد واجتمع برئيس وزراء مصر عدة اجتماعات وعاد الى الخرطوم ليعرض على السيد المهدى نتيجة الاجتماعات والآراء التى ابداها كل من الطرفين.

واستقالت وزارة نجيب الهلالى وتولى الرئيس السابق حسين سرى رياسة الوزارة وتصادف ان عاد وفد المهدى لينقل راى السيد عبد الرحمن الى رئيس الوزراء ولكنه فوجىء بالتغيير الوزارى وظهور وجوه جديدة فى كراسى الحكم ..

واجتمع الوفد بالاستاذ محمد هاشم وزير الداخلية فى ذلك الوقت ودعت الحكومة السيد عبد الرحمن المهدى للحضور شخصيا وقد غضب السيد على الميرغنى لعدم الرجوع اليه فى توجيه الدعوة الى المهدى كما حدث فى المرة السابقة ..

واستقالت وزارة حسين سرى وجاء نجيب الهلالى

حسين سرى
اغضب السيد الميرغنى

ثم على ماهر وسافر الوفد عائدا الى الخرطوم ...

يريدون ان يفهموا ...

وقد حدث يوم الخميس ان ذهب احد الوزراء لاستقبال اعضاء وفد السودان واجتمع بهم جميعا وبعد تبادل التحيات قال الوزير :

ـ انها فرصة طيبة أن تجتمع الآراء المختلفة فى جنوب الوادى فى مكان واحد فلننتهز الفرصة ونناقش المسألة السودانية !

وفوجىء الوزير عندما اجابه السيد محمد احمد ابو سن احد زعماء الحزب الجمهورى فى السودان قائلا :

ـ اننى أقيم فى الخرطوم فى منزل يبعد عن منزل الاستاذ الازهرى مسافة لا تزيد على مائتى متر ومع ذلك لم يفكر احد منا فى ان يزور الآخر او يتحدث اليه او يناقشه فى أى موضوع سياسى أو غير سياسى فكيف تطلب منا ان نتناقش معا الآن فى مسألة تختلف فيها آراؤنا واتجاهاتنا وليس هناك اى تقارب فى هذه الآراء وتلك الاتجاهات ؟

وقد دهش الوزير لهذا الرأى ولم يكن يتوقع ان يسمع هذا الكلام من هذا السيد بالذات ... فهو يرتدى ملابس البدو. جلبابا واسعا أبيض ، وسروالا ابيض، وعباءة بيضاء وعمامة بيضاء ..

ولكن هذا البدوى ، هو فى الواقع من دهاة الساسة السودانيين ، وهو يتحدث الانجليزية بطلاقة ويطلق عليه السودانيون اسم « اسماعيل صدقى » السودان لما له من خبرة ودراية وشجاعة فى ابداء رأيه .

ومما يذكر ان السيد ابوسن من أشد المعجبين بالمغفور له احمد ماهر ويعتبره السياسى الوحيد الذى ظهر فى السياسة المصرية وقد قابل أحد السياسيين المصريين وطلب اليه ان يحدثه عن احمد ماهر فقال له السياسى الكبير :

ـ ولكنى أعرف انك تعلم عنه الكثير

فاجابه قائلا :

ـ نعم ... ولكن اعجابى به يزداد كلما سمعت عنه ما أعرفه وما لا أعرفه

الاحزاب

أدلى الاستاذ عبد السلام جمعة الى « أخبار اليوم » بحديث طالب فيه باعادة تكوين الوفد وقال ان الوفد ليس حزبا أو أشخاصا وانما هو فكرة وعقيدة وان أعضاء الوفد اذا تخلوا عن الاستمرار فى القيام برسالتهم فانهم يكونون قد خانوا الامانة وتنحوا عن توكيل الامة لهم ..

وفى الناحية الاخرى يقوم بعض أعضاء الهيئة الوفدية بمحاولة اخيرة للمحافظة على كيان حزبهم . وقد بدأوا اتصالاتهم بأنصارهم فى المدن والارياف وسعوا جاهدين الى العمل على تقديم الاخطار قبل يوم الاربعاء حتى يستطيعوا المحافظة على مبلغ الـ ٩٠ ألف جنيه المودع فى بنك مصر باسم الوفد المصرى ..

ويقول القائمون بهذه الحركة ان القانون لا يلزمهم بعدد معين من الاعضاء لانه ـ أى القانون ـ لم يطالب الا أن يكون للحزب رئيس وسكرتير وأمين للصندوق ولم يحدد عدد الاعضاء الذين يتكون منهم الحزب .. وينوى هؤلاء القائمون بالحركة اذا ما نجحوا فى تكوين الحزب ولم شمله ان يستغلوا أمواله فى اصدار جريدة أسبوعية يصدرها ويدير سياستها الوفد المصرى بوضعه الجديد .

وقابل وفد من حزب السعديين السيد سليمان حافظ وزير الداخلية يوم الخميس الماضى وتحدثوا اليه فى أن القانون يطالب بأن يشمل لاخطار أرقام القيد فى جداول الانتخاب لجميع الاعضاء والمؤسسين وان هناك صعوبة عملية فى الحصول على هذه الارقام فى الفترة القصيرة الباقية على تقديم الاخطار ولاسيما ان ٧٠ عضوا من الحزب كانوا اعضاء فى مجلس البرلمان ومن الطبيعى انهم مقيدون فى الجداول ولكن تبين ان القانون صريح وانه يجب ذكر أرقام القيد ..

واجتمع الاستاذ مكرم عبيد فى منزله بالاستاذ عبدالسلام جمعة منذ بضعة أيام ودار الحديث حول الوفد وفكرته وتاريخه وقد تقابلت وجهات النظر بين الاثنين وربما ظهرت لهذه المقابلة نتائج خلال الايام القليلة المقبلة .

محمد صلاح الدين
طلب الغاء المعاهدة

قصة الغلاف

أراد أن يكون صرافا

يوم الجمعة الماضى ، تسلل رجل مديد القامة ، وسيم الطلعة الى مسجد سيدنا الحسين ، وخلع نعليه ومرق الى داخل المسجد فى زحمة عشرات المصلين الذى سرى بينهم همس خاطف يشير .. وزير الاوقاف . . . وزير الاوقاف .

والمسجد الحسينى ، هو النادى الثانى لوزير الاوقاف بعد منزله ! وقد حدث ان انتهت جلسة مجلس الوزراء فى الاسبوع الماضى ، عند الثالثة بعد منتصف الليل ، ولم يجد أحمد حسن الباقورى وسيلة يعود بها الى منزله فى حلوان ، فقصد الى منزل عديله الاستاذ عوض رجب القاضى بالمحاكم الوطنية ويقع فى حى الحلمية ، واخذ الوزير المرهق يطرق الباب .. ويطرق الباب ، حتى استيقظ الجيران ، ولم يستيقظ العديل الغارق فى الاحلام ، فاضطر الباقورى ، ان ينزل الى الطريق .. وسار على قدميه حتى المسجد الحسينى حيث أدى صلاة الفجر ، وكان فى مكتبه بالوزارة عند السادسة من الصباح !

والواقع ان للوزير الشاب حنينا روحيا غريبا .. الى هذا المسجد ، ولهذا قصة ترجع بنا الى الوراء قليلا فى عام ١٩٢٩ ، كان الفتى احمد حسن الباقورى طالبا بالازهر . يسكن فى حجرة متواضعة مع زميله فى العلم الذى لم يفارقه يوسف عمر . حجرة متواضعة حقا كانت تستعمل للنوم والطعام والاستقبال والاستذكار .. وكل شيء . وحل شهر رمضان ، ومضى اليوم الاول .. ولم يصل البريد الى الباقورى ، وكان الخطاب الذى ينتظره يحمل شيئا هاما .. هاما جدا ، لا بد ان يجيء . كان يجب ان يصل الخطاب وفيه جنيه .. جنيه واحد . مائة قرش ، يبعث بها والده ، لابنه الفتى ، ليقضى بها حاجات سكناه وطعامه وملبسه وكل شيء يعينه على الحياة !

واطلق مدفع الافطار ولم يصل الخطاب الخطير . وبحث الباقورى عن بقايا طعام فى حجرته فوجد آثارا لحفنة صغيرة من العدس ، اضاف عليها بعض الماء وطهاها وافطر ..

وجاء اليوم التالى ، ولم يظهر ساعى البريد .. ولم يجد الباقورى بقية لآثار من العدس ، ولكن فى الماء الزلال ما يروى افطاره ، فتجرع فى حدود كوبين من الماء . وحمد الله على نعمائه ، واسلم نفسه للرقاد .. وفوجيء بدقات قوية على باب الحجرة بعد منتصف الليل ، وسمع صوت الحاجة ام عطيات صاحبة المنزل تقول : قوم ياسيدنا الشيخ للسحور ..

فقام الشيخ الصغير ، وتظاهر بانه يوقد وابور « الجاز » ليطهى طعام السحور ، ولما احس بان الحاجة قد آوت الى حجرتها ، اسلم نفسه للنوم .

وفى اليوم الثالث ، فكر الباقورى أن يقصد الى البقال قبيل موعد الافطار ، ليشترى منه رغيفا من العيش وقطعة من الجبن الي ميسرة ، ولكن البقال اجابه بأن الشكك ممنوع والزعل مرفوع والرزق على الله .. فابتسم الفتى الشيخ ، وتذكر صديقا له ، هو ابن ماذون القرية ، وكان الماذون صديقا حميما لوالده ايضا .. ذهب اليه فى حجرة قريبة ، فوجده جالسا القرفصاء ، يغلى البطاطس بالزيت ، ويعصر الليمون على طبق الفول ، ويعد مائدة الافطار ..

وقال الفتى لنفسه : اذا دعانى صديقى الى الافطار ، فلا باس ، فقد سبق ان دعوته مرارا ..

ولكنه لم يهضم هذه الفكرة ، وطلب من صديقه ان يقرضه بعض القروش حتى يصل البريد غدا او بعد غد .. فاجاب الصديق فى استعلاء واستكبار بانه قرر الا يقرض احدا ! !

وهنا نظر الباقورى الى الطعام .. واحس انه شبع ، وعاد الى حجرته لينام .. والقى بجسده فى هدوء واطمئنان ودعة على مخدعه .. ونام .. نام نوما عميقا حالما سعيدا ، وكأنه متخوم بطعام شهى يحتاج بعده الى راحة كبرى .

ورأى الفتى الذى صام على الماء ثلاثة ايام ، رأى فيما يرى النائم ، انه قصد الى مسجد سيدنا الحسين ليؤدى صلاة الظهر يوم الجمعة ، وهناك وجد والده الذى حضر فجاة من الاسكندرية ، بعد ان كان قد سافر اليها ليؤدى دينا عليه وهو ما تبقى من ثمن آلتين من آلات الرى كان والده قد اشتراها فى وقت الرخاء ، واستأجر بعد ان اشتراها ١٠٠ فدان من آل ابسخرون بأسيوط لزراعتها .. ثم جاءت الازمة الاقتصادية الطاحنة ، فذهبت كل أمواله ادراج الرياح .. راى الفتى فيما يرى النائم ، والده وقد عاد فجأة من الاسكندرية فاحتضنه فى حنان ودموع ، واعطاه جنيها .. وخرجا معا الى السوق فاشتريا بطاطس وثوما وطماطم وخبزا وفولا . وتناولا معا طعام الافطار ..

واستيقظ الباقورى فى الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الجمعة .. اليوم الرابع من رمضان عام ١٩٢٩ ، ممتلئا نشاطا وانتعاشا ، وقصد الى المسجد الحسينى لصلاة الظهر .. ولمح اثناء صلاته شيخا يجلس الى جواره ، وانتهى من صلاته والتفت الى يمينه وهو يهمس : السلام عليكم ورحمة الله ..

وجحظت عيناه ، ثم انهمر منها دمع غزير .. فقد راى والده الى جواره !! .. وقال له الوالد : لقد حضرت فجأة من الاسكندرية ، بعد ان سددت ما تبقى على من دين !! .. ثم اعطاه جنيها .. ونزلا الى السوق واشتريا البطاطس والثوم والطماطم والخبز والفول ..

وطهى الفتى الطعام .. وافطر هو ووالده ، وقد فاض به ايمان كبير عميق .

وهكذا تكون الباقورى الزاهد .. هذا الشاب الذى أجمع الازهر على أن يبايعه زعيما له .. متحدثا باسمه .

كان ذلك فى عهد حكومة صدقى .. والشعب يقاسى من الطغيان ، وقاوم الازهر ... قاوم العلماء الوطنيون الاحرار وكان الشيخ الظواهرى شيخ الازهر فى ذلك الوقت ، سندا من أسناد اصحاب النفوذ والسلطان .. وقد طلب منه اسماعيل صدقى ان يذيع بيانا على الشعب ، فاذاع بيانا باسمه وباسم المفتى – وكان يشغل منصب الافتاء الشيخ عبد

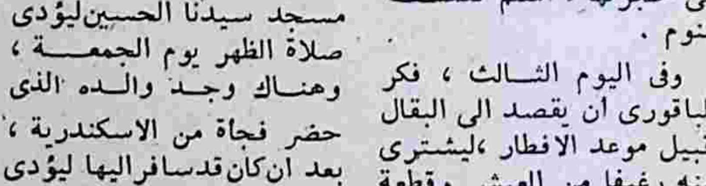

وزير الاوقاف ، بالملابس الافرنجية فى معتقل الزيتون سنة ١٩٤٣ بين زميلين له فى المعتقل ، خليل صليب ، ونجيب ناشد سكرتيرى مكرم عبيد ..

المجيد سليم ـ ناديافيه الشعب ان يطيع اسماعيل صدقى وحذراه بالآية الكريمة : «ياأيها الذين آمنوا اطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الامر منكم »

فثار بعض علماء الازهر على هذا البيان ، وفى مقدمتهم الشيخ عبداللطيف دراز (وكيل الازهر الآن) وأصدروا بيانا مضادا ينيرون به الاذهان

ويقولون ان شيخ الازهر ضلل الناس بذكر الآية الكريمة ناقصة ... وكان يجب أن يكملها .. « يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولى الامر منكم فان تنازعتم فى شىء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تأويلا » وهكذا قالوا لاسماعيل صدقى ان الحكم بينك وبين الشعب هو حكم الله ..

وكان جزاؤهم الطرد من الازهر !

وبدأ العلماء يجتمعون فى منزل الشيخ عبداللطيف دراز .. وبدأ الباقورى يسمع عن المراغى .. الرجل الذى قاوم الطغيان ، الرجل الذى وقف أمام الملك فؤاد ليقول له : لا. الرجل الذى حافظ على كرامة الوطن لانه حافظ على كرامة الدين .. وكبرت صورة المراغى فى قلب الباقورى ، وكانت صورة الظواهرى تتضاءل وتتضاءل فامتلأ فؤاد الشاب حقدا على الرجل الثانى الذى تضاءلت معه كرامة الازهر ..

وجاءت وزارة توفيق نسيم .. وكان طلبة الازهر يجتمعون بالآلاف يخطبون وينادون بحقوق الوطن وحقوق الازهر .. وكان الباقورى يحضر هذه الاجتماعات ليستمع الى الخطباء .. وذات يوم صدرت احدى الصحف الوفدية وفيها عنوان كبير « توزيع نقود على طلبة الازهر لمعارضة توفيق نسيم » وكان الوفد حينذاك يهادن وزارة توفيق نسيم ، وكان

ليلى وعزة كريمتا وزير الاوقاف . طالبتان بمدرسة حلوان الابتدائيا وحفيدتا فضيلة الشيخ عبد اللطيف دراز وكيل الازهر .

نجيب الهلالى صديق الوفد ووزير التجارة هو حمامة السلام .. فقصد الباقورى الى الازهر .. ليخطب ويتكلم لأول مرة فى الازهر . صرخ من أعماقه أن اتهام الازهر بالرشوة ، اتهام دنىء يأباه الازهريون ، ويجب أن تأباه الصحافة .. فحصن الوطنية الاول فى البلاد لن تصل اليه الدنانير القذرة

وصفق الآلاف ، وهتفوا أيضا من أعماقهم مرددين كلمات هذا الخطيب الجديد .. وسرى الهمس ، ما اسمه ؟.. من ؟ الباقورى ؟ .. من هو الباقورى ؟.. ياه انه خطيب رائع .. ثم علت صيحات « مطالبنا .. مطالب الازهر » وكانت للطلبة مطالب كثيرة خاصة بالمرتبات ، وتعديل نظام الدراسة بالازهر وغيرها

فصرخ الباقورى : لا .. ليست للأزهريين مطالب ..

وعلت الصيحات من جديد تعارض الخطيب : مطالب الازهريين يجب أن تجاب ..

وصرخ الباقورى : لا .. ليست للازهريين مطالب .. ولكننا نجاهد لحماية كرامة الوطن والدين والعلم .. ولهذا

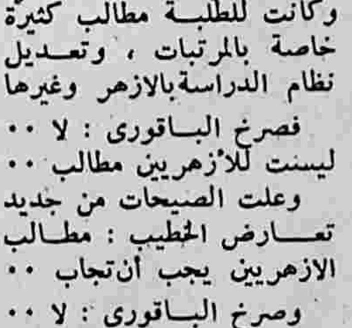

منى .. صغرى كريمات الباقورى

فللمصريين جميعا مطلب واحد .. ثم انطلق الخطيب يدوى ويجلجل : يجب أن يخرج الظواهرى من الازهر ، ويجب أن يعود المراغى ..

واذا بآلاف الازهريين يقفزون وهم يصفقون للخطيب وتنفجر هتافاتهم كقذائف الرعد : المراغى رجل الازهر

وعاد الخطيب يدوى ويجلجل : ويجب أن يخرج الابراشى من القصر .

ثم هتفت الجماهير الثائرة: يحيا الباقورى زعيم الأزهر .. لازعيم الا الباقورى .

وقرروا تأليف وفد ليقابل عبد العزيز محمد (باشا) وزير الاوقاف والمتحدث باسم الوزارة ، وانتخبوا الزعيم الجديد رئيسا لهذا الوفد ، فاعتذر الباقورى وقال لهم افعلوا ماتشاؤون ، ولكن ليس لى شأن بالوفود والمقابلات ..

فصاح أحد الازهريين : يجب ان ننظم أنفسنا ، علينا أن نكون الآن اتحادا للأزهر برياسة الباقورى . وتكون اتحاد الازهر . .

وفى اليوم التالى قال توفيق نسيم رئيس الوزراء : أريد أن أقابل احمد الباقورى رئيس اتحاد الازهر .

وقابله الباقورى مع بعض زملائه ، وعرض المطالب الوطنية فى منطق واضح وحديث جامع مختصر . . . ثم صدر أمر ملكى بتعيين المراغى شيخا للأزهر !!

وعاد المراغى الى الازهر .. وقال الكثيرون للباقورى : اذهب وزر المراغى فى منزله بحلوان .. فرفض الباقوري وقال سيزوره الطلاب لتهنئته فى مكتبه بالازهر وأنا واحد منهم .. ودخل الطلاب مكتب الشيخ الجديد وعلى رأسهم الباقورى .. وكانت هذه أول مرة يرى فيها الباقورى ، الاستاذ الاكبر !!

وتكلم الباقورى باسم زملائه، وكان يبكى ، قال للشيخ المراغى : لقد عدت الى الازهر، فعادت الينا المبادىء والكرامة والوطنية . . ونحن لانتحدث الى شخصك ، لأن شخصك لايهمنا فى قليل أو كثير ، ولكننا نعلق الامل على أستاذ الازهر الاكبر .

ولم تتجاوز الصلة بين المراغى والباقورى بعد ذلك ، حدود الاجتماع للتشاور فى أمر الوطن ..ولم يقرب شيخ الازهر اليه ،زعيم الازهر ، بل لم يشعره بعطف خاص .

وقال بعضهم مرة للمراغى: كيف لاتقرب اليك الباقورى .

فأجاب الشيخ المحنك مبتسما : خليه كده كويس .. لحسن راسه تورم »

وقصد الشيخ بورم الراس، أن يصيب الزعيم الشاب غرور أو كبرياء .

وكان المراغى أول من نفذ مشروع ايفاد بعوث من النابغين من طلبة الازهر الى أوربا .. ورشح المسئولون احمد الباقورى اكثر من مرة. وكان المراغى يشطب اسمه ويقول : اذا ذهب الباقورى الى أوربا فستفقده مصر . . انى أخشى على وسامته ورجولته من نساء الغرب ، والازهر محتاج اليه فى مصر .

وقد بدأ الباقورى دراسته فى معهد أسيوط الدينى .. وقطع المرحلتين الابتدائية والثانوية فى خمس سنوات ، بدلا من تسع . فكان النظام يجيز للطالب ان يؤدى امتحان علوم أربع سنوات ، فى عام واحد .وفى أسيوط انضم الصبى الصغير

الى جمعية ادبية ، كان يناظر فيها الطلاب .. وكان يقرأ جريدة «الاخبار» ، ويضع المرحوم امين الرافعي فى قمة مثله العليا .. واتفق يومامع بعض زملائه على اقامة حفلة تكريم لأمين الرافعي لابلاله من مرضه ، ردا على حفلة أقيمت فى أسيوط لتأبين سعدزغلول .. وفى اليوم الذى حدد لتكريم أمين الرافعى ، جاءت الانباء تنعاه !! فالقى الباقورى قصيدة نظمها فى رثائه مطلعها:

عزيز على من كان بالامس مادحا
أمينا معافى أن يرى اليوم راثيا
ولكن متى كان العزيز على الورى
عزيزا على الدهر الذى ظل قاسيا

وكانت هذه أول قصيدة من الشعر ينظمها الباقورى .

وأنشئت جمعية الشبان المسلمين فى أسيوط .. أنشأها كبار أعيان المدينة ، واقترح واحد من الناس ، أن يختار الباقورى عضوا فى مجلس اداراتها ، فثار أعيان المدينة واستنكروا ان يجلس «مجاور أزهرى» بينهم ..

ولم يدخل هذا المجاور دار جمعية الشبان المسلمين حتى غادر أسيوط .. الى القاهرة ليحصل على شهادة العالمية ، ثم اجازة التخصص .

وهنا يقف التاريخ مع الباقورى قليلا ، فبعد أن حصل على شهادة العالمية ، كان فى حاجة الى العيش .. الخبز . فقال له صديقه وزميله الشيخ يوسف عمر : لقد اكتشفت شيئا عظيما ..

— وماهو ؟

— لقد علمت أن مدرسة الصيارفة تقبل بين طلبتها الحاصلين على اجازة العالمية .

وقصد الصديقان على الفور الى مدرسة الصيارفة ، وقدما طلبين .. وعاش فى حلم لذيذ ، فبعد دراسة مداها ستة أشهر أو عام سيصبح كل منهما صرافا .. وسيكون معه قروش ! وتبدد الحلم الجميل ، بخطاب من مدرسة الصيارفة ، بأن ادارتها قررت عدم قبول خريجى الازهر ..

فواصل الشيخان دراستهما بالمعاهد العليا بالازهر ، وقررا أن يكتفيا بالجنيهات الثلاثة كل شهر التى يصرفها الازهر لطلبة التخصص ..

وفى العام الاول من دراسة التخصص قرأ الباقورى اعلانا عن محاضرة فى احدى الجمعيات ، فذهب ليستمع الى المحاضرة التى دعا اليها رئيس هذه الجمعية الشيخ عبد الرحمن البنا ..

وجاء المحاضر .. وتكلم طويلا عن الدين والمثل العليا والخلق والفضيلة .. وكانت عينا المحاضر النفاذتان ، وطلاقة لسانه ، ومنطق اقناعه عوامل دفعت الباقورى الى أن يتحدث الى المحاضر بعد انتهاء المحاضرة ..

قال له : « الكلام الذى سمعناه منك جميل .. ولكنه يقال فى كل مكان ، أريد أن أسألك : هل لديك برنامج عملى واضح لاصلاح هذا الوطن .. »

فقال له المحاضر فى بساطة وتواضع : « أريد أن أعرف اسم من يحدثنى .. وأنا أقدم لك نفسى .. حسن البنا المدرس بالاسماعيلية .. »

فرد الباقورى فى كبرياء : « احمد حسن الباقورى .. العالم بالازهر الشريف ..»

فقال حسن البنا : تشرفنا .. الطريق العملى يابنى يتلخص فى ثلاث كلمات : الايمان ، والفهم والترابط . يجب أن نؤمن حتى نعى . ويجب ان نفهم حتى نعمل ، ويجب أن نترابط حتى نتعاون على الخير . ولهذا فقد كونا جمعية صغيرة فى الاسماعيلية اسمها جمعية « الاخوان المسلمون » ، فتعال واشترك معنا لنعمل ونتعاون ..

وهكذا بدأت صلة الباقورى ، بالمغفور له الشيخ حسن البنا وتردد عليه وجاب معه قرى عديدة ، وكان يخطب مبشرا بالدعوة الجديدة ..

وقد قال لى الباقورى يوما : شيئان نزعا من قلبى التعصب المقوت .. السيدة أم دميانة ، صديقة جدتى الحميمة ، وحسن البنا هذا الرجل الذى كان يفهم الدين فهما سليما صحيحا .

***

ولعب الباقورى دوره فى الحياة السياسية العامة ، وفى تأسيس جماعة الاخوان المسلمون ..

لعب أول دور خطير فى انتخابات محمد محمود ، وكان يسافر بالطائرة الى كل بلاد القطر يدعو الشعب أن يسقطوا مرشحى الوفد لأنه كان يريد أن يسقط الفساد .

لعب أدوارا خطيرة فى ثورة سنة ١٩٣٦ .. وقبلها ضد الملك فؤاد عندما طغى الابراشى ، وكان يذهب الى المحامين يستشيرهم : هل هى جريمة اذا هتفنا ، يحيا الملك ويسقط رجال الملك ؟ ..

ودهش المحامون لهذا التفكير من ذهن أزهرى !

ولعب دوره فى الانتخابات بعد ذلك مرتين ، فى عامى ١٩٤٤ و ١٩٥٠ .. وسقط فى المرتين ، وكان الناخبون هم الذين يقيمون له بتبرعاتهم الحفلات الانتخابية ..

ولعب أدوارا عند حصار قصر عابدين فى ٤ فبراير بالدبابات البريطانية ، وكتب منشورات هاجم فيها كل زعماء مصر ، وكان الذى يطبع هذه المنشورات هو الاستاذ عبد العزيز على (وزير الشئون البلدية والقروية) !!

واعتقله مصطفى النحاس ، وأمضى فى معتقل ماقوسه بالمنيا قرابة نصف عام ، وتوفى والده وهو بين القيود ، ورفض مصطفى النحاس ، أن يصرح له بالقاء النظرة الاخيرة على جثمان والده قبل أن يوارى التراب ..

***

ودارت الايام .. وجند القائد العام الرئيس محمد نجيب جنود البوليس الحربى للبحث عن احمد حسن الباقورى ، ليعرض عليه وزارة الاوقاف فى حكومة الثورة ..

وكان الباقورى مختفيا .. كان معتكفا فى زيارة صديقه الشيخ يوسف عمر المدرس بالازهر ، فى منزله المتواضع ، بحارة شيخون بحى القلعة .

وأخيرا عثر عليه فى الساعة السابعة .. قبل أن يحلف اليمين امام مجلس الوصاية بقصر عابدين ، بدقائق .

وكان وزير الاوقاف يحمل فى جيبه ، وهو يحلف اليمين ، سبعة قروش .

العهد الجديد

السودانى للمصرى الافندى . هوه انا لسه زمان انفصالي من شويه ؟ !

لبنان

أسرار الأزمة

استهل لبنان عهده الجديد بأزمة وزارية حادة دامت أكثر من أسبوع · وبالرغم من كثرة الازمات التى عاصرت حياة لبنان السياسية ، حتى انها أصبحت عنصرا قويا من عناصرها ، فان الازمة الاخيرة قد بلغت حدا جعل الناس يتساءلون فى حيرة والم : هل حقا انه كتب على هذا البلد ـ لبنان ـ أن يعيش فى قلق وعواصف الى ما شاء الله ؟

فى اليوم الثانى من انتخاب السيد كميل شمعون رئيسا للجمهورية اللبنانية رفع اللواء فواد شهاب استقالته من رئاسة الوزارة ، فقيل له : امكث فى الحكم حتى تاتى وزارة جديدة · وظن اللواء شهاب ، وظن معه عامة الشعب ، أن الوزارة الجديدة ستؤلف خلال ساعات · وبدأت المشاورات فى الاندية السياسية والمجتمعات، وانتشرت الاشاعات فى أروقة مجلس النواب اللبنانى وعلى صفحات الجرائد ، وراح الناس يتراهنون فى حماسة زائدة على الشخص الذى سيؤلف الوزارة : اهو عبد الله اليافى ؟ أم سامى الصلح؟ أم سعدى المنلا ؟ أم صائب سلام ؟ أم رشيد كرامة ؟

والمعروف أن مقعد رئاسة وزراء لبنان وقف على « المسلم السنى » فى البلاد لا يجوز لغيره أن يجلس عليه ، كما لا يجوز لمسلم سنى أو مسيحى ارثوذكسى أو درزى أو شيعى ان يجلس على كرسى رئاسة جمهورية لبنان الذى هو « وقف » خاص على طائفة المارونيين فى هذا البلد الصغير ··

عبد الله اليافى

·· وأخيرا ، كلف رئيس الجمهورية السيد عبد الله اليافى بتشكيل الوزارة

سعدى المنلا
فشل فى تاليف الوزارة

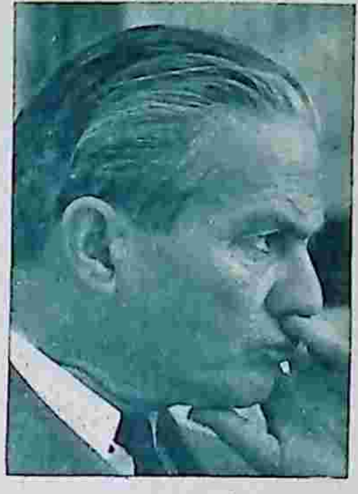

كميل شمعون
الطريق الدستورى الطبيعى

وفى مساء الخميس كان الرئيس اليافى يتنقل بين بيروت وبيت الدين المقر الصيفى لرئيس الجمهورية · وفى ليلة الجمعة كانت أسماء الوزراء مدرجة فى ورقة صغيرة فى أحد جيوب عبدالله اليافى · وفى صباح الجمعة اصطدم اليافى بالجبهة الاشتراكية ، وفى ظهر الجمعة اعتذر اليافى من عدم تشكيل الوزارة ·!

سعدى المنلا

وفى مساء الجمعة بدأ الرئيس كميل شمعون استشاراته لتكليف شخص جديد رئاسة الوزارة · وفى صباح السبت أعلن أن رئيس الجمهورية قد كلف السيد سعدى المنلا بتشكيلها وفى ظهر السبت كان « المنلا » قد قابل معظم أعضاء مجلس النواب والكتل البرلمانية وتباحث معهم فى موضوع التعاون معه · وفى مساء السبت كانت أسماء الوزراء مدرجة فى كشف صغير رايته فى يد سعدى المنلا وهو يقول : « ساصعد الآن لمقابلة رئيس الجمهورية لعرض أسماء الوزراء ، وساذيع الليلة مراسيم تشكيل الوزارة » · ثم راح المنلا يتحدث عن برنامج وزارته المقبل ولم ينس أن يذكر انها وزارة تطهير واصلاح وانه سيعمد الى تنفيذ مشروعات كفيلة بان تنتزع ثقة النواب انتزاعا ·!

البحث عن رئيس جديد

وفى منتصف ليلة الاحد ··· اعتذر سعدى المنلا من عدم تشكيل الوزارة ! واصبحت العاصمة بيروت فى صباح الاحد تبحث عن الرئيس الجديد ·· فلا تجده · ومرت عطلة الاسبوع والمشاورات البرلمانية فى اجازة ·وفى مساء الاحد عادت الرياح تدفع بعبدالله اليافى الى كرسى الرئاسة من جديد ، ولكنه لم يلبث أن اصطدم بصخرة الجبهة الاشتراكية مرة أخرى ··· فانسحب شاكرا !

وجاء يوم الاثنين ···

وانهمك لبنان ـ رئيسا وحكومة وشعبا ـ فى استقبال البعثة السورية التى جاءت لتحية رئيس الجمهورية

فؤاد شهاب
لم يمكث حتى تؤلف الوزارة

الجديد وتهنئته بمنصبه ، وانقضى يوم الاثنين باكمله ولبنان يستمع الى عبارات الاخوة والود والهيام تتناقلها شفاه حكامه وحكام دمشق · وفى المساء عادت البعثة السورية، لتبدأ المشاورات من جديد ·؟

من سيكون رئيس الوزراء ؟

وفى صبيحة الثلاثاء خرجت جميع الصحف اللبنانية تقول أن عبد الله اليافى قد اعتذر من عدم تاليف الوزارة للمرة الثانية · وهو تفسير للموقف السياسى كما تركته الصحف مساء السبت · وعند الظهر ، أو بصورة أدق ، فى الساعة ١٢ ظهرا خرجت احدى الصحف وعلى صفحتها الاولى عنوان كبير يقول : سامى الصلح يؤلف الوزارة ·! وبعد ساعة خرجت صحيفة ثانية ـ ولا داعى لذكر الاسماء ـ تقول : رشيد كرامة يبدأ بتشكيل الوزارة الجديدة ! وعند العصر كانت الاخبار تؤكد أن المعارضة ستشكل الوزارة الجديدة ·

وفى المساء ·· كنت فى طريقى لمكتب البرقيات فى بيروت حيث ارسلت « للاخبار الجديدة » برقية عن تكليف الامير خالد شهاب بتاليف الوزارة · ارسلتها فى السادسة مساء ·

نهاية الازمة

وبقيت انتظر صدور المراسيم ،او صدور أى بيان رسمى يؤكد صحة هذا النبأ · وفى الساعة الحادية عشرة مساء ، أذاعت محطة بيروت النبأ ، فتنفست الصعداء وحمدت الله على نهاية هذه الازمة التى لم يحترق بها اصحابها بقدر ما احرقت بها اعصاب الشعب · وقوى المراسلين والصحفيين !

ولكن ·· لماذا كل ذلك ؟ وما هو سر هذه الازمة الوزارية التى دامت اكثر من ثمانية أيام ·!

السر الاول ؟!

السر ·· هو بشارة الخورى ! لقد أتعب البلاد فى حكمه ، ولم يشأ ان يريحها بعد اعتزاله !·فكل معارض ، وكل سياسى ، وكل صحفى ، وكل كاتب ، وكل نائب فى لبنان يدعى ، ويؤيد ادعاءه بالحجج والوثائق والبراهين بانه هو ·· وهو فقط الذى ارغم بشارة الخورى على الاستقالة ! فالجبهة الاشتراكية ، وزعيمها السيد كمال جنبلاط تقول بفخر لا ينقصه التواضع ان الرئيس السابق لم يكن ليعتزل الرئاسة لو لم تقف له الجبهة بالمرصاد فتفضح سيئاته وتعلن المعارضة المستمرة لحكوماته ثم تعلن الاضراب الاخير وتعقد المؤتمرات الصحفية وتوجه الشعب وتطالب بالاصلاح والتطهير·· الخ · وهذا صحيح !

من هو البطل ؟!

والسيد سامى الصلح ، يعلن بفخر لا ينقصه التواضع أنه هو الذى فضح بشاره الخورى عند ما القى خطابه الاخير فى قاعة البرلمان وندد فيه بحكم الشيخ بشارة وباسرته وبمؤيديه وبطرق حكمه وبفساد تدخلاته ، وان هذا الخطاب هو اقوى مسمار دق فى الحكم البائد والعهد الماضى ومهد السبيل للخلاص من بشارة الخورى وعهده ·· ! وهذا صحيح !

والسيد صائب سلام ، يقول ، ويصرح بنفس الفخر الذى لا ينقصه صفة التواضع ، بانه هو ، وهو رئيس وزراء مسئول ، قد استطاع ان يواجه الموقف بحزم وصراحة، وان يصيح فى وجه بشارة الخورى عند مقابلته الاخيرة له ، وبالرغم من تفوق عدد النواب المؤيدين له ولعهده، بان البلاد لاترضى عن استقالته بديلا ·! فهو اذن بطل الموقف ، وهذا صحيح !

وكذلك السيد عبد الله اليافى الذى استطاع ان يملك ناصية الموقف ويسيطر على قوة الشارع ويضاعف قوة الاضراب ·· ويخطب ·· ويناقش ·· ويجتمع ·· فيتضامن مع زملائه الرؤساء السابقين ·· والنواب ·· والزعماء ·· ويرغم بشاره الخورى على الاستقالة ·! وهذا ايضا صحيح!

عبد الله اليافى
انسحب شاكرا

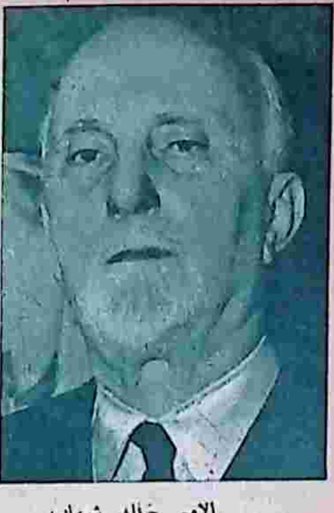

الامير خالد شهاب
الف الوزارة

وكذلك مدينة طرابلس .. ونوابها .. سعدى المنلا ورشيد كرامه وغيرهما، لو لم يقفا ذلك الموقف فيطالبا برأس بشارة الخورى ويعلنا الاضراب العام فى اكبر مدينة اسلامية فى لبنان.. لما نجح الانقلاب ولما ذهب بشاره الخورى ! ..

الكل اذن يشعر ، ويؤمن ، بانه هو الذى حكم على عهد بشاره الخورى بالاعدام ، فمن حقه اذن ان يقطف ثمرات العهد الجديد . !

الكل يعتقد ويؤمن ، بانه هوالذى وضع الجرس فى عنق القط ، ومن حقه بعد ذلك ان يتيه فخراواعتزازا وان يكون له الكلمة الاولى والاخيرة فى تربية « القط » وتدريبه !

هذا هو السر الاول فى الازمة الوزارية ! ..

السر الثانى ! !

اما السر الثانى فهو فخامةالسيد كميل شمعون .. الرئيس الجديد !

والرئيس الجديد اراد ان يكون دستوريا اكثر من مشرعى الدساتير، فلم يتدخل ، ولم يستعمل نفوذه ، ولم يشأ ان يفعل ما كان يفعله سلفه فى حل الازمات الوزارية ، بل ترك الكلمة للمجلس النيابى وللكتل النيابية وزعماء الاحزاب .. ومتى اتفق الزعماء واحزابهم على شىء ؟.

كان بوسع رئيس الجمهورية ان يتدخل وان يحل الازمة بتدخلاته استنادا الى حقه المنصوص فى المادتين ٥٣ و ٥٤ من الدستور اللبنانى ، ولكنه لم يفعل وترك الامور تسير فى طريقها الدستورى الطبيعى .. الطبيعى اكثر من اللازم .

السر الثالث !!

اما السر الثالث فى هذه الازمة هو كرسى وزارة الخارجيـة فى الوزارات المقترحة .. والشخص الذى سيفوز بهذا الكرسى ، كان كل وزير يطلب منه الاشتراك فى الوزارة لايلبث ان يبتسم فى خبث ثم يسأل :

ـ من سيكون وزير الخارجية ؟.

وعلى ضوء الجواب المعطى لحضرة الوزير ، يتفضل حضرته ليقدم بطلبه قائلا :

ـ انا اطالب بهذا الكرسى بالذات .. لنفسى .

فاذا حصل عليه عارضت الاغلبية البرلمانية،واذا وافقت الاغلبية عارضت الجبهة الاشتراكية ، واذا وافقت الاغلبية والجبهة الاشتراكية عارض رئيس الوزراء المقترح واذا وافق الجميع ، يكون حضرة الوزير الهمام قد بدل رأيه .. وانسحب !

وهكذا سارت الازمة الوزارية من ساعة الى ساعة ومن يوم الى يوم، وهى تمر فى طريقها على عبد الله اليافى وسامى الصلح وسعدى المنلا ورشيد كرامه وصائب سلام ، لايلبث كل منهم ان يكلف بالتشكيل فى الصباح حتى يفرغ من مهمته عند العصر ليعود فيعتذر قبل منتصف الليل ..

وكان الله فى عون شعب لبنان .. ومراسلى الصحف !

شرق الاردن

لماذا استقال؟

قدم توفيق ابو الهدى رئيس وزراء شرق الاردن استقالته الى مجلس الوصاية على العرش الاردنى ، فقبلها وعهد الى السيد ابو الهدى بتاليفها .

وشهد الشرق العربى مولد وزارة جديدة .

وقفزت علامات الاستفهام من جديد وكل منها تقول : لماذا استقال ابو الهدى ... ولماذا عاد ؟!

والجواب على السؤال الاول يحتاج الى كشف بعض الاسرار .

فالمعروف ان السيد ابو الهدى قد قضى معظم شهور وزارته الاخيرة وهو يجابه مشكلة واحدة ، هى مشكلة الملك السابق طلال . فمنذ ان عاد طلال من اوروبا لاول مرة والاردن السعيد فى حيرة دائمة عن حقيقة وضع مليكه السابق ، هل هو مريض؟ لماذا سافر ؟ لماذا عاد ؟ لماذا اختار سويسرا ، ثم لماذا قصد فرنسا ؟ ولماذا سافرت الملكة .. ولماذا لم تعد الملكة ؟. وبقى الاردن ، ومعه السيد ابو الهدى يتنقل بين لوزان وباريس وروما وعمان وهم يرقبون الملك السابق فى سفراته وغدواته ، لاهم لهم ،ولا عمل ، الا مراقبة طلال والاطمئنان على صحته والتأكد من ان وزنه قد زاد نصف كيلو وانه قضى ليلة مريحة ،

لاتتخللها المشاكل والمتاعب وايقاظ رئيس الوزراء عند منتصف الليل لانقاذ الملكة من بين يدى الملك المريض ..

وهكذا سلخ السيد ابو الهدى هذه الشهور الطويلة من حكمه ولا عمل له الا الاشراف على صحة طلال ومتابعة

سامى الصلح
يفتخر بدون تواضع .

قراءة التقارير الطبية عنه ..

ولكن لرئيس الوزراء ، اى رئيس وزراء ـ مهام اخرى غير فن التمريض وتفهم الامراض العصبية ومناقشة الاطباء فى آخر انواع العلاج لمرض « الشيزوفرانيا » .

مهام اخرى

ولرئيس الاردن بالذات مهام كثيرة يعترف السيد ابو الهدى نفسه ، بانه عجز عن القيام بها . فهناك الازمة المالية التى تواجهها الاردن .

وهناك مشاكل الحدود مع اسرائيل. وهناك الضفة الغربية وما احاطتها الاجراءات الاخيرة من بؤس وفقر وشقاء ، وهناك الموظفون المنسقون بالمئات ، وهناك القدس والخطر الصهيونى الجاثم على صدرها ،وهناك الفوضى والسرقات فى بعض المصالح الحكومية . وهناك عشرات المشروعات التى تعتمد عليها حياة البلاد ومازالت تنتظر الدرس والبحث والتنفيذ .

وهناك اللاجئون ومشاكلهم ومشروعاتهم .. وهناك الصيحات من كل جانب تدعو الى الاصلاح والتطهير وفتح ابواب المعتقلات واطلاق حرية الصحافة والاجتماع . وجميع هذه الامور قد اهملت ، وتركت تحت رحمة انهماك رئيس الاردن بصحة مليك الاردن السابق ...

واخيرا .. ذهب طلال ..

وتولى نجله الملك حسين عرش ابيه وجده ..

ولم يعد لتوفيق ابو الهدى عذر فى بقاء الحال على ماهو عليه !

وارتفعت الصيحات من جديد تطالب بالانقاذ، وتسابق نواب الضفة الغربية الى تقديم عريضة مطولة يشرحون فيها مطالبهم .

وفكر ابو الهدى طويلا .. ثم كتب استقالته .. وفيها يقول :

«بالنسبة لما تتطلبه الظروف الحاضرة من معالجة الكثير من الامور الهامة ، ورغبة فى افساح المجال امامكم ، اى امام هيئة الوصاية ، لاختيار الطريقة

الغرق ممنوع

انتجت المصانع الانجليزية نوعا جديدا من ملابس الاستحمام تقى لابسها من الغرق وقاية تامة .. ويستطيع لابسها ان يظل طافيا على سطح الماء دون ان يبذل اى مجهود ..

وستساعد الملابس الجديدة الاطفال الذين يجهلون السباحة على التدرب عليها واتقانها دون ان يتعرضوا للخطر كماستساعد المصابين بمرض شلل الاطفال الذين يعالجون بالسباحة على اتمام علاجهم وشبح الغرق بعيد عنهم ..

ابو الهدى
سيعتزل الحكم فى العام المقبل

التى ترتأونها للقيام بهذه المهمة ، أقدم استقالتى شاكرا وزملائى مالقينا من تشجيع ومؤازرة راجيا قبول ... الخ . »

وقد اجابت هيئة الوصاية على كتاب الاستقالة بما يأتى : «... قد عهدنا اليكم بتاليف وزارة **جديدة ترعى مصالح الشعب وتسهر على امانيه ... الخ »** .

ارضاء المعارضة

ومن كتاب الاستقالة وجواب هيئة الوصاية عليه، يخرج المرء بفكرة واحدة: وهي ان الاردن يجتاز اليوم دورا عصيبا على المسئولين ان يقدروا اهميته وظروفه وأن يعملوا على معالجة الأمور الهامة التى تحيط به.. ماداموا قد اعترفوا باهمية تلك الامور وخطورتها ..

هذه واحدة ..

اما الثانية .. او السر الثانى فى استقالة السيد ابو الهدى فهو سرد لمدرسة السيد ابوالهدى فى الحكم .. المدرسة التى تعيش على محاولة ارضاء المعارضة عن طريق اشراك بعض عناصرها فى الحكم والاستغناء من بعض العناصر التى يكرهها الشعب ..

فقد استطاع ابو الهدى فى وزارته الجديدة ان يضم اليه السيد موسى ناصر وزير المالية الجديد فى حكومة الاردن المعروف بمواقفه المعارضة لسياسة ابو الهدى . كما استطاع ان يضحى بالسيد روحى عبدالهادى وزير المعارف السابق فى حكومته الاخيرة ارضاء لطبقات الشعب التى لاتحمل للسيد عبد الهادى كثيرا من المودة والتقدير .

واخيرا، فقد اعلن السيد ابوالهدى انه سيعتزل الحكم فى الثانى من شهر مايوالقادم عندما يبلغ الملك حسين سن الرشد . اي انه سيبقى فى الحكم سبعة شهور أخرى .

وقد يبقى السيد ابو الهدى سبعة شهور ، وقد يبقى سبعين شهرا .. فالامر بيده وحده ..

مراكش

صراع الجبابرة

تشهد مراكش الآن صراعا عنيفا بين فرنسا واسبانيا ! .. ففرنسا وقد روعها تحسن العلاقات بين اسبانيا والدول العربية وتحسن العلاقات بين الاسبانيين والمراكشيين، تقول أن اسبانيا تدس لها وتحاول ان تقضى على نفوذها فى شمال افريقيا لتحل محلها ! ... اما اسبانيا فترد على ذلك بأن فرنسا تغار منها ويوغر صدرها نجاح الجنرال فرانكو فى كسب مودة وصداقة العرب .. ففى الوقت الذى تستعد كل الدول العربية الاسيوية لفضح سياسة فرنسا فى تونس ومراكش أمام الجمعية العامة للامم المتحدة ، تتلقى اسبانيا وفودا من مراكش تشكر الجنرال فرانكو على سياسته الحكيمة ! ..

وقد بلغ الصراع بين فرنسا واسبانيا الذروة فى الاسبوعين الماضيين وكان السبب فى استحكام النزاع هو زيارة مولاى الحسن زعيم المنطقة الاسبانية فى مراكش ، لاسبانيا واجتماعه بالجنرال فرانكو والمسئولين فى الحكومة الاسبانية ! ..

فقد رات فرنسا فى هذه الزيارة دليلا على تحسن العلاقات بين الاسبانيين والمراكشيين ومقدمة لحملة منظمة قد يشنها انصار اسبانيا على السياسة الفرنسية ! .. وحجة الفرنسيين فى ذلك أن مولاى الحسن ادلى اثناء زيارته لاسبانيا بتصريحات خطيرة اعتبرتها فرنسا محاولة للدس لها واثارة الشعب المراكشى ضدها .

فقد قال مولاى الحسن فى احد تصريحاته ان مراكش اذ تعترف بأن اسبانيا لاتتحكم فيها أو تعاملها معاملة قاسية غير كريمة ، تجار بالشكوى من فرنسا التى تحكم المراكشيين بالحديد والنار، وتعاملهم معاملة اقل مايوصف به انها سياسة استعمارية خانقة !.

ورات فرنسا فى هذا التصريح حملة مدبرة عليها .. وذهب بعض الدبلوماسيين الفرنسيين الى ابعد من هذا فاتهموا اسبانيا بانها هى التى اوعزت الى مولاى الحسن بالادلاء بهذا التصريح ! ..

وقبل أن تهدا ثائرة فرنسا ، القى مولاى الحسن تصريحا آخر قال فيه أن اسبانيا دولة صديقة لانها تدعم علاقاتها بالدول العربية . فى حين أن فرنسا تعادل الدول العربية وتعامل المراكشيين العرب معاملة بربرية !..

ومرة اخرى ثارت ثائرة فرنسا واتهمت اسبانيا بأنها تدس لها وتوعز الى الساسة والزعماء المراكشيين باثارة الشعور والراى العام العربى عليها ! .. وفى هذه المرة كان الدبلوماسيون الفرنسيون اكثر جراة فقالوا أن الجنرال فرانكو يتوسل بصداقته للدول العربية للكيد لفرنسا والقضاء على نفوذها فى مراكش وشمال أفريقيا ! ..

وفقد هؤلاء الدبلوماسيون السيطرة على اعصابهم فقالوا ان الجنرال فرانكو يجد المجال لكسب صداقة العرب فسيحا أمامه فى الوقت الحالى وخاصة بعد ان اصبح الجيش هو الذى يحكم فى سوريا ومصر ! ..

وقبل أن يفيق الدبلوماسيون الفرنسيون من الاغماء الذى أصابهم بسبب حملة « مولاى الحسن » الزعيم المراكشى عليهم ، تلقوا صدمة اخرى .. فقد أدلى مولاى الحسن بتصريح آخر قال فيه « ان الصداقة بين العرب واسبانيا ترجع أولا وقبل كل شىء الى ان الاسبانيين يعتبرون العرب أصدقاء لهم فى حين ان العرب جميعا يعتبرون اسبانيا دولة معادية للدول العربية » ..

ونشرت الصحف الاسبانية تصريحات مولاى الحسن فى مكان بارز ونقلتها عنها الصحف الفرنسية وراحت ترد « التحية » بأحسن منها ! ..

ونقدت الصحف الفرنسية السيطرة على اعصابها هى الاخرى .. فراحت تقول ان اسبانيا هى التى تنظم هذه الحملة وتشرف عليها ، وان الموازنة بين سياسة فرنسا وسياسة اسبانيا فى مراكش تهدف الى غرض واحد هو تشويه سمعة الفرنسيين وتأليب العرب على فرنسا

وقالت هذه الصحف أن فرنسا بذلت فى مراكش جهودا عمرانية اكثر من الجهود التى بذلتها اسبانيا وان اسبانيا لاتحب العرب وانما تحاول أن تكسب على حسابهم ! ..

فرانكو
يفهم السياسة العربية

ومرة اخرى ارتفع صوت «مولاى الحسن » يقول : « .. وشتان بين صداقة اسبانيا للعرب ، وعداوة فرنسا لهم .. فاسبانيا لا تستعمر مراكش ولا تبقى فيها لاغراض عسكرية او استعمارية وانما تريد فقط ان تحمى حياد مضيق جبل طارق ، فى حين أن فرنسا تستعمر مراكش سياسيا واقتصاديا وتفرض على المراكشيين نظاما استبداديا ظالما » ..

وشعرت فرنسا بأن « مولاى الحسن » يرد على ماتقوله الصحف الفرنسية .. وازدادت حدة الازمة ، فعادت الصحف الفرنسية الى هجومها على اسبانيا .. وكان الهجوم فى هذه المرة قويا وعنيفا .. فقد قالت هذه الصحف ان فرانكو « يضحك » على العرب ، ويقوى صلاته بهم ليضمن بقاء النفوذ الاسبانى فى مراكش .. وان اسبانيا تهدف من وراء صداقتها للعرب الى مساومة المعسكر الغربى بهذه الصداقة حتى تحصل على كل ماتريده وتطمع فيه .. وان فرانكو بعث الى الدول العربية بوزير خارجيته السنيور ارتاخو لكى يقنع العرب بالتعاون مع اسبانيا فتكسب من وراء ذلك اسبانيا ! ..

وسكت « مولاى الحسن » .... وتولت الصحف الاسبانية الرد على الصحف الفرنسية .. فقالت جريدة « اريبا » ان الجنرال فرانكو رجل « افريقى » .. فهو يحب العرب ويتعاون معهم ، ولا ينسى العرب اهتمامه بالمشاكل والقضايا العربية. وقالت جريدة « فانجارديا » ان الجنرال فرانكو يفهم السياسة العربية فهما عميقا ويعرف ان تدعيم الصداقة بين اسبانيا والدول العربية امر لامفر منه ، لان وضع اسبانيا الجغرافى والاستراتيجى يجعلها محتاجة دائما الى صداقة العرب ..

ولا تزال المعركة دائرة بين الصحف الاسبانية والصحف الفرنسية .. ولا يزال « مولاى الحسن » يدلى بتصريحات سياسية خطيرة يهاجم فيها فرنسا ويؤيد اسبانيا ! ..

ارتاخو
كسب مودة وصداقة العرب

العالم الخارجي

فرنسا

تطورات لها مغزاها

ترقب فرنسا التطورات التى تقع فى شرق البحر الابيض المتوسط باهتمام بالغ ٠٠ فقد لاحظ الدبلوماسيون الفرنسيون أن هذه التطورات تخفى وراءها شيئا ما له مغزاه !٠٠

ومن بين هذه التطورات التى التى لاحظها الدبلوماسيون الفرنسيون :

اولا – المحادثات التى دارت بين ايدن وديجاسبيرى رئيس الوزارة الايطالية فى استراسبورج ٠٠ والتصريح الذى أدلى به ديجاسبيرى – بدون مناسبة – وقال فيه ان ايطاليا تريد أن تشترك فى أية محادثات تدور بشأن الدفاع عن البحر الابيض المتوسط ٠٠ ثم التصريح المماثل الذى أدلى به فنزيلوس اليونانى !٠٠

ثانيا – زيارة ايدن لبلغراد عاصمة يوغوسلافيا ٠ والدعوة التى وجهتها الحكومة البريطانية للماريشال تيتو لزيارة لندن

ثالثا – زيارة السيد عدنان مندريس رئيس الوزارة

ديجاسبرى
اجتماع سرى مع ايدن

ايدن
دعا تيتو لزيارة لندن

التركية والسيد كوبرولو وزير الخارجية لبريطانيا ٠٠ تلبية لدعوة رسمية وجهتها الحكومة البريطانية لهما ٠

رابعا – زيارة الفيلدمارشال مونتجومرى لتركيا عقب سفر الجنرال ريدجواى مباشرة ، وتفقده القوات التركية واجتماعه بالقادة السياسيين والعسكريين فى تركيا ٠

ويقول الدبلوماسيون الفرنسيون ان لكل هذه التطورات مغزى واحدا، هو ان بريطانيا تحاول الابقاء على نفوذها فى شرق البحر الابيض المتوسط حتى لا يحتل الامريكيون مكانها ٠

ويقولون أيضا أن بريطانيا تعنى الآن عناية كبرى بتركيا واليونان ويوغوسلافيا ٠ ويبدو انها تريد اشراك هذه الدول فى أية خطط توضع للدفاع عن البحر الابيض المتوسط !

ويرى القواد العسكريون الفرنسيون نفس ما يراه الدبلوماسيون ٠٠ فهم يقولون إن تركيا واليونان ويوغوسلافيا تعتبر الخط الاول للدفاع عن البحر الابيض المتوسط، وصد التوغل الروسى ، والحيلولة دون وصوله الى الشرق الاوسط.

وتقول الصحف الفرنسية

تيتو
يزور لندن

ان بريطانيا تركز الآن كل جهودها فى البلقان لانها لا تستطيع أن تواجه الدول العربية ولانها تخشى اذا طلبت من هذه الدول الاشتراك فى قيادة الشرق الاوسط أو شرق البحر الابيض المتوسط أن يثور الرأى العام العربى وأن تفتح أبواب كانت مغلقة فتعقد الامور فى وجه بريطانيا !

ويقول العسكريون الفرنسيون ان الاهتمام بالبلقان أمر طبيعى فى الوقت الحالى ٠٠ فقد دلت التحريات على أن روسيا عززت ودعمت بعض الموانىء فى البانيا وانها أقامت مراكز عسكرية ضخمة فى بلغاريا ورومانيا كما زودت قوات الدول الشيوعية الاخرى بالاسلحة والمعدات الحربية ، فأصبحت بذلك الدول المجاورة ليوغوسلافيا وتركيا واليونان مصدر خطر كبير ! ٠٠

ويقول الدبلوماسيون الفرنسيون ان بريطانيا تريد أن تحافظ على نفوذها فى هذه المنطقة حتى لا تحل الولايات المتحدة محلها !٠ ويقولون أيضا ان هناك خلافا فى الرأى بين أمريكا وبريطانيا بشأن وسائل وخطط الدفاع عن شرق البحر الابيض المتوسط والشرق الاوسط، ولذلك تريد بريطانيا أن تجمع حولها تركيا ويوغوسلافيا واليونان – وايطاليا أيضا – لكى ترجح كفتها كفة الولايات المتحدة ٠

ويبدو أن بريطانيا تهتم الآن بالبلقان وشرق البحر الابيض المتوسط لكى تغطى فشلها فى الشرق الاوسط وخاصة بعد أن تسربت أنباء الخلاف بينها وبين أمريكا حول مشروع قيادة الشرق الاوسط.

فقد ثبت رسميا ان بريطانيا طلبت من أمريكا أن يتم تأليف قيادة الشرق الاوسط بدون اشتراك مصر والدول العربية فيها ، ولكن أمريكا رفضت هذا الرأى وأصرت على ان تكون الدول العربية أعضاء مؤسسين فى هذه القيادة !٠٠ ثم ظهر بعد ذلك أيضا أن هناك خلافا خطيرا فى الرأى بين أمريكا وبريطانيا حول ايران وان كفة أمريكا هى الراجحة !٠

ومن هنا يرى الدبلوماسيون والعسكريون الفرنسيون أن بريطانيا تحاول أن تؤلف كتلة من تركيا واليونان ويوغوسلافيا تعتمد عليها فى تدعيم نفوذها فى شرق البحر الابيض المتوسط ، فيصبح فى امكانها بعد ذلك ان تضغط على أمريكا فى الشرق الاوسط ! ٠٠

مونتجومرى
زار تركيا بعد ريدجواى

فنزيلوس
يريد الاشتراك فى الدفاع !

بريطانيا

مؤتمر العمال

كان مؤتمر حزب العمال البريطانى حادث الاسبوع فى بريطانيا ! .. فقد اسفرت انتخابات اللجنة التنفيذية للحزب عن مفاجأة ! .. نجح انصار بيفان واكتسحوا انصار اتلى ! ... ففقد موريسون وزير الخارجية السابق فى عهد حكومة العمال مقعده ! .. وفقد دالتون وزير المالية السابق مقعده ايضا ! .. وفشل مستر شنويل فى الحصول على مقعد ! .. وكل هؤلاء من انصار اتلى .. وحل محلهم مسز بربارا كاسل ومستر توم دريبرج ومستر ايان ميكاردو ومستر هارولد ويلسون ومستر ريتشارد كروسمان ... وهؤلاء جميعا من انصار بيفان !

٢٧ مقعدا !

واللجنة التنفيذية التى فاز انصار بيفان بستة مقاعد فيها تتكون من ٢٧ مقعدا .. وعلى الرغم من ان انصار بيفان لا يزالون اقلية فان مجرد فوزهم بستة مقاعد من المقاعد السبعة التى اجريت الانتخابات بشأنها يدل على ان بيفان بدأ يكتسح اتلى ! .

وثمة دليل آخر على مدى النجاح الذى احرزه بيفان وانصاره ! .. فقد ثبت ان عدد الاصوات التى حصل عليها انصار بيفان الفائزون يزيد على عدد الاصوات التى فاز بها انصار اتلى فى العام الماضى .. وحتى عدد الاصوات التى حصل عليها بيفان هذا العام يزيد على ما حصل عليه من قبل . فقد انتخبه هذه المرة ٩٦٥ الف عضو مقابل ٨٥٨ الف صوت فى المرة السابقة !

وقد حصل كروسمان على اقل عدد من الاصوات ، وهو ٦٢٠ الف صوت ! .. اما موريسون ودالتون وجيتسكل (وهم جميعا من انصار اتلى) فقد حصلوا على اكبر عدد من الاصوات بالنسبة للخائرين الذين فشلوا فى الفوز بعضوية اللجنة التنفيذية للحزب .

صدمة

ولم يكن مؤتمر حزب العمال صدمة لاولئك الذين يراقبون نشاطه فحسب ، وانما كان صدمة لاولئك الذين اشتركوا فيه ايضا ! .. فقد كان التصفيق الذى قوبل به فوز انصار بيفان حادا جدا الى حد ان بعض الاعضاء لم يستطيعوا ان يهضموا كيف يهلل فريق من حزب العمال لنجاح او فشل فريق آخر من الحزب نفسه ! .. وكيف يهلل اعضاء الحزب لهزيمة اتلى

اتلى
سيطر على اعصابه

الرجل الذى يدين له الحزب بالشىء الكثير !

وعندما وقف مستر جورج براون احد اعضاء مجلس العموم يقول ان اولئك الذين اجتمعوا فى هذا المؤتمر بدأوا يفقدون عقولهم . فقد اعرب كثيرون عن تأييدهم لهم ! .. بل ووقف عضو آخر يقول ان موجة من الجنون طغت على المؤتمرين ! وكذلك وقفت سيدة فى السبعين من عمرها تقول ان هؤلاء المؤتمرين فقدوا ذاكرتهم ، وحقيقة كان يبدو ان المؤتمرين فقدوا عقولهم وذاكرتهم فعند ما وقف موريسون — وزير الخارجية السابق — الذى فشل فى الحصول على مقعد فى اللجنة التنفيذية صفق له المؤتمرون تصفيقا حادا مع انهم خذلوه قبل ذلك بدقائق معدودات !

موريسون يواجه الموقف

وكان موريسون جريئا فقد تلقى الصدمة بشجاعة ووقف يقول :

— « أؤكد لكم اننى سوف اظل الامين على مبادىء الحزب وساعمل باخلاص لنصرة قضية حزب العمال والمبدأ الاشتراكى .. وساظل اعمل بنفس الاخلاص مع كليمنت اتلى باذلا كل ما فى وسعى

بيفان
فاز بستة مقاعد

منديس
الخط الاول فى الدفاع !

رفع شأن وكلمة الحزب . ولن اسمح لمرارة الفشل بأن تنال من روحى المعنوية » ! ..

وصفق المؤتمرون طويلا لموريسون ! وكان هذا التصفيق الطويل هو ثمن الهزيمة ؟ ..

ولقد كانت هزيمة موريسون خسارة حقا ! .. وهى خسارة يشعر بها العماليون انفسهم ! ولا شك ان المرارة التى حزت فى نفوس انصار اتلى سوف تدفعهم الى توحيد صفوفهم وربما ادى ذلك الى صراع داخلى قوى بين انصار بيفان وانصار اتلى .. وربما ادى ايضا الى نزاع خطير بين نقابات العمال والهيئات الاخرى التى تقف الى جانب الحزب .

وقد شعر كثير من رجالات حزب العمال بمدى خطورة هذا النزاع . فوقف السير وليام لاثر يحذر المؤتمرين من ان الانسياق وراء عواطفهم وترك الصراع بين نقابات العمال وبقية الهيئات التي تسند الحزب ، يقضى على وحدة الصفوف !

اتلى يسيطر على اعصابه

وقد كان اتلى مسيطرا على اعصابه تماما . ولم يدع عواطفه تتحكم فيه او تسيطر عليه .. بل اكثر من ذلك انه تلقى هزيمة ساعده الايمن موريسون بشجاعة فائقة .. ووقف بعد ذلك — وقد بدا الهدوء على وجهه — يتحدث عن مسائل اقتصادية خطيرة،

وراح يتحدث ويتحدث دون ان تختلج عضلة واحدة من عضلات وجهه ودون ان تفضحه عواطفه او أعصابه ! ..

ولو ان شخصا آخر غير اتلي وقف في وسط اشخاص خذلوا انصاره وأيدوا انصار خصمه بيفان ، لشعر بانه يقف وحيدا بين جموع لا تؤيده .. ولكن اتلي كان شجاعا .. فقد وقف في هدوء وراح يتحدث في هدوء لانه كان مقتنعا بأن أولئك الذين سيستمعون اليه ليسوا غرباء عنه ! ...

وقد ابدى انصار أتلي اهتماما بالغا بالنواحي الاقتصادية .. فتحدث جيتسكل وزير المالية السابق وموريسون وزير الخارجية السابق وجنكيز عن الاوضاع الاقتصادية في بريطانيا وكيف ينبغي ان تواجه ! .. وكان حديثهم منطقيا لانه استمد قوته من الحقائق والارقام ! ..

فقد مستر موريسون وزير الخارجية السابق في عهد حكومة العمال ، مقعده في انتخابات اللجنة التنفيذية لحزب العمال البريطاني ، وفاز بالمقعد احد أنصار بيفان .. وفي الصورة مستر موريسون وقد توسط مستر ستراشي وزير الحربية السابق ، والسيدة قرينته ..

الوطن قبل الاحزاب

وكان الخطاب الذي القاه موريسون مؤثرا حقا ! .. فقد قال انه ينبغي على الجميع ان يفكروا في بريطانيا اولا ثم في حزب العمال ثانيا .. وحذر المؤتمرين من خطورة النزاع والصراع بين فريقي الحزب وقال انه يجب ان يتعاون الجميع ليحققوا اهداف الحزب ولينصروا قضية الاشتراكية وحزب العمال وان يضعوا برنامجا موحدا يجعل الناخبين يقفون الى جانب الحزب في الانتخابات المقبلة !

المانيا

المشكلة الأولى : الزواج

ان المشكلة التي تشغل بال المانيا في هذه الايام ، ليست هي الحرب العالمية المنتظرة .. ولا اتحاد القسمين الشرقي والغربي من البلاد التي مزقتها الحرب الاخيرة ...

انها مشكلة اهم من هذا بكثير ... هي مشكلة النساء ! .. مشكلة الزواج ..

ان الخطر الاكبر الذي يهدد المانيا يكمن في هذه المشكلة الضخمة التي لم يستطع احد ان يجد لها علاجا ناجحا ...

لقد أثبتت الاحصاءات الاخيرة ان عدد النساء في المانيا الآن يبلغ اربعة اضعاف عدد الرجال ... وهناك ٤ نساء تتراوح اعمارهن بين ٢٥ و ٤٠ عاما بلا ازواج في مقابل كل رجل صالح للزواج ...

ولما كان الجانب الاكبر من هؤلاء الرجال متزوجين فعلا فان النسبة الحقيقية للنساء غير المتزوجات تكاد تبلغ ٣٠٠ امرأة في مقابل كل رجل لم يتزوج ممن تقل اعمارهم عن الاربعين !

نتائج خطيرة ..

ولقد كان لهذه المشكلة نتائج شديدة الخطر

واولى هذه النتائج واشدها خطورة ، مشكلة الاطفال غير الشرعيين ، الذين تضاعف عددهم في السنوات الاخيرة بصورة مرعبة ...

ولما كان القانون الالماني يحرم امهات هؤلاء الاطفال من كثير من الحقوق العامة والخاصة ، فقد تقدمت الجمعيات النسائية هناك تطالب بالغاء كثير من النصوص التي تنص على هذا الحرمان ...

وتقول «انجليكا بروكس» رئيسة احدى الجمعيات النسائية الكبرى انه من الظلم البين ان تحرم كل من انجبت طفلا غير شرعي من الاحتفاظ بابنها والقيام على تربيته ، او ان تبعد من الوظائف العامة ولا سيما مهنة التدريس ...

سيول من الشكاوى ...

ويقول اعضاء برلمان غرب المانيا انهم يتلقون كل يوم سيولا من الخطابات والعرائض التي تتدفق عليهم من الجمعيات النسائية والهيئات التي تدافع عن حقوق المراة ...

اما في شرق المانيا ، فقد تقدمت الهيئات النسائية الى حكومتها تطالب بزيادة الاعانات التي تمنح للنساء اللواتي يقمن باعالة أطفالهن غير الشرعيين !

انتاج الاطفال بكثرة !.

وتقول السيدة « دوروتي كيلج » التي تبلغ الثالثة والخمسين من عمرها — والتي ترملت مرتين خلال الحربين العالميتين الاولى والثانية — ان الحكومة يجب ان تعمل على ايجاد اية وسيلة لانتاج الاطفال الالمان بكثرة حتى تعوض المانيا ما فقدته من شبابها خلال الحرب العالمية الاخيرة ، وتسترد قواها لتتمكن من مواجهة الخطر الشيوعي الاكبر الذي يرفرف عليها بجناحيه ...

الزواج المؤقت

وتقود دوروتي كيلج في الوقت الحالي حملة شديدة في غرب المانيا ، مطالبة باقرار قانون باباحة (الزواج المؤقت) كحل لا مناص منه لمشكلة الملايين السبعة من نساء المانيا اللواتي يبحثن عن الزواج عبثا ! ..

وينص القانون المقترح على اتاحة فرصة الزواج لكل امراة .. الزواج المؤقت المحدود بأجل ، وان يعتبر ابناؤها من هذا الزواج ابناء شرعيين تعترف بهم الدولة ..، ويلاقي هذا المشروع تأييدا حماسيا من كل الفتيات والنساء اللواتي يعشن اليوم بلا ازواج ، وتتراوح اعمارهن بين التاسعة عشرة والخامسة والاربعين ...

واكثر هؤلاء المؤيدات ، من نساء العاصمة (برلين) ، حيث يزيد عددهن على عدد الرجال بحوالي ٦٠٠ الف امراة ...

دروس لم تجد الفرصة للتطبيق !

لقد كانت السياسة النازية التي سادت المانيا ايام حكم هتلر ، حريصة على ان تبث في اذهان النساء أن من أقدس واجباتهن ان يتزوجن وان ينجبن اطفالا كثيرين يعملون لخدمة الوطن ...

وكانت فتيات المدارس

يتعلمن ان هدفهن الاول فى الحياة هو الزواج وتأسيس الاسر الكثيرة العدد ...

ومن المؤلم ، ان جميع الفتيات والنساء العوانس فى المانيا هن من بنات ذلك العهد الذى حرص على ان يجعل منهن زوجات صالحات ، وامهات فاضلات ودربهن احسن تدريب على تنشئة الاطفال وتربيتهم ، ولكن القدر القاسى ابى ان يمنحهن الفرصة لتطبيق هذه المبادىء وتلك الدروس فى ميدان الحياة ! .

ثورة اجتماعية خطيرة ..

لذلك كان النقص الكبير فى عدد الرجال فى المانيا اليوم هو السبب فيما يجتاح البلاد من ثورة اجتماعية جارفة .. فالمراة الالمانية لم يعد فى امكانها ان تبقى سجينة بين جدران بيتها لتمارس فنون الطهى وتدبير المنزل ، اذ اضطرتها ازمة الزواج الى الخروج للبحث عن عمل تقتات منه ، بعد ان يئست من الحصول على زوج يحمل عنها هذا العبء الكبير ...

اهمال الزينة والاناقة

ولقد كان من مظاهر هذه الثورة الاجتماعية أن فقدت المراة الألمانية اهتمامها بالاناقة والتجميل ، وغلب على حياتها طابع الاهمال وعدم الاكتراث ... فان الحافز الاول للمراة على الاهتمام بزينتها واناقتها هو البحث عن زوج ، ومنذ أن دب اليأس الى قلوب الالمانيات من الحصول على زوج ، قل اهتمامهن بالازياء ، واصبحت النساء ... أو الجانب الاكبر على الاقل منهن يبدون فى مظاهر سيئة .

النساء يطلبن مراقصة الرجال !

وفى صالات الرقص والنوادى الليلية ، يلاحظ المرء ، أن عدد النساء يفوق عدد الرجال بنسبة تزيد على ثلاثة الى واحد ... وكان من اثر هذه الظاهرة ، ان اصبحت الفتاة هى التى تطلب الى الرجل ان يتكرم بمراقصتها ، بعد ان كان هو الذى يسعى الى ذلك !

ولا ريب أن اخطر اقتراح تقدمت به نساء المانيا اخيرا ، هو السماح للجنود والضباط التابعين لقوات الاحتلال الاجنبية بالزواج المؤقت من الفتيات الالمانيات خلال فترة اقامتهم فى المانيا ، على أن يكون الأزواج غير مسئولين عن اطفالهم الذين يكونون ثمرة لهذا الزواج ، بل تتكفل بهم امهاتهم بعد انتهاء فترة هذا الزواج الموقوت !

ثورة فى انجلترا وامريكا ..

ولقد اثار هذا الاقتراح ثائرة النساء فى امريكا وانجلترا وفرنسا ... ولكن الهيئات النسائية فى المانيا لا تزال مصرة على التمسك به ، لانها ترى فيه ثغرة من الأمل الذى يراود العوانس الالمانيات ...

انهن يطالبن بحقهن فى أن يتمتعن بالزواج والامومة ... ولو لفترة محدودة من الوقت !

الصين

أزمة مع كوريا

يبدو ان العلاقات بين الصين الشيوعية وكوريا الشمالية ليست على مايرام فى الوقت الحالى !.. فقد بدأت كوريا الشمالية تشعر بان استمرار الحرب الكورية من شأنه ان يقضى عليها وان المساعدات التى تتلقاها من الصين الشيوعية لاتخدمها بقدر

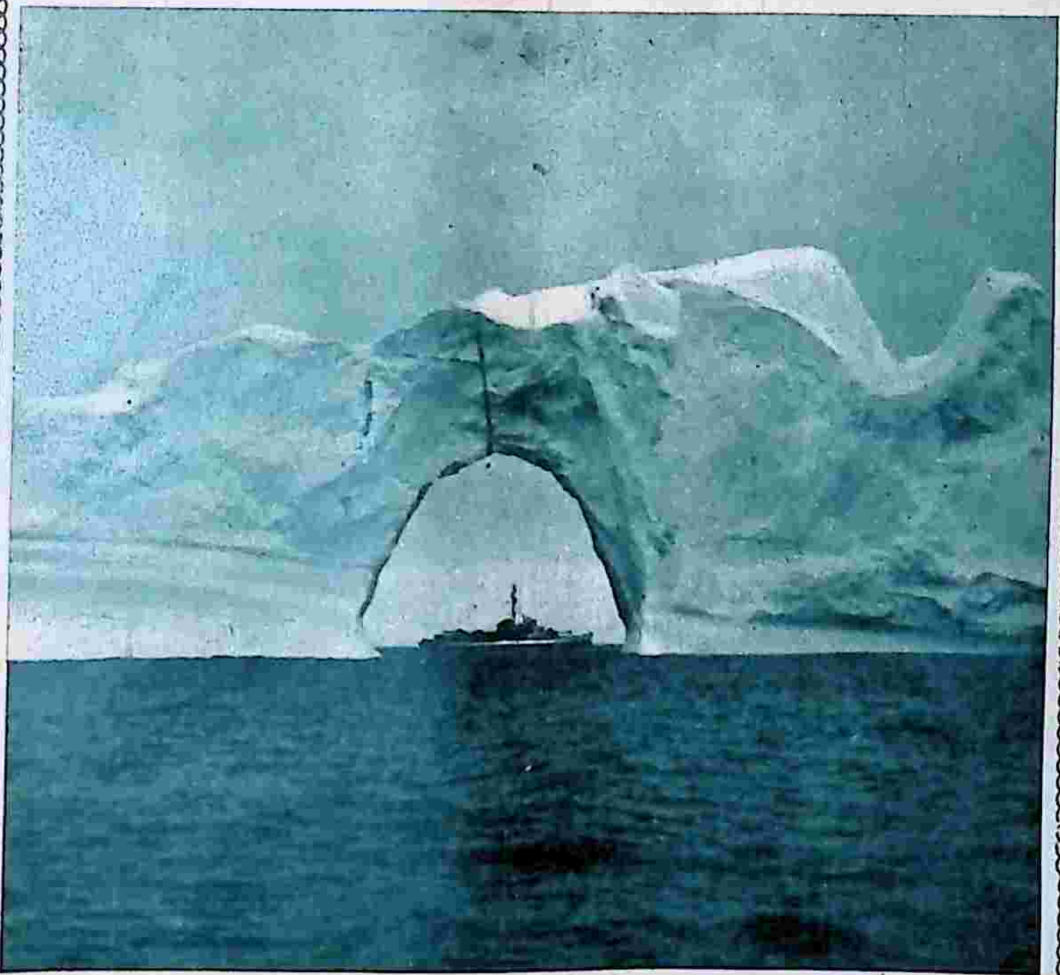

جبال الثلج فى المحيط

تعد جبال الثلج الطافية على سطح المحيط الاطلنطى من اشد الاخطار التى تواجهها السفن فى رحلاتها اذ انها تتحرك مع التيار .. وقد التقطت هذه الصورة لجبل ضخم من الثلج كان يمر أمام جزيرة جرينلاند

ماتخدم الصين الشيوعية نفسها !..

وشعر رئيس حكومة كوريا الشمالية الشيوعية بأن الصين الشيوعية تريد ان تستمر الحرب الكورية ولو أدى استمرارها الى القضاء على كوريا الشمالية.. وبدأيشعر بأن ماوتسى تونج رئيس الصين الشيوعية يريد شيئا واحدا هو السيطرة على كوريا كلها والتسلل منها الى الهند الصينية والهند وحتى دول الشرق الاقصى !..وبدأيشعر بأن الصين الشيوعية تعرقل عامدة متعمدة مفاوضات الهدنة وان ستالين هو الذى يوعز اليها بكل ذلك !

شعرت كوريا الشمالية بهذا كله فبدأت تشك فى نوايا الصين الشيوعية . ومن هنا بدأت أزمة خفية بين كوريا الشمالية والصين الشيوعية .

محاولة اخفاء النزاع

وعلى الرغم من ان كوريا الشمالية والصين الشيوعية تحاولان اخفاء النزاع بينهما فقد ظهرت بوادر هذا النزاع قوية واضحة عندما اعلن رئيس حكومة كوريا الشمالية انه يوافق على عقد الهدنة وانه يفضل وضع حد للحرب

ماوتسى تانج
يطلب الاذن بالتدخل

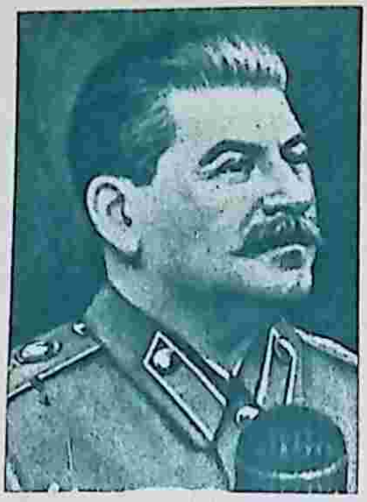

ستالين
هل يعطى التأكيد

الكورية بأى ثمن !..

وعندما أذاع رئيس حكومة كوريا الشمالية هذا التصريح شعرت الصين الشيوعية بأن الزمام يكاد يفلت من يدها فأذاع راديو بكين أن فى الامكان احراز النصر فى الحرب الكورية اذا تعاونت الصين الشيوعية مع كوريا الشمالية

وعلى أثر ذلك مباشرة سافر الى موسكو وفد صينى برئاسة رئيس حكومة الصين الشيوعية ووزير خارجيتها !.

وعلى الرغم من ان المراقبين السياسيين لم يعرفوا شيئا عن طبيعة المحادثات التى تدور بين الوفد الصينى والحكومة الروسية فانهم يميلون الى الاعتقاد بأن الوفد الصينى حاول اغراء روسيا على السماح للصين الشيوعية بالتدخل القوى الرسمى فى الحرب الكورية ، وان الصين الشيوعية تريد ان تتنازل لها روسيا عن بعض القواعد العسكرية على حدود منشوريا لاستخدامها فى الحرب الكورية وان الصين الشيوعية تريد ان تحصل من روسيا على تأكيد رسمى بأن الجيش الاحمر سيقف الى جانبها اذا هاجمت قوات الامم المتحدة الاراضى الصينية فى اى وقت !.

الشرق الأوسط

الموقف الدولى

آسيا بعد أوربا

استكملت أوروبا فى الاسبوع الماضى اسباب وحدتها السياسية ، فقد انتقل مشروع الاتحاد الاوروبى او مشروع « الولايات الاوروبية المتحدة » كما يسميه البعض ، من حيز التفكير النظرى الى حيز التنفيذ العملى ، وبدأت الدول الاوروبية تستعد بالفعل لتحقيق الوحدة السياسية المطلقة بينها .. وكان ذلك كله بفضل مشروع المجلس الاوروبى الذى وضعه كبار ساسة أوروبا امثال هنرى **سباك** البلجيكى والمرحوم **سفورزا** الايطالى و**شومان** الفرنسى و**اتلى** البريطانى وغيرهم ..

وقد كان من الطبيعى أن تتحد اوروبا سياسيا وان تندمج اقتصاديا لان عصر العزلة قد انتهى ، فالدول ذات المصالح الواحدة والاهداف الواحدة والمشاكل المتشابهة والاوضاع المتقاربة لاتستطيع أن تعيش بمعزل عن بعضها البعض !

نماذج من الاتحادات

فالاتحاد السوفياتى مثلا ـ ويدل على ذلك اسمه ـ اتحاد يجمع بين دول تربطها مصالح واحدة واهداف واحدة ، فاتحدت واصبحت قوة قائمة بذاتها ..

والجمهورية الاندونيسية مثلا كانت حتى عهد قريب مكونة من ولايات متفرقة متعددة تحكمها حكومات منفصلة ثم اتحدت وتكونت منها الولايات الاندونيسية المتحدة التى اصبحت فيما بعد الجمهورية الاندونيسية ! .

واتحاد دول الاطلنطى يتكون من دول متعددة متفرقة جمعتها مصالح مشتركة واهداف مشتركة ومشاكل متشابهة فاتحدت وتكون منها حلف الاطلنطى .

والاتحاد الاوروبى يتكون من دول متعددة متفرقة ايضا جمعتها مصالح واحدة واهداف واحدة فاتحدت فى ظل المجلس الاوروبى الذى يتطور الآن الى الولايات الاوروبية المتحدة !..

وحتى الدول ذات المصالح والاهداف المشتركة والتى لم تتحد بعد ، بدأت تفكر فى الاتحاد .. فهناك محاولات وجهود تبذل لتكوين الاتحاد البلقانى .. ومحاولات وجهود تبذل لتكوين اتحاد الباسفيك .. ومحاولات أخرى تبذل لتكوين اتحاد الدانوب الذى سيضم دول أوروبا الشرقية الشيوعية التى تجمعها بالفعل رابطة واحدة هى الكومنفورم ! ..

اتحاد جديد

والآن يولد اتحاد جديد من الكتلة « العربية الاسيوية » التى يريد ساسة آسيا والشرق الاوسط ان يجعلوا منها اتحادا اسيويا افريقيا يضم مصر وسوريا ولبنان والمملكة السعودية والعراق واليمن وشرق الاردن وافغانستان وايران وتركيا وسيلان واندونيسيا والهند والباكستان وبورما والملايو ودول الهند الصينية بعد استقلالها ..

واتحاد دول الشرق الاوسط وآسيا امر طبيعى وتمليه الضرورات السياسية لان هذه الدول هى الوحيدة التى لم يتكون منها اتحاد قوى يعيش الى جوار الاتحادات الاخرى القوية مثل الاتحاد السوفياتى والاتحاد الاوروبى والاتحاد البلقانى المرتقب واتحاد الباسفيك الذى لايزال فى دور الاعداد .

ولكن يبدو أن بعض الدول التى سيتكون منها الاتحاد الافريقى الاسيوى لا تزال برغم ايمانها بفكرة الاتحاد ، مترددة بعض الشىء لانها تعتقد انه من العسير توحيد سياستها الخارجية او الاتفاق على راى واحد فى المشاكل الكبرى ، الامر الذى قد يهدد باضعاف مثل هذا الاتحاد .

المرحلة الاولى

وهذه الدول التى لاتزال مترددة بعض الشىء معذورة الى حد ما ، ولكنها تبالغ الى حد كبير فى تصوير الصعوبات التى تعترض طريق الاتحاد المقترح .. فليس مطلوبا من دول آسيا والشرق الاوسط التى يتكون منها هذا الاتحاد ان تلتزم بتطبيق سياسة خارجية واحدة ، او توحيد قواتها العسكرية او التعهد بالقيام بالتزامات معينة تتعلق بالاستقلال والسيادة .. وانما المطلوب منها فى بادىء الامر أن تحذو حذو الدول الاوروبية التى يتكون منها الاتحاد الاوروبى .. مطلوب منها فى بادىء الامر ان تعقد مؤتمرا عاما يشترك فيه وزراء خارجية هذه الدول لاستعراض السياسة العامة ودراسة مشاكل هذه المنطقة والوقوف على مدى التعاون الذى يمكن ان يقوم بينها ..

المرحلة الثانية

ثم تأتى بعد ذلك المرحلة الثانية ـ تماما كما حدث فى أوروبا ـ فتؤلف هذه الدول اتحادات اقتصادية وثقافية وصحفية واجتماعية لتوثيق العلاقات بينها ولخلق رأى عام فيها للتقريب بين شعوبها ..

المرحلة الثالثة

ثم تأتى بعد ذلك المرحلة الثالثة – كما حدث فى اوروبا ايضا – فيتكون مجلس دائم يمثل هذه الدول مثل المجلس الاوروبى تكون مهمته تنسيق العلاقات وتوثيق الوحدة والاتفاق على الخطوط الرئيسية العامة فى السياسة الدولية .. وبعد ذلك تأتى المرحلة الرابعة والاخيرة وهى الاتحاد السياسى ، على أن تكون هذه الدول حرة تماما فى سياستها الداخلية وكل مايتعلق بسيادتها واستقلالها .

خلق راى عام

ولا شك أن خلق رأى عام قوى للتقريب بين الشعوب فى هذه الدول أمر ضرورى ، لان التجاوب والتقارب بين الشعوب هما أساس الاتحاد المعنوى . فالشعوب قد تتفق معنويا على سياسة واحدة دون أن تتأثر بذلك سياستها الداخلية أو سيادتها واستقلالها .. فمثلا تأييد الشعوب العربية والاسيوية لقضية مراكش لا يترتب عليه بالتبعية اساءة العلاقات بين هذه الدول وفرنسا أو أسبانيا .. وكذلك تأييد الشعوب العربية والاسيوية لحقوق الزنوج والملونين والهنود فى جنوب افريقيا لايترتب عليه أساءة العلاقات بين هذه الدول وجنوب افريقيا ..

الوحدة ضرورية

وهذا أمر ضرورى فى الوقت الحالى لان دول الكتلة العربية الاسيوية التى سيتكون منها الاتحاد الافريقى الاسيوى مضطرة فى الوقت الحالى الى توحيد كلمتها وخاصة داخل الامم المتحدة لانها ستثير فى الدورة القادمة للامم المتحدة قضايا تونس ومراكش وزنوج جنوب افريقيا .

وتستطيع دول هذه المنطقة بفضل التبادل الاقتصادى والتربوى والثقافى والصحفى ان تدعم العلاقات بين شعوبها وان تخلق رأيا عاما متحدا يقف الى جانب القضايا الشرقية والاسيوية ويدافع عنها ويحميها من الدول الكبرى التى لا تزال متأثرة بالعقليات الاستعمارية الى حد ما .. فيستعيد بذلك الشرق مكانته التى سرقتها منه الغرب ! ..

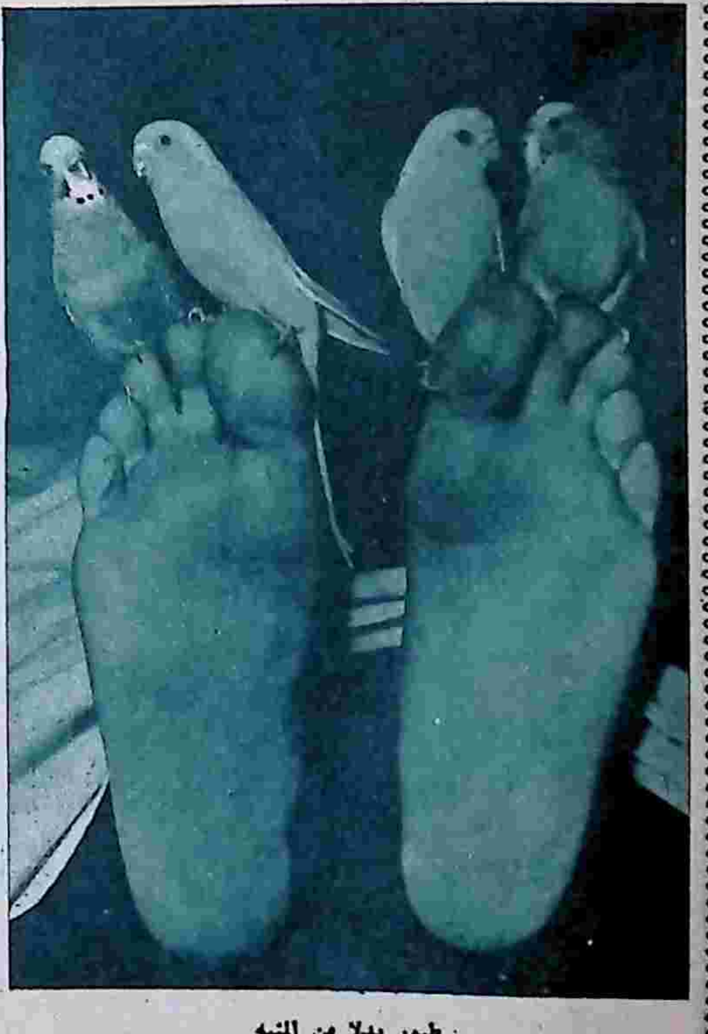

طيور بدلا من المنبه

« يعتمد الممثل الامريكى كوول الذى يقوم بجولة تمثيلية فى انجلترا على منبه ليستيقظ فى الميعاد المناسب كل يوم ولكنه يعتمد على ٤ عصافير مدربة تدريبا خاصا فاذا حل ميعاد استيقاظه قامت العصافير بحلب الغطاء من فوقه فاذا لم يستيقظ اخذت تنقره فى اصابع قدميه حتى يفيق من نومه الثقيل ..

وتشترك العصافير الاربعة معه فى تمثيل مسرحية «مزرعة فى الجبال»

ايران

أملاك الشاه

كان عرش ايران يهتز من تحت **جلالة الشاه** .. !

ونهض الشاه واقفا ليتفقد دعائم العرش فوجد السوس ينخر فيه .. ! وكان هذا « السوس » هو الاقطاع الزراعى فى بلد يعانى الآن ازمة اقتصادية خطيرة ، منذ ان توقفت معامل البترول بسبب النزاع بين ايران وبريطانيا !

وجلالة شاه ايران رجل ذكى يعرف ان الدنيا قد تغيرت وان الاقطاع الذى كان يسود الشرق بدأ يزول ويندثر .. فقد قضت الهند على اقطاع المهراجات .. وقضت تركيا على اقطاع كبار الملاك .. وقضت اليابان على اقطاع العائلات « المقدسة » التى كانت تتحكم فى كل ارض اليابان .. ! وقضت بورما على اقطاع اصحاب الاقطاعيات والضياع الواسعة .. ونظمت سوريا ملكية الاراضى الزراعية وقضت مصر على الاقطاع الزراعى العتيق ..

وجد شاه ايران ، وهو رجل ذكى ، ان الدنيا تغيرت وان « السوس » الذى ينخر فى عرشه هو الاقطاع الزراعى فبدأ بنفسه لكى يقتل هذا السوس ويحمى عرشه من السقوط . ! فوضع مشروعا طويل الاجل يهدف الى تقسيم أراضيه الواسعة الى مزارع صغيرة تباع لحوالى ٥٠ الفا من الفلاحين الذين يعيشون عليها .. !

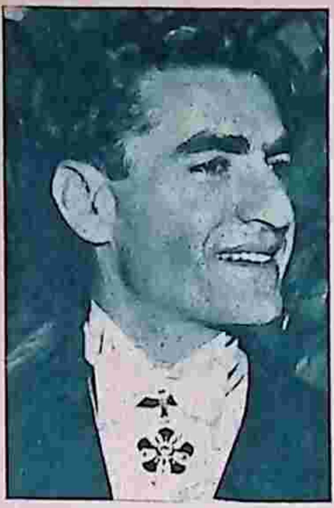

شاه ايران

العلاقات بين العرش والشعب

واستقدم الشاه من الولايات المتحدة خبراء معروفين للاشراف على تنفيذ هذا المشروع . وادركت امريكا ان الشاه بدأ يدرك الحياة على حقيقتها وبدأ يعرف ان عهد الاقطاع لابد ان يزول ويندثر ، فباركت حركته ووضعت مستر ويليام وارن مدير برامج النقطة الرابعة فى ايران تحت أمره ..

ونشط مدير النقطة الرابعة فاجتمع بالشاه وقال له : ان النقطة الرابعة ستساهم بمبلغ ٥٠ ألف دولار فى رصيد بنك التسليف الزراعى الذى سيقوم بتمويل الجمعيات التعاونية والجمعيات الزراعية الاخرى خلال السنوات الخمس الاولى .. !

وفى هذا الاسبوع افتتح جلالة الشاه بنك التسليف الزراعى وقال ان برنامج توزيع الاراضى على الفلاحين لن يفشل ما دام الجميع يستهدفون الصالح العام .

الخطوة الاولى

وكان انشاء بنك التسليف الزراعى فى ايران الخطوة الاولى .. فسيحصل هذا البنك على حوالى عشرة ملايين من الجنيهات من ثمن بيع

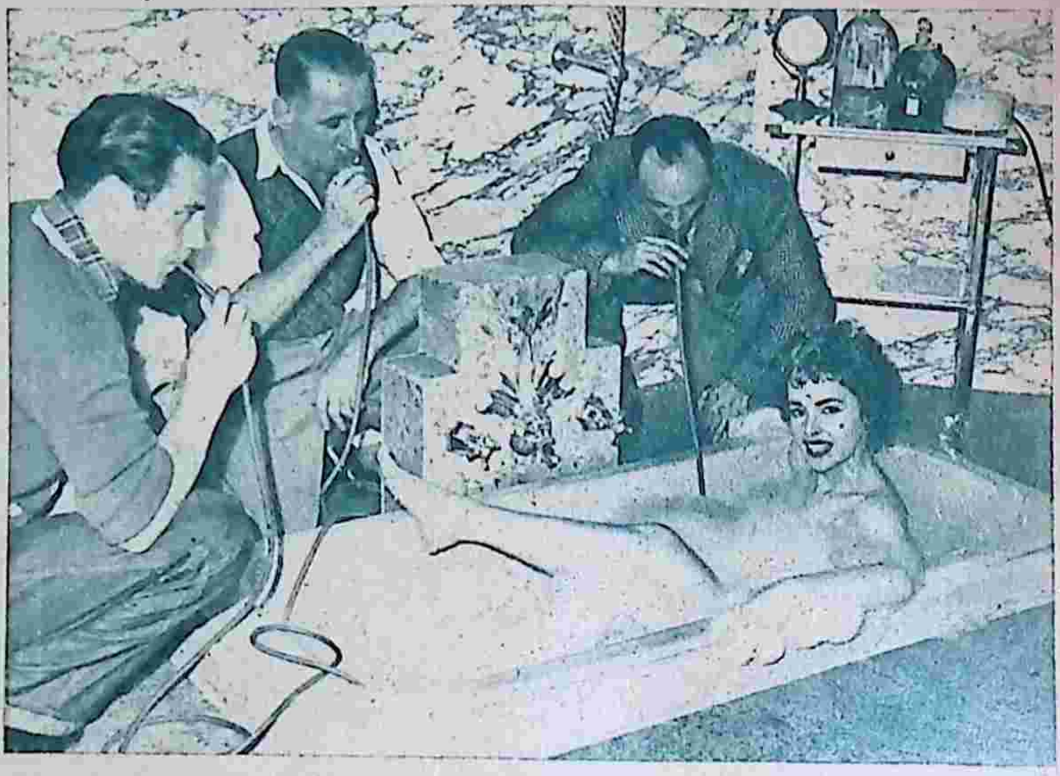

فى الحمام

واجه مخرج فيلم « ابريل فى باريس » مشكلة كبيرة عندما اراد التقاط منظر لبطلة الفيلم وهى فى الحمام .. فقد اراد ان يصنع رغوة كبيرة من الصابون يغطى بها جسم البطلة اثناء استحمامها وفشلت جميع الوسائل الصناعية فى صناعتها واضطر هو وزميلان له الى النفخ فى ماء الحوض المذاب فيه الصابون عدة ساعات حتى اتم صنع الرغوة المطلوبة ..

اراضى جلالة الشاه .. ! ولن يخصص جزء من هذه الاموال للتاج ، ولن تستخدم فى تنمية الاقتصاد او الصناعة ، وانما ستكون هذه الاموال كلها مقصورة على الخدمات الزراعية والاغراض الخيرية الاخرى التى ينتفع بها المزرعون مباشرة وفقا للبرنامج الذى وضعه الشاه بنفسه .. !

وهكذا بدأ شاه ايران يقضى على السوس الذى ينخر فى دعائم عرشه لينقذ نفسه وشعبه .. !

وللشاه فى هذه السياسة راى خاص .. فهو يقول :

– ان العلاقة بين العرش والشعب تستمد قوتها من التجاوب بينهما ، وان الاكثار من الملكيات الصغيرة يؤدى الى وجود طبقة كبيرة من اصحاب الاملاك تستميت فى الدفاع عن اراضيها ومن ثم فى الدفاع عن وطنها .. فى حين ان الاقطاع الزراعى لا يؤدى الا الى وجود طبقة صغيرة من اصحاب الاملاك الكبيرة .. ! ومثل هذه الطبقة الصغيرة لا تستطيع ان تدافع عن اراضيها ، ومن ثم عن وطنها ، الا اذا وقف الى جانبها الشعب .. !

والشعب لا يقف الى جانب المحتكرين واصحاب الاقطاعيات ، وانما يدافع عن ارضه اذا كان يملكها .. !

وبفضل هذه السياسة ، استطاع الشاه ان يسد فوهة البركان الذى كان يوشك ان ينفجر ، واستطاع ان يجمع حوله اولئك الذين كان المتطرفون يدفعونهم الى الثورة واراقة الدماء بوعود خلابة هى توزيع الاراضى على الفلاحين ومصادرة اموال كبار الاقطاعيين .. !

وبفضل هذه السياسة ، استطاع الشاه ان يعوض الشعب الايرانى عن الخسائر التى لحقت به من جراء النزاع بين ايران وبريطانيا حول البترول .. فوقف بذلك الى جانب تأميم البترول ، واكتسب ثقة الشعب وساسة الشعب .. !

تركيا

الأكراد على الأبواب

عندما زار الجنرال **ريدجواى** القائد العام لقوات حلف الاطلنطى تركيا كان معنيا اولا وقبل كل شيء بتفقد الحدود بين تركيا وروسيا ! ... وعند ما اجريت المناورات العسكرية التى قام بها الجيش التركى وراقبها بعض قواد حلف الاطلنطى ثبت ان الجنرال ريدجواى كان على حق .. فعلى حدود تركيا وروسيا توجد كردستان التى تحيط بالحدود وتمتد شرقا حتى بحر قزوين ! ..

ومنطقة كردستان تعتبر اهم نقطة استراتيجية بعد قنال السويس فى الشرق الاوسط ! .. فهى موزعة بين خمس دول هى روسيا وتركيا وايران والعراق وسوريا .. وتقع بالقرب من الخليج الفارسى وتطل على آبار البترول ووادى دجله والفرات ! ..

ويسكن كردستان اربعة ملايين شخص من الاكراد اشتهروا بقوتهم ووحشيتهم فى بعض الاحيان .. ولهم تاريخ حديث كان فى وقت من الاوقات يسبب صداعا لايران وامريكا وروسيا وبريطانيا والامم المتحدة ايضا ! ! ..

ففى عام ١٩٤٢ على اثر احتلال القوات الروسية لشمال ايران نشط الشيوعيون وراح رجال الجيش الاحمر يوعزون الى الاكراد بان يقيموا لانفسهم دولة مستقلة ! .. وبدأ التوغل الشيوعى وقوى نفوذ الشيوعيين وقادة الجيش الاحمر .. وما ان حل عام ١٩٤٥ حتى اقام الشيوعيون دولة مستقلة فى كردستان ! ..

وباركت روسيا الدولة الجديدة وراحت تساعدها على البقاء . ولكن الجيش الايرانى اقتحم كردستان وقبض على رؤساء الانقلاب واعدمهم ! .. وكان **الجنرال بارزانى** هو قائد الانقلاب . ولكنه افلح فى الهروب ، ومنذ ذلك الوقت لايعرف احد عنه شيئا ! فالبعض يقولون انه يقيم فى موسكو ويستعد لانقلاب جديد ! .. والبعض الآخر يقولون انه لايزال فى

بارزانى
اسطورة حية

كردستان وانه يختبىء فى مكان مهجور !

وقد اصبح بارزانى اشبه باسطورة حيه .. فالجميع فى كردستان يتحدثون عنه ولا يعرفون أين هو ! .... والجميع فى تركيا يتحدثون عنه ولا يعرفون أين هو ؟.. والجميع فى ايران يتحدثون عنه ولا يعرفون اين هو ! .. وحتى القــواد الامريكيون يتحدثون عنه ايضا لانهم يخشون ان يظهر مرة اخرى فيسبب لهم صداعا مثلما حدث عام ١٩٤٥

برميل من البارود

ويجمع المراقبون العسكريون والسياسيون على ان كردستان هى برميل البارود على حدود تركيا وايران ! ..

ولهم فى ذلك حجج كثيرة منها :

اولا — ان الشيوعيين يتجهون دائما الى الاكراد كلما فكروا فى احداث انقلاب شيوعى لتحطيم اعصاب تركيا وايران ! .. وقد ظهرت فى الايام الاخيرة بوادر توحى بان الاكراد يستعدون لانقلاب فعلى .. فقد اعلن الاكراد معارضتهم للاصلاح الزراعى الذى يطبقه الدكتور مصدق فى ايران ! .. وقال هؤلاء الاكراد ان هذا الاصلاح الزراعى لايتمشى مع نظامهم القائم على اساس القبائل !

وثانيا — ان كردستان هى الطريق الطبيعى المفتوح امام روسيا للتوغل فى الخليج الفارسى والبحر الابيض المتوسط ودول الشرق الاوسط والدول العربية .

وثالثا — ان روسيا تستطيع اذا ما فكرت فى غزو تركيا ان تمر عبر كردستان حيث يوجد رجال الجنرال بارزانى الثائرون .. ومنهما الى ماكو فى ايران ورواندیز فى العراق ! ..

والاكراد بسطاء ولا يزالون يعيشون بطريقة بدائية ... فهم يتكونون من قبائل تخضع لرؤسائها خضوعا كاملا شاملا! وهم يكرهون الاجانب لانهم لا يختلطون باحد ! .. وهم بسطاء لان ثقافتهم المحدودة لم تفتح اذهانهم امام الثقافة والحضارة الحديثة ! .... ولذلك يسهل التغرير بهم !.

وعلى الرغم من كراهية الاكراد للاجانب عموما، فانهم يميلون الى الروسيين ، لانهم اختلطوا بقوات الجيش الاحمر فى عام ١٩٤٢ على اثر احتلال القوات الروسية لشمال ايران ولان الروسيين يثيرون فى نفوس الاكراد الامانى والآمال ولذلك يعتقد معظم هؤلاء الاكراد أن خلاصهم لن يتم الا على ايدى روسيا ! ...

وتعنى الدعاية الروسية بكردستان عناية كبرى ... فهى تبعث لهم بالنشرات والكتب والمطبوعات المكتوبة باللغة الكردية .. وترسل اليهم بين الحين والحين اشخاصا ينتحلون صفات وشخصيات مختلفة .. فهم يزعمون انهم يتاجرون فى الخيول ويتصلون برجال القبائل وينشرون بينهم الدعاية الشيوعية ! ..

وينتحل وكلاء روسيا هذه الصفة — بيع الخيول — لانهم يعرفون مدى حب الاكراد للخيل وتعلقهم بها .. فالكردى العادى مغرم بالخيل ، فهو يمتطى صهوة جواده وينطلق به فى المناطق الوعرة فخورا بنفسه ! ..

والآن يفكر الروسيون والاتراك والايرانيون والعراقيون والامريكيون فى كردستان اكثر مما يفكر الاكراد فى بلادهم !..والسبب واضح فروسيا تريد ان تسيطر على كردستان ، بينما تريد تركيا وايران والعراق وامريكا ان تحمى كردستان من التوغل الروسى لكى تحمى الشرق الاوسط كله ! ..

أصدقاء الشرق الأوسط

يزور تركيا الآن مستر « هارولد لامب » الكاتب الامريكى المعروف لاستطلاع الحالة فيها .. وسيزور بعد ذلك افغانستان وسوريا والعراق وايران ولبنان ومصر!

ومستر « هارولد لامب » هو احد اعضاء « جماعة اصدقاء الشرق الاوسط » التى انشأتها دوروثى طومسون الصحفية الامريكية المعروفة

وقد قال مستر « هارولد لامب » ان الهدف الاول من زيارته لتركيا ودول الشرق الاوسط الاخرى هو القيام بجولة سريعة لدراسة حالة هذه الدول والاتصال بشعوبها لان الوسيلة الاولى لتحقيق السلام العالمى هى توثيق الصلات بين الشعوب وازالة الحواجز حتى يتسنى لكل شعب ان يعرف كل شىء عن الشعب الآخر فتقوم بينهما علاقة وطيدة تستهدف الصالح العام والسلام العالمى ايضا ! ..

هارولد لامب
زيارة لدول الشرق

وقال ان جماعة اصدقاء الشرق الاوسط التى انشأتها دروثى طومسون تقوم بتعريف الشعب الامريكى بالدول العربية ودول الشرق الاوسط والقاء مزيد من الضوء على حقيقة الحياة فى هذه الدول وتوضيح النهضة الحديثة فيها .

وقد زار عدد كبير من جماعة اصدقاء الشرق الاوسط الدول الشرقية وعادوا الى بلادهم ليشرحوا للشعب الامريكى الوعى الجديد الذى انتشر فى الشرق ، والمحاولات التى تقوم بها هذه الدول لتنفيذ البرامج الاصلاحية .

ومن بين هؤلاء الذين زاروا الشرق الاوسط ايضا الدكتور «جون شوب » سكرتير جماعة اصدقاء الشرق الاوسط ،

وقد اذاع فى الولايات المتحدة احاديث كثيرة عن نهضة الشرق قال فيها ان دول الشرق خلقت خلقا جديدا وانها تختلف تماما عن الصورة القاتمة المشوهة العالقة باذهان الشعب الامريكى .

وضرب مثلا للمحاولات التى تبذلها الشعوب الشرقية بجمعية اصلاح اراضى العرب فى اريحا التى يراسها ويشرف عليها السيد موسى العلمى . وقال ان هذه الجمعية تقوم بجهود كبيرة لاغاثة اللاجئين العرب ويشرف على برنامج عربى يهدف الى استصلاح الاراضى وريها واعدادها للاجئين .

ووصف الحياة فى مصر وسوريا ولبنان وشرق الاردن وشتى شعوب الشرق الاوسط بانها حياة كريمة تستهدف صالح هذه الشعوب

الأخبار في صور

في طائرة من الجنوب

كان اسماعيل الازهرى اول من ظهر من باب الطائرة التى اقلت زعماء احزاب الجنوب الى القاهرة .. وما ان اطل من الباب حتى اخذت جموع المستقبلين تصفق بحرارة وتهتف بحماسة للرجل الذى كافح من اجل وحدة الوادى ثم حمله الطلبة على اعناقهم حتى باب السيارة التى اقلته الى قصر عابدين ليقيد اسمه فى سجل التشريفات .

(تصوير رشاد القوصى)

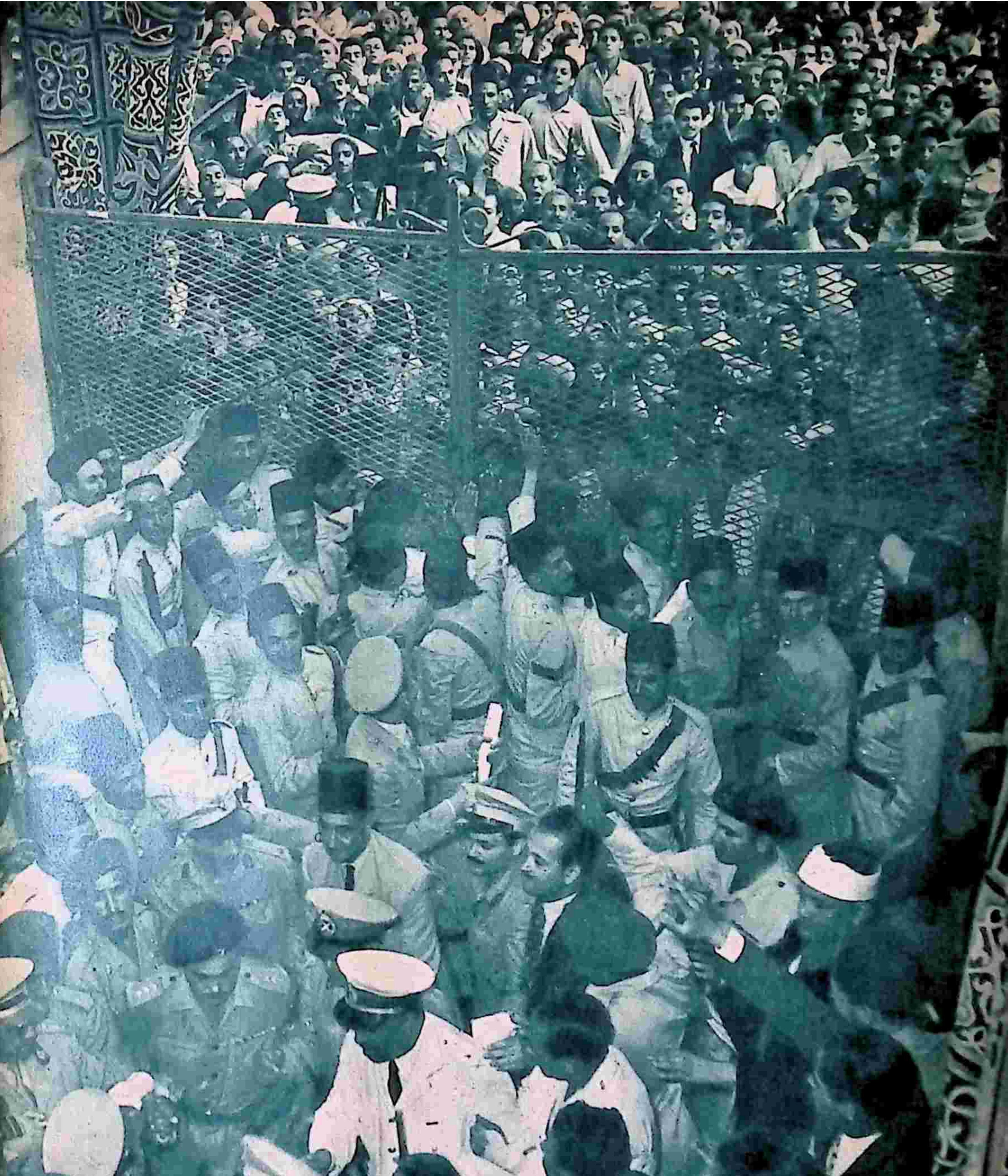

زعيم .. وشعب ..

فى المحلة الكبرى

كان برنامج رحلة الرئيس يقضى بان يزور مصانع المحلة الكبرى ، ولكنه ماكاد يسير فى اول عنبر حتى تجمع عمـال المصانع والتفوا حوله ، فاضطر الرئيس الى الغاء هذه الزيارة تفاديا لتعطيل العمل . . وهكذا لم تكن هذه الجولة الا مشروع زيارة !

فى سمنود

التف اهالى سمنود بالرئيس اللواء محمد نجيب ، وسدوا الطريق عليه ملحين فى ان يتحدث اليهم ، فارتجل خطبة رائعـة تناقلتها حتى اقلام الصحفيين الاجانب !

زعيم .. وشعب

فى طنطا

زار الرئيس اللواء محمد نجيب مستشفى مبرة محمد على بطنطا . . ونسى أحد المرضى مرضه فراح يصفق للزائر العظيم بكل قوته

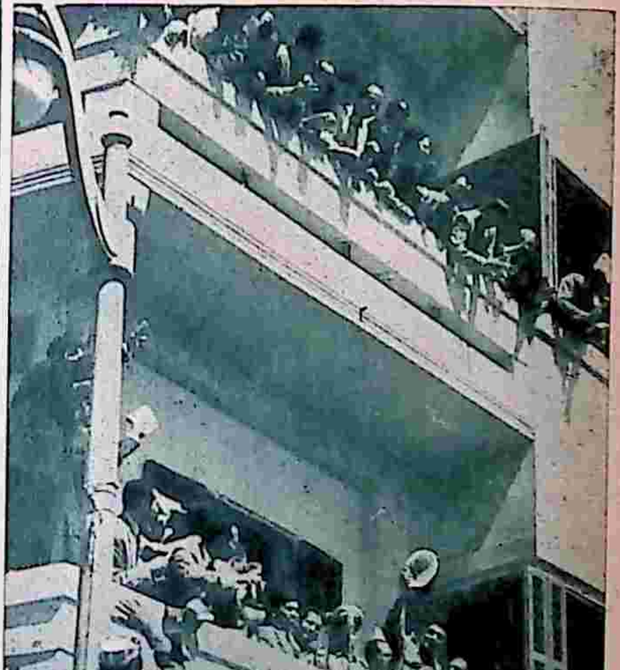

فى الزقازيق

كان الرئيس يجد صعوبة كبرى فى شق طريقه فى شوارع الزقازيق بين الجموع الزاخرة ، وقد كانوا يسابقون السيارة التى اقلته . . ويحيونه بالهتاف والتصفيق او تراه فوق هذا الكلام يخطب من شرفة أحد المنازل بينما اكتظت باقى الشرفات والنوافذ باهالى المدينة . . وفى الصورة اليسرى اخذ يلوح للجماهير الحاشدة بقبعته . . بينما ظهرت آثار العرق واضحة على ملابسه (تصوير احمد يوسف)

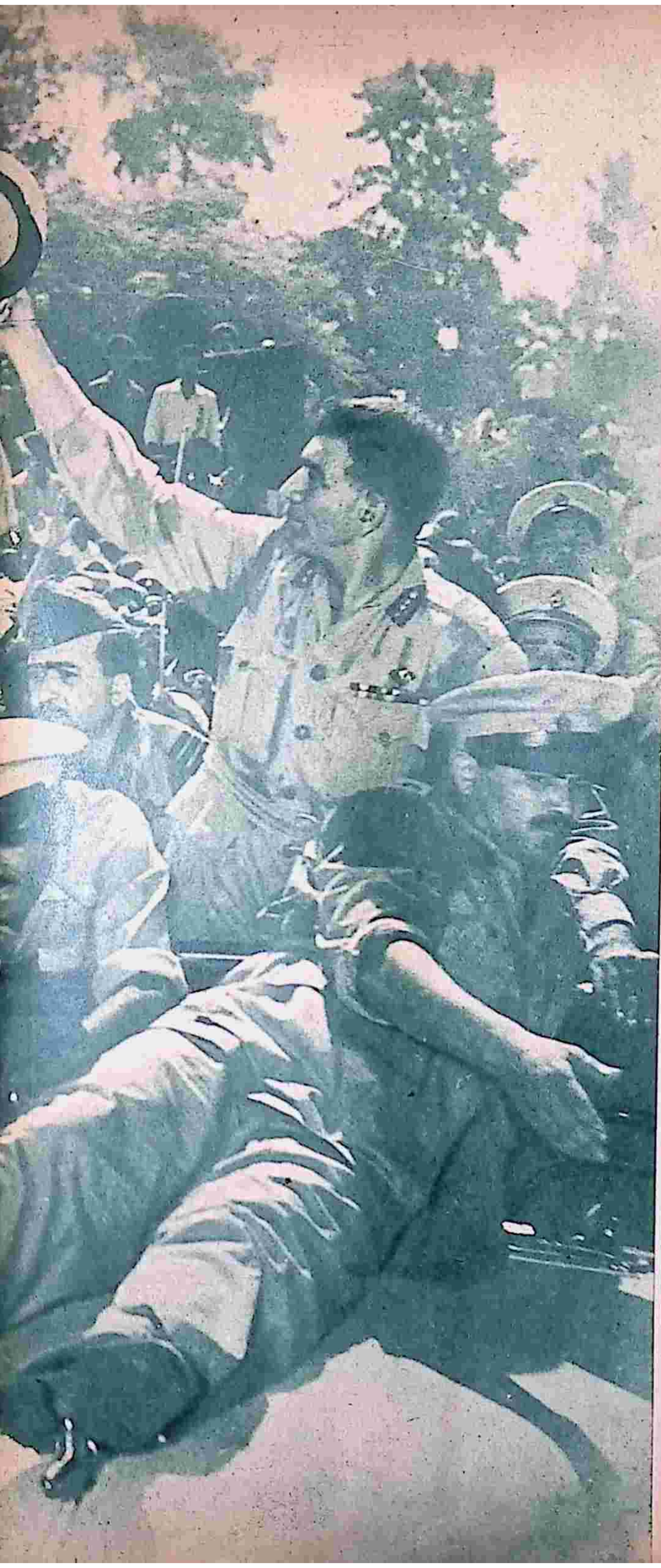

إيدن يدعو الملك فيصل للعشاء

اقام المستر انتونى ايدن حفلة عشاء تكريما للملك فيصل ملك العراق حضرها محمد قطامش القائم باعمال السفارة المصرية والامير زيد سفير العراق ووزير اليمن المفوض ووزيرالاردن المفوض والسير جيمس بوكر وكيل وزارة الخارجية ، ولورد الكسندر وزير الدفاع ..

وقد حضر الملك فيصل فى رفقة الامير عبد الاله الوصى على عرش العراق ..

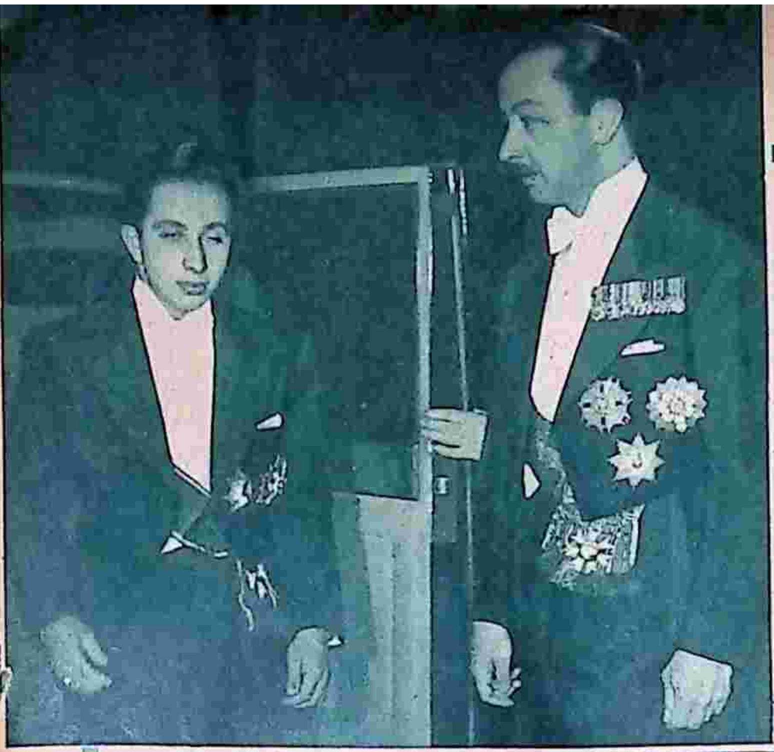

الملك فيصل عند وصوله الى دار مستر ايدن وقد وقف الى جانب الامير عبد الاله الوصى ..

وزير اليمن المفوض خارجا من دار مستر ايدن

سفير العراق فى لندن فى طريقه الى الحفلة

مستر ايدن يصافح الملك فيصل مرحبا به ..

عودة الاميرة الشعبية

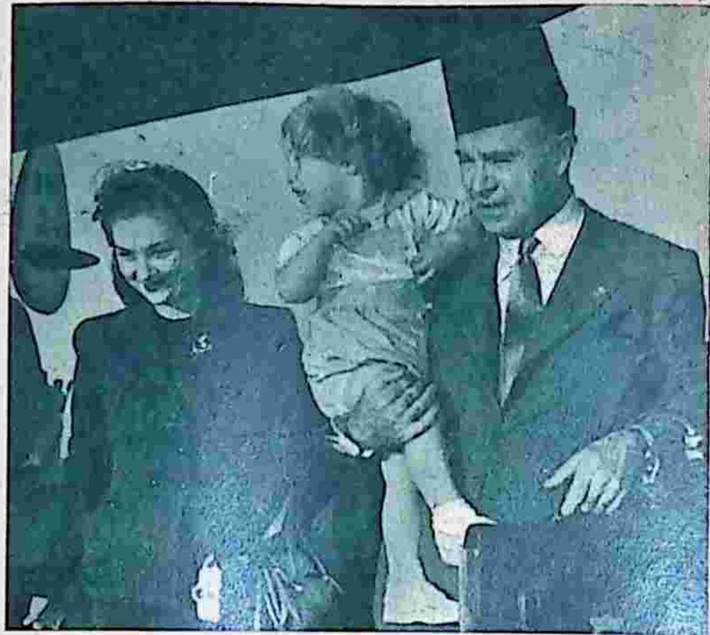

كان الدكتور نور الدين طراف وزير الصحة من بين الذين توجهوا الى مطار القاهرة الدولى لاستقبال صديقه السيد فؤاد صادق والاميرة فائقة قرينته.. وقد وصلت الطائرة فى السادسة والنصف صباحا .. وكان وزير الصحة يرجو ان يعود مع صديقه الى القاهرة ولكن جاءت الساعة السابعة ولم تكن الاجراءات الجمركية قد انتهت فاضطر الى العودة الى مكتبه ليكون فيه قبل الساعة السابعة والنصف صباحا

كانت الطريقة الوحيدة التى اظهر بها احمد فؤاد صادق الصغير اغتباطه بعودته الى مصر هى أن يدور حول اعمدة استراحة المطار مهللا مصفقا .. ولم يهدأ حتى اخذته الاميرة فائقة من يده واجلسته الى جانبها حتى انتهت الاجراءات الجمركية ..

استخدم صاحب سيرك فى انجلترا قردة من نوع الشمبانزى كمربية لطفلته الصغيرة بسبب ارتفاع اجور المربيات الانجليزيات وقد أثبتت القردة العجوز انها اكثر حنانا من كثير من المربيات من بنات حواء .. الا انها تحتاج الى وقت اطول فى العناية بالطفلة ..

شامبانزي مربية أطفال!

ولا ينقص القردة الحنان فهى تنظر الى الطفلة بحنو وهى تقوم بتجفيف جسمها بعد الحمام ..

الوصى رشاد مهنا صائم

يغادر مصر الى السودان هذا الاسبوع السيد عبد الحميد على ، رئيس لجنة حزب الاشقاء ومؤتمر الخريجين بالدويم التى تقع على النيل الابيض ! ..

وكان السيد عبد الحميد على يقوم بزيارة مصر ليراقب عن كثب التطورات فيها فى العهد الجديد ولينقل الى الرئيس اللواء محمد نجيب تقدير السودانيين وولاءهم للوحدة ..

والسيد عبد الحميد على من انصار الوحدة المتزمتين الذين تحسب لهم الادارة البريطانية فى السودان الف حساب ، فضلا عما يتمتع به من تقدير الحكومات المصرية فى كل العهود ..

وحين وصل السيد عبد الحميد الى القاهرة طلب موعدا من الوصى رشاد مهنا فحدده له فى الساعة السادسة والنصف مساء فى مكتبه بقصر عابدين

وفى تمام الساعة السادسة والنصف اتصل الوصى بسكرتيره تليفونيا وطلب منه أن يبلغ اعتذاره للسيد عبد الحميد لتأخره عن الميعاد خمس دقائق لانه كان صائما ويريد أن « يبل ريقه » بكوب من الماء ..

وحين وصل الوصى رشاد مهنا عانقه السيد عبد الحميد على وقال له « ان الناس قد نسوا ان الصيام فى رمضان فرض ولكنك لا تصوم رمضان فقط ، ولا رجب ايضا ؛ ولكن محرم .. ان هذا التصوف قد فاق كل تصور ! » ..

أثر التعليم فى وحدة الوادى

وفى اليوم التالى كان السيد عبد الحميد يزور الرئيس اللواء محمد نجيب ليتقدم له تحيات وقبلات شعب السودان عامة واهالى الدويم — بلديات الرئيس اللواء — خاصة ..

وقال الزعيم السودانى للرئيس ان أهل الدويم كانوا قد تبرعوا بخمسة وخمسين فدانا لتنشىء عليها الحكومة المصرية مستشفى ، ولكن حكومات العهد البائد قبلت التبرع ولم تفكر فى انشاء المستشفى حتى الآن ! ..

ان السيد عبد الحميد على يعتقد فى اهمية الدور الذى يلعبه التعليم فى تقوية اواصر المودة بين شعبى وادى النيل ، ولهذا فقد اقترح على الحكومة المصرية شيئين :

اولا ان تفتح مدرسة ثانوية داخلية مجانية فى جبل الاولياء لتستقبل الطلبة من القطينة والنويم وكوستى ، فذلك من شانه ان يبرهن للسودانيين على أن مصر لا تنساهم ..

وثانيا ان ترسل مصر بعثات من خريجى الازهر المصريين أو السودانيين تدعو للدين الاسلامى فى جنوب السودان ..

وفى نهاية هذا الاسبوع يطير السيد عبد الحميد على الى السودان ليحمل الى ابناء الجنوب تحيات ابطال حركة التحرير وليبشرهم بسياسة مصرية جديدة فى السودان !

مركز الوزير

وفى جمعية الفلاح .. القى الدكتور ابراهيم مدكور فى الاسبوع الماضى محاضرة عن مركز الوزير وعلاقته برئيس الوزراء ..

وقد حضر جانبا من المحاضرة .. الدكتور محمد صلاح الدين .. فهو لم يمكث غير ثلاثة ارباع الساعة .. استاذن بعدها لبعض الشواغل !

وفى هذه المحاضرة تحدث الدكتور مدكور عن مدى تدخل الصداقة فى اختيار الوزراء !

فقال انه يعرف كثيرا من الوزراء لم يقع عليهم اختيار رؤساء الوزراء الا لصلة الصداقة التى تربط بينهما .. مع انه لم يكن لهؤلاء الوزراء اية خبرة أو برنامج اصلاحى معين ..

وقد سئل الدكتور مدكور :

— الا تعتقد أن من واجب رئيس الوزراء أن يحقق عنصر الانسجام عند اختيار وزرائه .. حتى يصبح مجلس الوزراء متسقا منسجما !

فقال :

— بل .. ولكن هناك شرطا لهذا الانسجام .. هو أن يكون للوزير ايضا رأى اصلاحى معين .. يدخل الوزارة ليحققه !

ثم تكلم الدكتور مدكور عن مهمة مجلس الوزراء .. فقال : ان اعمال المجلس يجب الا تكون فنية أو تفصيلية ... ولكن على الوزراء أن يراعوا الذوق وبعد النظر .. وليس من شانهم التفصيلات .. فهى من اختصاص اللجان الفنية .. فاذا مانفذت اللجان الاعمال .. عرضت على الوزراء .. ليتحققوا مما اذا كانت تتفق مع مارسموا من برامج أم لا !

المغامر العالمى

بين حجرات وردهات وزارة الداخلية يتردد شاب فى حوالى الثلاثين من عمره .. قالت عنه جريدة الايفننج ستاندارد الانجليزية أخيرا .. انه قطع فى رحلاته حول العالم .. مايزيد على المسافة بين الارض والقمر ..

وهذا الشاب المصرى الجنسية .. هو الدكتور جورج شلبى .. وهو يذرع ردهات وزارة الداخلية باحثا عن (فيزا) يسافر بها الى البرازيل .. حيث توجد زوجته البرازيلية !

وسبب حيرة الدكتور شلبى أن وزارة الداخلية تشترط لاعطائه فيزا الخروج .. أن يدفع لها ٣٠٠ جنيه .. وقيل له :

— اننا نتقاضى مبلغ ١٠٠ جنيه من الشخص العادى .. ضمانا حتى اذا ارتكب أى خطأ فى الخارج .. فان ثمن هذا الخطأ .. يخصم من هذا المبلغ .. ولكنك يادكتور شلبى — هكذا قالوا له — مغامر عالمى .. ولذلك فاننا نضاعف هذا المبلغ الى ٣٠٠ جنيه !

وتساءل الدكتور شلبى الى أى دليل تستند وزارة الداخلية الى زعمها انه مغامر عالمى ! ولكنه لم يستطع أن يجد جوابا لهذا السؤال !

ويفتح الدكتور شلبى .. البوما طويلا عريضا .. يمتلىء بصور وقصاصات ورق من الصحف الفرنسية والانجليزية والبرازيلية ! تحكى كلها قصته هو .. المغامر العالمى !

ريودى جانيرو

كان ذلك منذ حوالى عشر سنوات .. عندما رست الباخرة فى ميناء ريودى جانيرو بالبرازيل .. وكانت هذه هى أول مرة يزور فيها الدكتور شلبى هذه البلاد — التى لم يكن يعرف عنها سوى أنها البلاد التى وضعت موسيقى السامبا والرومبا .. الحارة الساخنة !

واختلط الدكتور شلبى بالاصدقاء الذين تعرف بهم على ظهر الباخرة .. والذين دعوه بعد ذلك الى احدى حفلات الكرنفال المعروفة فى البرازيل ..

وقبل أن يركبوا العربة الخاصة بهم فى الاحتفال .. اقترح الدكتور شلبى أن يرفع على العربة العلم المصرى .. وفعلا نفذ الاقتراح بعد أن استعان بالورق لصنع العلم .

وسارت العربة وسط الاحتفال وهى ترفع هذا العلم الغريب فى هذه البلاد ..

واثناء الطريق التقى بهم أحد جنود البوليس البرازيليين الذى قال لهم ساخرا :

— كى لندا بانديجا

que linda bandija

أى ماهذا العلم الجميل .. ثم استطرد :

— ان هذا العلم ينفع أن يكون « فانتازيا » .

فاستاء الدكتور شلبى من سخرية الجندى البرازيلى .. وانتابه شعور بالضيق ..

ودارت الايام استقر فيها الدكتور شلبى فى البرازيل حيث تزوج من احدى فتياتها .

وهو يقول انه أخذ ينظم المحاضرات عن مصر فى قاعات « هيئة العلماء » وجريدة « لابرانزا » فى الارجنتين حيث تحدث عن الاهرام وأبى الهول وتوت عنخ آمون .. ومصر الحديثة !

ثم يقول مستطردا :

— ان الطلبة الذين يتخصصون فى تاريخ مصر Egyptology تنصحهم جامعاتهم — ولا فخر — بالرجوع الى المحاضرات التى القيتها فى هذا الشان وعددها ١٢٨ محاضرة !

وكان حريصا على قص كل مايكتب عنه فى الصحف والاحتفاظ به .. حتى جمع هذا الالبوم الضخم الذى لايفارقه .. وهو يذرع حائرا ردهات وزارة الداخلية ..

انه الآن فى مصر منذ ثلاثة اشهر .. لقد جاء لزيارة أهله .. وبعد ذلك منع من العودة .. الى البرازيل حيث توجد زوجته ..

ولا يزال يحاول اقناع وزارة الداخلية .. بأنه ليس مغامرا عالميا !

الاتحاد العربى

من بين الهيئات التى اعتبرت نفسها حزبا قائما .. والتى قدمت اخطارها الخاص لوزارة الداخلية هذا الاسبوع .. الاتحاد العربى

والاتحاد العربى .. جمعية تشبه جامعة الدول العربية .. فى اغراضها ومبادئها .. وان كانت أقدم من الجامعة العربية نفسها .. ببضع سنوات !

ويذكر الدكتور محمد سلهب الامين العام لهذا الاتحاد .. ان الجامعة العربية .. لاتعدو أن تكون صورة مكبرة للاتحاد العربى .. الذى من أهم اغراضه ايجاد سبل التفاهم بين شعوب العالم العربى ..

ويرأس الاتحاد الرئيس السابق على ماهر .. ويكاد ينحصر نشاطه — نشاط الاتحاد — فى القاء المحاضرات .. ومحاولة حل المشكلات — بطريق خفى — التى قد تقوم بين بعض الدول العربية !

هذا ويراسل الاتحاد العربى .. مئات من العرب الذين هجروا بلادهم .. واستقروا فى بلاد اخرى كامريكا ! ..

العمارات من الزجاج

ويزور مصر الآن صاحب العمارات التى صنعت من الصلب والزجاج فقط .. وهو مستر جوماكورميك ..

ومستر جوماكورميك هو ابن عم كورنل ماكورميك .. أحد ملوك الصحافة الامريكية ..

ويقول مستر جو انه بنى عمارتين من النوع السالف الذكر .. وقد كلفته كل منهما مليونى دولار .. وهى تتكون من ٢٦ طبقة .. كل طبقة فيها عشر شقق ..

وقد باع مستر ماكورميك هاتين العمارتين .. وقدر ثمن الشقة الواحدة فيهما بـ ١٥ الف دولار ..

ويعجب مستر ماكورميك بشريعة الزواج فى الدين الاسلامى الذى يسمح بالزواج بأكثر من زوجة .. ثم يقول :

— لو لم يكن فى ذلك من النفقات مافيه .. لتزوجت اربع نساء !

عبد الحميد على
مراقبة التطورات عن كثب

التربية والتعليم

أفكار المديرة

تجلس السيدة ذات القلب الذهبي – كما تسميها تلميذاتها – الآن في مكتبها وهي تحاول أن تنقل على الورق أفكارها لمعهدها في العام الدراسي الجديد .

هذه السيدة هي أسماء هانم فهمي مديرة معهد التربية العالي للبنات التابع لجامعة ابراهيم ...

وهو المعهد الذي يخرج مدرسات الجيل الجديد ، وهذا هو مايضاعف عند السيدة ذات القلب الذهبي الشعور بالمسؤولية .

وفي هذا الاسبوع قررت السيدة امرا خطيرا .

وكان الامر هو : انها ترى ان تحول نشاط طالباتها أثناء فراغهن الى ميدان الخدمة الاجتماعية بدلا من الهوايات التي يمارسنها تحت اشراف المعهد .

وراحت السيدة تستعرض الهوايات التي يمكن الاستغناء عنها ..

الرسم ؟ .. يمكن الاستغناء عنه

الموسيقى ؟ لايمكن لانها تربي الذوق الجميل ! ونحن في حاجة الى ربات بيوت ومربيات عندهن ذوق !..

التدبير المنزلي ؟ ... يمكن الاستغناء عنه والاقتصار على مايدرس في المعهد ؟

المناظرات والمحاضرات ؟ يمكن فان البلاد شبعت خطبا وكلاما !

وهكذا .. وهكذا ..

الطالبات في وقت الفراغ

اما الميدان الذي سيتحول اليه نشاط الطالبات النجيبات فهو ميدان تجربة تعهدتها السيدة في العام الماضي في امبابة في صمت وهدوء ..

ورفضت أن تذيع عنها شيئا في الصحف .. انتظارا لنتيجتها .

تقول السيدة أسماء :

– وحسنا فعلت . لأن نتيجة التجربة كانت نجاح اثنتين من خمس وعشرين ..

ولكن الا يحسن رواية القصة من أولها ؟ ..

في أوائل العام الماضي ذهبت أسماء هانم فهمي الى قرية سرس الليان بمديرية المنوفية ورأت هناك تجربة اليونسكو في تعليم الذكور مبادىء القراءة والكتابة في ثمانية أسابيع ..

وعادت أسماء هانم من سرس الليان وقد اختمر في رأسها سؤال ظل يلف ويدور حتى انتهى الى جواب .

وكان السؤال هو :

– لماذا لانحاول ذلك مع السيدات ؟

وأجابت نفسها : فلنبدأ !

محو الامية بين السيدات

وبدأت السيدة تجربتها . استعارت من وزارة المعارف مبنى مدرسة

السيدة اسما فهمي
تجربة من الماضي

امبابة الابتدائية للبنات بعد الظهر .. وانتشر مدرسو معهدها في البلدة يحضون السيدات الاميات على تلقي العلم ، وقوبلت الدعوة اول الامر بهز الاكتاف وتبويز الازواج .. ولكن لما علم البعض أن كل من تحضر ثلاث حصص تتقاضى خمسة قروش وشيئا من الملابس والصابون .. حدث شيء آخر ...

وهكذا بدأت التجربة : نساء لايعرفن الفرق بين الالف والياء يجلسن في ضيق ملحوظ على ادراج التلاميذ – وكن يفضلن الجلوس على الارض بطبيعة الحال – أمام آنسات وسيدات حاصلات على أرقى الشهادات يحاولن تعليمهن القراءة والكتابة في أسابيع !

وكانت الفكرة هي تعليمهن اول الامر قراءة اسمائهن ، ثم قراءة اسم البلدة ، ثم اسم المدرسة ، ثم اسم الاشياء المنزلية ، ثم أسماء حاجات السوق .. وبعد ذلك – وبعد ذلك فقط – يبدأن في تعلم الحروف عن طريق تحليل الكلمات المتشابهة فيما قرأن ، ثم تركيب كلمات جديدة .

طريقة جديدة أسفرت بعد عشرة أسابيع عن نجاح اثنتين فقط ، ورسوب ثلاث وعشرين .

وراحت أسماء فهمي تبحث أسباب هذه النتيجة ، فلم تر سببا غير ضعف نسبة المواظبة فضلا عن أن المدة نفسها غير كافية اذا لوحظ أن النساء كن يحضرن حصة واحدة أوحصتين في الإسبوع كله .

وهذا هو السبب في أن السيدة ستحاول مرة أخرى على ضوء ما تعلمته هي واعوانها في أواخر العام الماضي ... وستجند تلميذاتها هذه المرة لهذا الغرض ، فان أسماء فهمي تريد ان تقدم للمعهد الجديد هدية متواضعة : هي نساء يعرفن كيف يدركن واجباتهن قبل ان يطالبن بأية حقوق لهن !

سر التأجيل

منذ ان يبدأ اليوم الاول في الاجازات الصيفية الدراسية ، تجلس الامهات على أمل واحد هو ان تنتهي الاجازة بأسرع وقت ممكن حتى يسترحن من خناقات الاولاد وشقاوتهم وطلبهم الذي لا يهدأ للنقود !

وهذا هو السبب في أن الآباء والامهات لم يقابلوا قرار تأجيل الدراسة بأي نوع من الترحيب .. ولكن .. ولكن هناك من رحب بهذا القرار فعلا ..

لقد حدث في احدى المدارس أن جلس الاستاذ محمد يوسف ناظر هذه المدرسة – وهي مدرسة عين شمس الثانوية التي كانت بيتا للفريق عزيز المصري – جلس وأمامه ورقة وفي يده قلم ، وفي بعض الاحيان كان القلم يثور في يد صاحبه الذي راح يحدق في الفضاء مفكرا .

لقد أضيف الى مدرسته هذا العام ستة فصول ، فأصبحت المدرسة ثلاثين فصلا ، ومصلحة المباني مازالت تحبو في استكمال المباني الجديدة ، ومازال الطوب والزلط يغمران كل سنتيمتر في فناء المدرسة .. واخيرا جاء المهندس وقال :

– لن يتم تسليم الفصول في الميعاد

فكان على الناظر ان يدبر امره في حدود المباني الموجودة فعلا .. ولكن كيف ؟ ..

هذا ما كان يحاول الاجابة عليه ، والقلم في يده ، والورق الحائر امامه ، والنظرة الساهمة في عينيه .

وليس هناك حل للموقف الا تأجيل الدراسة

أول تجربة في الشرق الأوسط

في يوم ٢٣ سبتمبر الماضي وافق مجلس الوزراء على الاتفاق بين الحكومة المصرية وبين الامم المتحدة الخاص بتقديم المعونة الفنية لمركز التعليم الاساسي والانتاج بسرس الليان ، واستقدام الخبراء الى مصر لتنظيم حلقات دراسية ، وبرامج تدريب ، واعداد مشروعات نموذجية ، وغير ذلك من الخدمات الفنية ، وتخويل الاستاذ فؤاد الفرعوني مندوب مصر الدائم في نيويورك توقيعها نيابة عن الحكومة المصرية مع مندوب الامم المتحدة ..

الارتفاع بمستوى الفلاح

واتفقت وزارة المعارف مع المجلس التنفيذي للهيئة العالمية للتربية والتعليم (اليونسكو) على أن يكون يوم اول نوفمبر القادم موعدا لمولد الفكرة التي شاءت لها الاقدار ان ترى النور أخيرا بعد ان ظلت حبيسة في رؤوس اصحابها أكثر من عام ..

وقال المسئولون في وزارة المعارف ان قرية سرس الليان هي التي تصلح لأن تحتضن الفكرة وتتبناها .. لانها مزدحمة بالسكان ، ولا تبعد كثيرا ، ويمكن أن تصبح نقطة ارتكاز علمية هامة لنشر التعليم الاساسي في الشرق الاوسط كله ، بعد أن نجحت التجارب والاختبارات التي أجريت حولها – من قبل – لرفع مستوى حياة الفلاح ..

مصر تفوز بالمشروع

وعندما عقد مؤتمر اليونسكو سنة ١٩٥٠ .. واشتركت فيه مصر .. استطاع مندوبها الدكتور طه حسين وزير المعارف في ذلك الوقت ، أن يحصل على موافقة الاعضاء على انشاء مركز التعليم الاساسي في مصر مع أن تركيا ولبنان كانتا تتنازعان الفوز به ...

فكرة التعليم الاساسي

ورأت اليونسكو أن تعمل على تغذية فكرة التعليم الاساسي ، والترويج لها بين الدول الشرقية ، وتجنيد الاخصائيين العالميين من الخبراء ، وتوحيد القوى ، وكان هدفها الاول ينحصر في غزو المناطق التي ينتشر بين أهلها الجهل والفقر والمرض ، ومن ثم ، عنيت بمشاكل الجماعة ، ووضعت برنامجها على أساس محاربة الاعداء الثلاثة ، وعلى أساس أن محو الامية لا ينبغي أن يحقق نشر التعليم – فحسب – بل يجب أن يهدف الى رفع مستوى الفرد من النواحي الصحية والاقتصادية والمعنوية أيضا ...

بدء التجارب

وفي أول يناير ١٩٥١ بدأ المختصون في وزارتي المعارف والشئون الاجتماعية يتعاونون مع اليونسكو على اجراء التجارب في منطقة آهلة بالسكان تقع بين قريتي سنديس – وسنديون .. واستغرقت التجربة ستة أشهر .. واشترك فيها خمسة من خبراء الهيئة ، يمثلهم من الاساتذة المصريين ، ومندوبان من العراق ، ومندوبة من لبنان ..

شفيق غربال
نظريات الخبير الهولاندي

وسجل التقرير الذى أعده هؤلاء الخبراء ـ بعد نهاية المدة ـ ان أكثر الاهلين فى حالة نفسية سيئة لا يحسدون عليها .. بسبب سوء توزيع الثروة .. وما يتبعها من تفشى المرض والانحطاط المعنوى ، والمادى والخلقى والصحى ..! كما سجل الاستفتاء أن :

- ٦٤ ٪ يرغبون فى عمل اضافى يتكسبون منه .
- ٦٠ ٪ يرغبون فى ان تتعلم زوجاتهم صناعة ، أو عملا يساعدهم على مواجهة مشاكل الحياة فى القرية المتواضعة
- ان الاقبال ـ غير ملموس ـ على الانتفاع بالخدمات التى تعدها لهم الحكومة بسبب حالتهم المعنوية السيئة

مشروع الخبير الهولاندى

ومن راى الخبير الهولاندى مستر نوتابارت الذى أمضى من عمره أربع سنوات يكافح الامية بين الاندونيسيين حتى استطاع فى سنة ١٩٤٩ أن يعلم مليونين ... من رأى هذا الخبير ..

انه لا ينبغى محو أمية الفرد فقط ، لان محو الامية ليس مجرد معرفة القراءة والكتابة ، وانما يجب الوصول بالفرد الى حالة لا تمكن الامية من أن تعود اليه مرة أخرى ..! وذلك بالعمل على ترقية مستواه ، وجعله يستفيد فائدة ملموسة من تعليمه .. وراى أن ينظم التعليم الاساسى على مراحل :

- أن يتم تعليم الكبار الربط بين الاصوات وصورها المرتبة وكتابة الالفاظ بسرعة فائقة ، وباقل النفقات
- اكسابهم الطلاقة فى القراءة والكتابة .
- توسيع أفق المتعلم وجعل مادة المطالعة وسيلة للترويح عن نفسه ، مع تعويده نقد ما يقرؤه ..
- تمكينه من الاستفادة من الخدمات العامة الصحية والزراعية القائمة فى البلاد ، والعمل على رفع مستواه
- تمهيد السبيل لمن كوفحت أميتهم لكى يستخدموا مهارتهم التى اكتسبوها فى وجوه صالحة حتى لا تؤثر فيهم بعض العناصر غير المرغوب فيها ..

النظام القائم يعيد الامية

وقام الاساتذة المصريون باشراف الاستاذ محمد شفيق غربال وكيل وزارة المعارف حينما كان وكيلا للشئون الاجتماعية ، بدراسة نظريات الخبير الهولاندى ، ومدى ما يمكن تطبيقه منها فى الريف المصرى وثبت لهم ـ بعد الدراسة والفحص ـ أن نظام مكافحة الامية المتبع حاليا يرد القرويين ـ كبارهم وصغارهم ـ بكل بساطة وهدوء الى الامية من جديد ..!

القراءة والكتابة فى ستة اسابيع

واعد الاستاذان محمد قدرى بمعهد التربية العالى ، وخليل كامل ناظر المعلمين الريفية بالقناطر كتيبين صغيرين لا يحتوى الكتيب الاول منهما على أكثر من ثلاثين درسا ، ولا يزيد ما فى الثانى على ثلاثة وعشرين ، وروعى فى اعدادهما :

اسماعيل القبانى
ينفذ الاسس التى وضعها

- أن يكون كل كتيب مؤسسا على فكرة سيكلوجية وتربوية معينة
- أن تكون مادته صالحة للتعليم الفردى والجمعى ..
- أن تتفق محتوياته مع بيئة القرويين ومداركهم حتى تعودهم الفهم الصحيح ، وتوصلهم الى الفائدة العاجلة والثقة بالنفس
- أن يحلى برسوم جذابة منقولة من حياة الريف ..

وبدأ الاستاذان تجربتهما على مجموعتين متماثلتين من الاميين الكبار تضم كل مجموعة ٣٠ شخصا ، من الذين تبلغ أعمارهم ما بين ٣٠ و٤٠ سنة ، واستغرقت التجربة نحو ستة اسابيع بمعدل اربعة دروس كل أسبوع .. ولما انتهت المرحلة الاولى كان القرويون يقرأون ويكتبون بنجاح، وقدرت المرحلة الثانية بثلاثة اسابيع. وفى هذه المرحلة اكتسب المتعلمون الجدد الطلاقة فى الكتابة والقراءة .

مهمة السينما والاذاعة

وتناول الخبراء المصريون مع الخبير الانجليزى المستر شو بحثا جديدا .. وكان هذا البحث يقصد به استخدام السينما والراديو فى التعليم الاساسى ومدى استجابة القرويين لهما ... وقالت النتائج :

- يجب أن تكون موضوعات الافلام ومناظرها ، وحوارها منتزعة من صميم الريف ، وحياة سكانه ..
- أن يشترك القرويون انفسهم فى التمثيل ، وان يقتصر اشتراك الممثلين المحترفين على المواقف الصعبة ..
- أن يهدف موضوع الفيلم الى رفع الروح المعنوية بين القرويين
- أن تكون هذه الافلام قليلة التكاليف ليمكن استخدامها على أوسع نطاق
- أن يغلب فيها عنصر الارشاد مع التسلية ، لا عنصر الدعاية المكشوفة
- زيادة الاحاديث التى تذاع فى الراديو عن القرية ، واغانيها الريفية، واخبارها المحلية
- استيراد أجهزة راديو رخيصة لاستخدامها فى القرى

وتغيرت الاوضاع واشرقت شمس الريف

ان هذه الطرق ، وتلك المشروعات ـ التى سبق أن تدارسها الخبراء الأجانب أو المصريون ـ منذ عام مضى والتى نفذت فى الريف خلال ذلك العام لم تعد تصلح كاساس للتجربة الجديدة ـ للتعليم الاساسى ـ التى ستبدأ فى الشهر القادم ، ذلك لان الحال تبدل .. بعد أن شملت الريف يقظة كبرى وأشرقت شمسه اثر الانقلاب السعيد. ونجاح الثورة فى القضاء على عهد الاقطاع والعبودية .

وان الوحدة العاملة فى الريف .. وهى ما كانوا يسمونها الفلاح الفقير. الجاهل .. المريض .. قد اصبحت شيئا آخر له قيمته ، بعد أن كان اسلابا موزعة بين أصحاب الضياع والرأسمالية .. هذه الوحدة .. تحتاج الى دراسات من نوع جديد ، يتناسب وما آل اليه وضعه الجديد ..!

تجربة لنهضة الشرق الاوسط!

ان السيد اسماعيل القبانى وزير المعارف الحالى الذى اشترك فى وضع الاسس الاولى لمشروع التعليم الاساسى قبل أن يلى وزارة المعارف ، والذى يشرف ـ بنفسه ـ على تنفيذ المشروع الضخم ، ويمنحه جميع التسهيلات كان وما يزال يرى أن نهضة الشرق الاوسط ورفعته لابد لهما من التربية الاساسية ويعتقد انهما متمشيتان مع نفس الاهداف التى يرمى اليها فى التعليم العام ..

عهد يدعم المشروع .!

ويقول الدكتور عباس عمار مدير المركز ان المشروع ـ كما رسمت له أهدافه ـ لم تكن الفوائد المرجوة من ورائه محققة النجاح ذلك لان نظام الاقطاع ، وعوامل الكتب السائدة فى الريف كانت تتضافر على هدم التعليم الاساسى ، وتهدده

اما وقد ازيلت هذه العقبات ... فاننا نتوقع له النجاح الذى يتمشى مع فلسفة العهد الجديد .: لان ما يرمى اليه المسئولون ـ فى الوقت الحاضر ـ هو تكوين وعى فكرى شامل فى الريف وهذا الوعى سيصبح من القوة ، بحيث يكتسح أمامه كل القوى التى كانت تدمر الريف ، وتجعل سكانه فى مستوى بعيد عن التقدم والمدنية .. وبذلك لن تستطيع اى قوة أن ترد الريف الى سابق أيامه السود .. أو الى عهود الطغيان ! ..

تطهير المعارف

فى هذا الاسبوع بدأت لجنة التطهير المشكلة فى وزارة المعارف من الاساتذة محمد فريد أبو حديد وكيل الوزارة المساعد وبشير حامد مدير عام التعليم الحر ، واحمد حمدى على مديرا عام معاهد المعلمين والمعلمات .. بدأت هذه اللجنة تعمل فى صمت له رنين ..!

وقليلون هم الذين كان يخطر ببالهم أن الفساد .. ذلك الاخطبوط اللعين قد أطل برأسه فى وزارة العلم والنور .

وقليلون جدا كانوا يظنون انه يستطيع أن يطرق أبواب هذه الوزارة ولكن أولئك وهؤلاء خاب ظنهم .. فان الحزبية العمياء كانت قد مهدت الطريق للسادة الشرفاء أن يسطوا على ربع مليون من الجنيهات ..

ان الاستاذ فريد أبو حديد ليس بغريب عن المعارف . فقد تخرج على يديه الكثيرون من رجالها .. ولهذا تم انتخابه نيابة عنهم ـ فى لجنة التطهير ـ باجماع الآراء ..

والاستاذان بشير حامد واحمد حمدى من المتخرجين فى المعلمين العليا سنة ١٩١٦ ، وكانا موضع ثقة الدكتور عبد الرزاق السنهورى حينما كان وزيرا للمعارف وكانا مراقبين بمكتبه

وان أمام هذه اللجنة أشواكا .. وفى طريقها أوحالا .. فقد كانت المعارف مسرحا لاكبر مأساة فى تاريخ الاختلاسات .. وتعرضت لغزو مباشر. ولم يتركها الغزاة المختلسون الا بعد أن ارتفع رقم الاسلاب والمغانم الى ٢٥٠ ألفا من الجنيهات من أقوات التلاميذ والشعب ..! وذهب الى السجون من قبض عليهم بعد نهاية المعركة ... وبقى الفارون من وجه العدالة ..!

ان أمام هذه اللجنة مهمات شاقة.. وحسبها أن تضيء الشموع من جديد لتكشف عمن يعملون فى الظلام ..

ولتستطيع أن تستأصل أصابع الاخطبوط وأرجله .. فلا يشكو مدرس من انه فقد ملفه فجأة بين الاضابير ولا يقول آخر انه لا يعرف ان كان اسمه مدرجا بين الاحياء أو الاموات ... ولا يترك غير المستحقين لشغل المناصب الكبرى أرضاء للمحاسيب والانصار ..! حتى تعود الثقة الى نفوس القليلين الذين كانوا يظنون المعارف بمنأى عن الاخطبوط الرهيب ..!

فريد ابو حديد
تطهير وزارة المعارف

هدية من أم كلثوم

أعدت الآنسة أم كلثوم نشيدا وطنيا جديدا كتبه الشاعر احمد رامى ولحنه رياض السنباطى ومطلعه :

مصر التى فى خاطرى وفى فمى
أحبها من كل روحى ودمى

ويحرص احمد رامى دائما على أن يحضر مولد كل اغانيه التى تنشدها ام كلثوم ، فلا تفوته (بروفة) واحدة مهما كانت شواغله ، وأحمد رامى وهبه الله اذنا موسيقية مرهفة تهضم النغم السليم وتنفر من النغم (النشاز) ..

وام كلثوم تغنى فى (بروفاتها) بنفس الحرارة والعناية والتعبير التى تغنى بها أمام الجماهير ، وان كانت فى البروفة لاتقف وتمسك فى يدها بمنديلها الحريرى التقليدى ، ولكنها تغنى وهى جالسة وسط افراد فرقتها

وام كلثوم ليست كسائر المطربات والمطربين الذين يحفظون اللحن كما يضعه صاحبه تماما ، بل ان لها ذوقا خاصا ورأيا خاصا فى كل جملة من اللحن ، فتجدها تضيف الى الاغنية حركات لحنية وموسيقية ، وتلقى هذه الاضافات قبولا طيبا من الملحن .

والسنباطى يسجل اللحن على آلة التسجيل بصوته وبعوده ويشترك معه ابن عمه فريد السنباطى فى العزف على القانون ، ثم يسمعه لأم كلثوم فتبدى ملاحظاتها ثم يعيد تسجيله من جديد حتى اذا ما انتهى منه على الصورة التى ترضيها بدأت فى حفظه وحدها ، ثم يقوم الملحن بتحفيظه للموسيقيين .

والنشيد الجديد من نغمة (النهاوند) وقد دفعت ام كلثوم نفقات تاليفه وتلحينه من جيبها الخاص وستتبرع به للاذاعة ، وسيكون هديتها للمستمعين فى العهد الجديد

وهو ثالث نشيد يلحنه السنباطى لام كلثوم بعد نشيدى (الجامعة) و(الشباب)

ام كلثوم
نشيد جديد للعهد الجديد

بوب هوب ونعيمة عاكف

كان المخرج حسين فوزى قد أرسل خطاباً الى الممثل الهزلى بوب هوب يعرض عليه بطولة فيلم مصرى .. فجاءه الرد من بوب هوب فى هذا الاسبوع . وقد اشترط بوب هوب ان يحضر الى مصر ومعه ١٨ شخصا من الفنيين الامريكيين من مخرج ومصور وصانع ماكياج .

كما اشترط قبل توقيع العقد ان يقرأ السيناريو ويحتفظ لنفسه بحق التعديل والتغيير فى بعض المناظر والمواقف .. وطلب فى النهاية أن يتقاضى خمسين فى المائة من ايرادات الفيلم فى جميع أنحاء العالم !

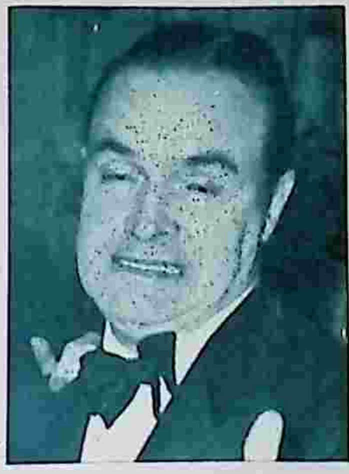

بوب هوب ـ نعيمة عاكف
اشترط عدة شروط للتمثيل معها

الممثل النباتى

احتفل الممثل القديم زكى ابراهيم ـ فى هذا الاسبوع ـ بعيد ميلاده السبعين .. وزكى ابراهيم نباتى يعيش على الخضر والفاكهة .. وهو زجال وشاعر ومؤلف ، كتب أكثر من ثلاثين مسرحية لفرقة على الكسار . . وقد تخصص فى تمثيل دور « الاب » على الشاشة .. ويعمل فى فرقة يوسف وهبى منذ أكثر من عشر سنوات ..

وفى أوقات فراغه يتولى تصليح الساعات وموقد الغاز .. وبسكليت ابن الجيران !

وهو متزوج وله ثلاثة اولاد ، اكبرهم موظف بمصلحة الضمان الاجتماعى .. والثانى بالطيران .. ثم ابنة وهى متزوجة من أحد الصحفيين ..

وعندما التحق ابنه الثانى بالطيران . . سمعت زوجته أصواتا غريبة فوق السطح فقالت له :

ـ اطلع شوف مين ليكون ابنك وصل بالطيارة !

وهو يقول : ان أول مرة ظهر فيها على المسرح سنة ١٩١١ مع فرقة عبدالله عكاشه .. ثم انضم الى فرقة الشيخ سلامة حجازى .. واول فيلم اشترك فيه اسمه « ٢٠ الف جنيه » من اخراج توجو مزراحي وتقاضى عنه زكى ابراهيم ٢٠ جنيها فقط !

وآخر أدواره فى فيلم «ياشاغل بالى» الذى أخرجه بركات فى هذا الموسم ولم يعرض بعد ..

ومن ازجال زكى ابراهيم :

هجرك وكتر الملام
مقومين القيامة
ومين فى بحر الغرام
وصل لبر السلامة !

زكى ابراهيم
احتفل بعيد ميلاده السبعين

مؤامرة لاغتيال مطرب

سافرت الشعبة الرابعة للمسرح الشعبى الى الزقازيق لاحياء بعض الحفلات هناك .

ومطرب هذه الشعبة هو الشيخ حامد مرسى . وحامد مرسى زوج السيدة عقيلة راتب ، وقد كانا يعملان جنبا الى جنب فى فرقة الكسار ، وهو ثانى مطرب مسرحى بعد المرحوم سلامة حجازى . وكانت له مكانة مرموقة فى ميدان الطرب والغناء ، مما أثار حقد اخوانه عليه ، فعهدوا الى بعض الاشرار بالفتك به حتى يخلو لهم الجو .

وكان ذلك فى شهر فبراير سنة ١٩٢٩ ، ولكن لحسن الحظ علمت ادارة المباحث الجنائية بهذه المؤامرة ، فاخطروه بالامر واوصوه بالا يبوح لأحد بالسر .

واجتمع أفراد العصابة فى مقهى بحى شبرا قريبة من منزل فريستهم ، وتنكر بعض رجال المباحث فى أزياء بلدية ، وجلسوا بالقرب من أفراد العصابة يرقبون حركاتهم .

وعندما ظهر حامد مرسى عائدا الى منزله فى الساعة الثانية صباحا ، غادر افراد العصابة المقهى ، فتبعهم رجال المباحث ، وماان بلغ حامد مرسى منطقة مظلمة حتى انقض عليه الاشرار وحاولوا الفتك به ، ولكن رجال البوليس أفسدوا عليهم خطتهم والقوا القبض عليهم .

وهكذا نجا حامد مرسى من موت محقق .

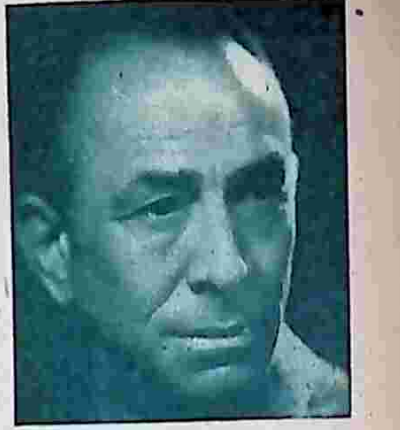

زكى طليمات
ليس لدى الوزارات مؤاخذات

ممثلة تنقذ صحفيا

يوم ٢٦ يناير !

اعتدى احد العمال – فى الاسبوع الماضى – على الممثلة مى مدور أثناء تادية دورها فى أحد الافلام .. بأن قذفها والاضواء مسلطة على وجهها بآنية زهور .. فسقطت الممثلة الناشئة على الارض .. ولم يلتقط مصور الفيلم هذا المنظر لأنه خارج عن الرواية !

وصل المخرج ومساعدوه الممثلة الى غرفتها وبعد أن اجريت لها الاسعافات اعتذر لها المخرج بأن هذا العامل غير مثقف ، فقالت الممثلة : ان المطلوب فى العامل أن يكون مهذبا وليس مثقفا

وادت الممثلة دورها فى ذلك اليوم .. وفى اليوم التالى ذهبت الى صاحب الاستديو ، وروت له القصة .. فرد عليها بانه لايستطيع أن يفعل شيئا الا أن يكتب تقريرا بالحادث .. ثم ينتظر حتى تقدم ثلاثة تقارير ضد هذا العامل فيامر بفصله من العمل !

فردت عليه الممثلة :

– يبقى لازم يضرب اتنين كمان علشان تنظروا فى أمره !

ومى مدور هى الممثلة السورية الوحيدة التى تظهر فى الافلام المصرية والباقيات من نجوم لبنان .. وهى تتقاضى عن دورها ٢٠٠ جنيه

وقد بدات قصتها على الشاشة فى العام الماضى عندما تقدمت لمسابقة الوجوه الجديدة ففازت بالجائزة الاولى وهى عقد بمبلغ ١٥٠٠ جنيه فى نظير ثلاثة افلام .. ولم ينفذ هذا العقد للآن !

وأول فيلم ظهرت فيه مى مدور هو فيلم « أسرار الناس » ، وتقاضت عن دورها فيه مبلغ ١٠٠ جنيه ..

وفى ٢٦ يناير الماضى كانت تقيم فى فندق شبرد .. فاحترقت ملابسها ومجوهراتها التى قدرت بمبلغ ٤٧٠٠ جنيه .. واستطاعت ان تنقذ نفسها باعجوبة ، كما انقذت مستر ايرفى هيل مراسل « شيكاغو دايلى نيوز » وزوجته .. واشادت بعض الصحف الامريكية ببسالتها .. ونشرت قصتها تحت عنوان : « ممثلة مصرية تنقذ صحفى أمريكى وزوجته » !

ومى مدور التحقت بالمعهد العالى للتمثيل ، وامضت فيه سنتين .. ويرشحها بعض المخرجين للأدوار التى كانت تلعبها كاميليا !

ويتهامس المخرجون فيما بينهم بان الموزعين وتجار الافلام فى سوريا يشترطون ظهورها فى الافلام التى يتعاقدون عليها !

أخبار الفن

* خفضت ميزانية اعانة الفرق التمثيلية الى ٢٢ الف جنيه ستوزع على أربع فرق هى الفرقة المصرية وفرقة المسرح الحديث وفرقة الريحانى وفرقة رابعة سيتم تاليفها قريبا من خريجى معهد التمثيل القديم وقاعة المحاضرات وبعض الفنانين الذين درسوا التمثيل فى الخارج على نفقتهم او باشراف الحكومة كمحمد القزاوى وحسن حلمى ومحمود السباع

* **طلب الاستاذ اسماعيل وسلان المفتش بمراقبة التمثيل بوزارة المعارف وضع مشروع لتاليف فرقة تمثيلية عسكرية من متطوعى الجيش المثقفين وبعض الضباط هواة التمثيل وذلك على أثر نجاح الفرقة التمثيلية المؤلفة من سلاح المهندسين فى تمثيل مسرحية « احمس » التى مثلت ١٨ مرة امام وحدات الجيش المختلفة .**

* تفتتح الفرقة المصرية للتمثيل والموسيقى موسمها الجديد فى منتصف نوفمبر القادم بمسرحية « غروب الاندلس » للشاعر عزيز اباظة والمسرحية الشعرية تصور حقبة حافلة من تاريخ العرب وقد وزعت ادوارها على ممثلى الفرقة وكان دور البطولة من نصيب أمينة رزق .

* **احتج المسئولون بفرقة المسرح الحديث على ادارة الفرقة المصرية لمحاولتها ضم بعض ممثليها وممثلاتها اليها وقدمت شكوى بهذا المعنى الى اللجنة العليا لترقية التمثيل، والممثلون الذين تدور معهم المفاوضات هم زهرة العلا وسونيا وعدلى كاسب وسعيد أبو بكر ، وقد وقعت زهرة العلا الاتفاق فعلا مع الفرقة المصرية**

* قابل الاستاذ زكى طليمات وكيل وزارة المعارف – على أثر الضجة التى أثارها حوله خريجو معهد التمثيل – وطلب اعفاءه من عمادة المعهد فقال له الوكيل : انه ليس لدى الوزارة ماتؤاخذه عليه

محمد حسن
العودة سريعا

* **المنتظر أن يختار لعمادة معهد التمثيل فى حالة استقالة الاستاذ زكى طليمات اثنان من اساتذة المعهد هما ابراهيم سلامة استاذ النقد واحمد يوسف أستاذ الفنون الجميلة**

* أرسلت برقية الى الاستاذ محمد حسن مراقب الفنون الجميلة السابق، والمستشار الفنى بالسفارة المصرية بروما (الآن) تحثه على العودة سريعا الى القاهرة وقد احيلت مسألته الى مستشار الرأى بوزارة المعارف لفسخ العقد الذى تم بينه وبين وزارة نجيب الهلالى الاولى .

* رفض بعض طلبة معهد التمثيل اداء امتحان الدور الثانى أمام أعضاء لجنة الامتحان القديمة فألفت لجنة جديدة من الاساتذة حسين رياض واحمد علام واحمد يوسف وأمينة رزق وعبد الرحمن صدقى .

* **خصص مبلغ ٨ آلاف جنيه للفرقة المصرية من ميزانية اعانة الفرق البالغ مقدارها ٢٢ الف جنيه ، ولما كان المبلغ لايكفى مرتبات ممثلى الفرقة وموظفيها ونفقات الاكسسوار والدعاية الخ .. فقد تقرر صرف نصف مرتبات الممثلين فقط من هذه الاعانات على أن تغطى بقية المرتبات من ايرادات الفرقة .**

* أعيد الى الفرقة المصرية الممثلون الذين فصلوا فى العهد الماضى وهم : زينب صدقى ومنسى فهمى وفؤاد شفيق وسامية فهمى وعلوية جميل ، ولما كانت السيدة زينب صدقى قد صرفت لها مكافأة عن مدة عملها بالفرقة فقد خيرت بين اعادة المكافأة كاملة أو اقتطاعها على اقساط شهرية لمدة سنة وفى هذه الحالة سيتبقى لزينب من مرتبها اربعة جنيهات كل شهر .

مى مدور
آنية زهور على وجهها

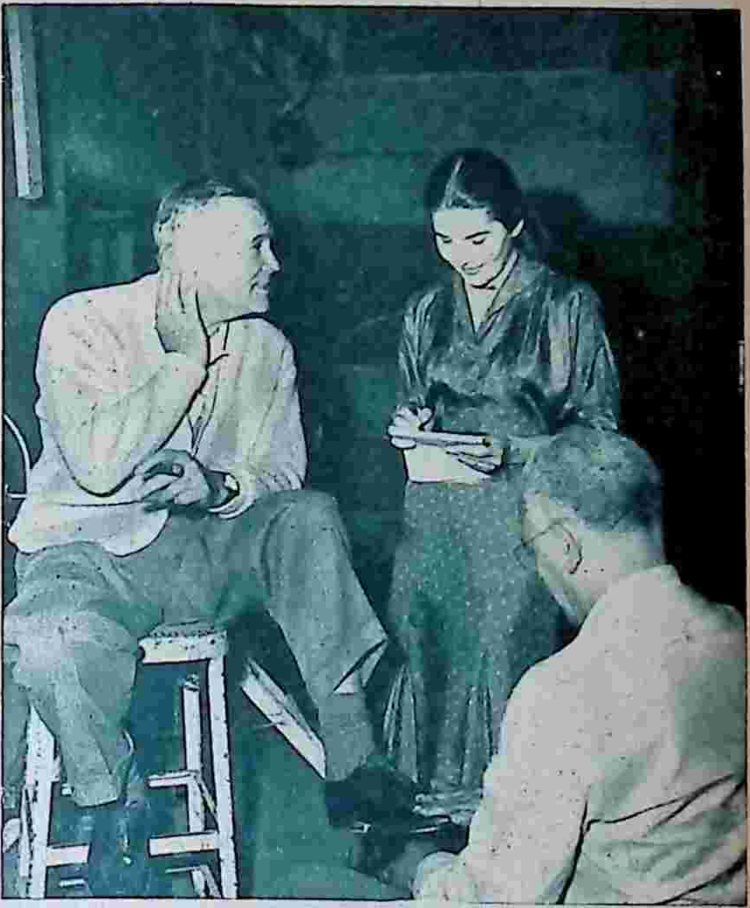

اليزابيث وودرف
ملكة اللوق .. وسكرتيرة المخرج

آنا نورنج
نجمة من هنغاريا تجلس على العتبة الخضراء

بركة .. العتبة الخضراء

● .. فى هوليوود عقائد غريبة يتفاءل بها النجوم ويتشاءمون .. ومن هذه العقائد « العتبة الخضراء » التى تقع أمام .. مسرح (جرومان الصينى) فى بيفرلى هيلز .. فان جميع النجوم يؤمنون بانه لا بد أن يركع كل (وجه جديد) أمام هذه العتبة ويقبلها .. لكى تمنحه البركة وتحافظ على مجده وشهرته .. ولا يمر شهر واحد حتى تشهدهذه(العتبة) حفلة تدشين لوجه جديد .. من الباحثين عن المجد .. وقد اقيمت أخيرا حفلة كبيرة فى هذا المكان (للنجمة الهنغارية الجديدة) آنا نورنج .. وكانت قد حضرت من المطار فى الحال بعد ان صورت آخر أفلامها فى كينيا .. وقبلت النجمة الجديدة العتبة الخضراء ثلاث مرات وأخذت تحفر عليها اسمها .. زيادة فى البركة والحظ السعيد .. وآنا نورنج من أصل غجرى وفى التاسعة عشرة من عمرها !

ملكة الذوق!

● .. كانت آخر تقليعة خرجت بها هوليوود حينماتوجت..واليزابيث وودرف » ملكة (للذوق ودماثة الاخلاق) .. وتبدا القصة حينما عقدت احدى مجلات هوليوود مسابقةلانتخاب (أذوق) فتيات أمريكا .. وقدفازت فيها عشر حسان كانت الاولى بينهن هى (اليزابيث) .. وبهذا برهنت على لطفها وادبها الجم اللذين اشتهرت بهما منذ ان قدمت الى هوليوود فى العام الماضى من (سويتزلاند) .. وبعد ساعة واحدة ..شغلت وظيفة(سكرتيرة خاصة) للمخرج هنرى هاتواى .. الذى يقول عنها انها ساعده الايمن .. و(اليزابيث) تقضى الآن اسبوعا كاملا فى فندق (والدورف) فى نيويورك .. على حساب المجلة الامريكية .. تستريح فيه من اضواء الاستديوهات .. !

الفتنة فى إجازة

● .. ان الفتنة والجاذبية الآن فى اجازة .. على شواطىء كاليفورنيا .. فقد قامت النجمة الفاتنة (كونستانس سميث) بقضاء اجازتها الاسبوعية على ظهر يختها الصغير .. ودعت شلة كبيرة من اصدقائها على راسهم (همفرى بوجارت) لقضاء يوم جميل فى الصيد والسباحة والمرح .. وقام اليخت بجولة قرب شواطىء كاليفورنيا .. وحينما أخذت الشمس فى الغروب ــ وقفت كونستانس تودعها .. بابتسامة مشرقة .. !

رحلة إلى المانيا

● سافرت الى المانيا فى الاسبوع الماضى .. النجمة الجديدة هلد جاردنف .. لزيارة أهلها فى ميونيخ بعد غيبة طويلة .. فى ستوديوهات هوليوود دامت حوالى ستة أشهر .. وقد لفتت (هيلد) الانظار اليها منذ قدومها واجمع المخرجون على انها (خليفة) جريتا جاربو .. و (هيلد) من أصل المانى وكانت تعمل كومبارس فى ستوديوهات (ميونيخ) وقد اكتشفها فى العام الماضى المخرج المعروف .. (جون فورد) .. وتستعد النجمة الجديدة الآن لشراء قصر فى احدى ضواحى هوليوود !

عودة السيقان!

● .. خرجت من المستشفى فى الاسبوع الماضى .. النجمة (بتى جرابل) بعد ان شفيت من المرض المفاجىء الذى أصابها أثناء تصوير أحد افلامها .. واضطرت الشركة الى وقف التصوير مؤقتا .. ثم تقرر استبدال النجمة ديبرا باجيت ببتى جرابل !

وبعد أن تم تصوير عدة لقطات شفيت (جرابل) .. واستانفت العمل فى فيلمها الجديد .. وقد لوحظ هبوط وزن (بتى) عدة ارطال وكانت تزن قبل المرض ١١٢ رطلا .. وبتى جرابل طولها ٥ اقدام و ٣ ١/٢ بوصة .. !

أخبار سريعة

● .. قابلت انجريد برجمان ابنتها (بيا) فى باريس .. وكانت الابنة تعارض منذ شهور فى رؤية امها .. وقد غير الدكتور (لندستروم)زوج انجريد السابق .. اسم ابنته الى (جينى) .. وتم تسجيل الاسم فى نيويورك .. !

● .. قرر (بنج كروسبى) اعتزال السينما .. فى نهاية هذا الشهر بعد ان تنتهى عقوده السينمائية .. ويقول اصدقاؤه : أن السبب فى ذلك هو أن (بنج) قد جمع ثروة طائلة تكفيه واولاده مدى الحياة !

● .. هدد (جين كيل) بفسخ عقده مع شركة (مترو) .. اذا لم ترفع اجره اسوة بباقى زملائه الراقصين مثل جون اليسون وفرانك سيناترا وفيرالين .. ويقول (جين) ان الحياة فى هوليوود اصبحت لا تطاق !

● .. قررت (شركة مترو)فسخ عقدها مع النجم الجديد (ايزوبنزا) .. بعد ان فشل الفيلمان اللذان تم تصويرهما له .. فشلا ذريعا .. وسيعود (بنزا) الى عمله من جديد فى اسبانيا كمصارع للثيران !

● .. احتفل النجم (جيف شاندلر) بعيد زواجه الخامس من زوجته جورى هوسيل . وقد أنجب (جيف) طفلتين من زوجته الحالية !

قصة مهندس فاشل

.. ان الحظ هو الذى يلعب الدور الاول فى اغلب قصص المجد .. وقصة النجم الانجليزى (جيمس ماسون) .. هى قصة الحظ نفسه .. ففى سنة ١٩٣١ حصل (ماسون) على دبلوم الهندسة من جامعة كمبردج .. وكان ترتيبه الاول .. ولكنه خرج الى الحياة العملية ليجد انه يمسك (شهادة) مهندس بيده اليمنى .. وفى يده اليسرى كان الفشل الذريع .. !

.. وبدأ (ماسون) يبحث عن عمل .. أى عمل .. وفى أحد الايام قرأ خبرا صغيرا فى احدى الجرائد فحواه ان بطل فرقة (ستيج) المسرحية .. قد مرض .. ! وحينئذ شعر بحنين شديد الى هوايته القديمة للتمثيل وفكر فى الظهور على المسرح من جديد

وتقدم الشاب الصغير الى مدير المسرح يطلب تمثيل دور البطولة .. وفوجىء بالمدير ينظر اليه بسخرية ويقول : خير لك ان تهرب الآن قبل ان أحطم رأسك التافه !

ولكن (ماسون) لم ييأس وظل اسبوعا كاملا يلح فى الطلب حتى قبل المدير .. وبعد انتهاء التجربة المسرحية التى أجريت له .. كان هناك شخص يصفق بحماسة .. لقد كان هو المدير نفسه .. !

وهكذا بدأ (جيمس) يصعد السلم .. الذهبى ! وفى سنة ١٩٣٣ اتيحت له الفرصة الذهبية فى حياته .. فقد كان يشتغل فى فرقة (نويل كوارد) المسرحية .. وظلت الفرقة تتنقل حتى وصلت الى (لندن) !

واشترك فى الفرقة (شارلز لوتون) و (فلورا روبسون) كضيفى شرف .. وبحث المدير عن شخص يتولى دور البطولة فى مسرحية الافتتاح (يوليوس قيصر) ويقف أمام جبابرة المسرح الانجليزى .. وتقدم (جيمس ماسون) .. انه ما زال يذكر هذا اليوم فقد صافحه (لوتون) بعد انتهاء دوره وقال : ستصبح من نجوم هوليوود..

وفعلا اصبح ماسون سنة ١٩٣٥ من نجوم هوليوود وكان اول أدواره فى فيلم (الفرصة الاخيرة) وتقاضى عنه ٥٠ جنيها فقط .. ! أما آخر أدواره فهو فى (فيلم الجاسوس .. ويقوم فيه بدور (موظف) السفارة السفارة البريطانية فى انقرة أيام الحرب العالمية الاخيرة الذى كان يهرب الوثائق الى الداهية الالمانى (فون بابن) .. وقد اشترى جيمس قصرا فخما فى الشهر الماضى فى بيفرلى هيلز .. حيث يعيش مع زوجته الحسناء وابنته (بورتلاند) وعمرها سنتان و ١٢ قطة وثلاثة كلاب .. ان (جيمس ماسون) عمره الآن ٤٣ سنة وهوايته النوم .. !

جيمس ماسون
تحالف مع الحظ

نكتة الاسبوع

تعانى امريكا ازمة فى المساكن كالتى نعانيها فى مصر ، وبهذه المناسبة يروى الممثل الكوميدى المعروف ايدى كانتور القصة التالية وهى تصور تعنت أصحاب المساكن وصلفهم

– ذهبت مرة لاستئجار شقة فى احدى العمارات فنظر الى صاحب العمارة نظرة فاترة فيها استخفاف واحتقار ثم قال :

– اسمع .. اننى اسكن فى نفس العمارة ولا احتمل اصوات الاطفال ولا الكلاب ولا القطط ولا الببغاوات ..

– حسنا

– ولا أحب أصوات البيانو أو الكمان أو الراديو أو ..

فقلت فى صوت خفيض وفى منتهى الادب

– سمعا وطاعة ياسيدى .. ولكننى لا أحب أن أخدعك فانى أملك قلم حبر يصدر صريرا فى أثناء الكتابة !..

طرائف

* **ظهرت الممثلة الروسية «اناشتينى» فى بعض افلام روسية منها فيلم «الاخوان كرامازوف» قبل ان تذهب الى هوليوود وتظهر فى فيلم «نانا» ثم فيلم «البعث» وقد افل نجمها بعض الوقت ولكنها تحاول ان تستعيد مجدها الآن**

* لايزال الرجل الذى اكتشف شارلى شابلن على قيد الحياة وهو يقيم بانجلترا ويحترف التمثيل الكوميدى واسمه «ويل هارى»

* **كان ليونيل باريمور يمثل ادوار الاشقياء فى الافلام المسلسلة القديمة التى كانت تقوم ببطولتها الممثلة بيرل هوايت .**

* يقول ليونيل باريمور : ان الافلام هذا الموسم هى افلام الموسم الماضى مع فارق بسيط ، وهو ان البدايات فى هذه هى النهايات فى تلك .. أما افلام الموسم القادم فستكون شيئا مختلفا .. أو ستكون البداية من الوسط .

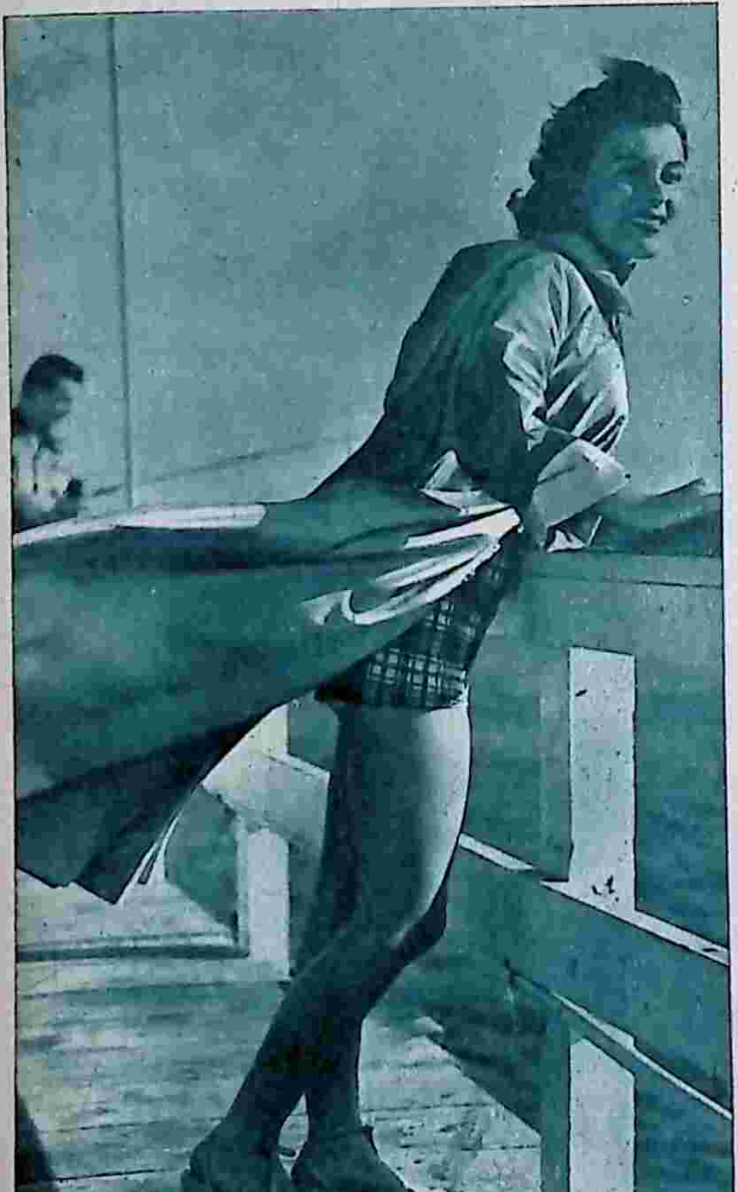

كونستانس سميث
اجازة على يختها الصغير

هيلدا جاردنف
خليفة جريتا جاربو

الاحتفال بذكرى شوقى

تحتفل الاذاعة فى يوم ١٤ اكتوبر القادم بذكرى امير الشعراء شوقى. وقد خصصت ساعتين ونصف ساعة لهذا الاحتفال .. وسيبدأ بكلمة لام كلثوم وكلمة لعبد الوهاب عن مختلف النواحى فى شوقى كشاعر ، وكانسان ، ثم تذاع ثلاث اغنيات لعبد الوهاب من شعر شوقى هى « يا جارة الوادى » و «جبل التوباد» و « اوبريت مجنون ليلى » لعبد الوهاب واسمهان .. ثم بعد ذلك تقدم الاذاعة مشهدين من «كليوباتره» و « عنتره » .. وفى نهاية السهرة تقام ندوة من كبار الممثلين والممثلات الذين مثلوا مسرحيات شوقى منذ عشرين عاما .. وهم احمد علام وفاطمه رشدى وزينب صدقى ... وتختتم الاذاعة هذا الاحتفال بقصيدة « سلوا قلبى » لام كلثوم ..

يوسف الحطاب
اخراج برنامج الجندى المجهول

كارم محمود
تاليف شركة سينمائية

قصة الجندى المجهول

فى نهاية الحرب العالمية الاولى — حرب ١٩١٤ — فكر الشعب الفرنسى فى اقامة نصب تذكارى للجندى المجهول .. ولكن الانجليز سبقوا الفرنسيين فى اقامة نصب تذكارى مؤقت فى سنة ١٩١٩ ، عندما احتفلوا بذكرى السلام .. وفى يوم ١١ نوفمبر سنة ١٩٢٠ اقاموا النصب التذكارى .. فاحضرت جثة جندى بريطانى مجهول الصورة والاسم والوحدة من ميدان القتال .. ونقلت هذه الجثة فى احتفال رسمى على ظهر طرادة بريطانية تحرسها بعض قطع من الاسطول البريطانى والاسطول الفرنسى .. ووصلت الجثة الى دوفر ثم نقلت الى شارع هوايت هول بلندن حيث اقيمت الصلاة من اجل الجندى المجهول .. وبعد انتهاء الاحتفال نقلت الجثة الى كنيسة وستمنستر حيث دفنت تحت قبة الخلود ..

اما احتفال الفرنسيين فكان اروع .. فقد اختاروا عشر جثث لجنود مجهولين من ميادين مختلفة .. وفى مكان النصب التذكارى اقيم الاحتفال وجىء بجندى فرنسى من مشوهى الحرب ليختار احدى هذه الجثث.. فوقع اختياره على واحدة منها وضعت تحت قوس النصر .. واطلقت اربع حمامات تحمل كل منها علما فرنسيا مزقه الرصاص .. وذلك لتنتشر هذه الاعلام فى انحاء فرنسا ... ثم عزف نشيد المارسيليز.. واقبل الشعب بضع طاقات الزهور على قبر الجندى المجهول .. واما جثة الجندى المجهول فنقلت الى مقبرة العظماء !

ثم بعد ذلك احتفلت جميع الامم التى اشتركت فى الحرب العظمى الاولى باقامة نصب تذكارى للجندى المجهول ..

ان مصر اشتركت منذ سنوات فى حرب فلسطين ولكنها لم تحتفل الى الآن باقامة نصب تذكارى للجندى المصرى المجهول !

ستقدم الاذاعة المصرية فى هذا الاسبوع برنامجا بعنوان « الجندى المجهول » كتبه محمود عيسى رئيس تحرير مجلة الجيش ويخرجه يوسف الحطاب

أخبار سريعة

● وقعت اخيرا سوزان هيوارد عقدا مع محطة اذاعة كاليفورنيا .. لاذاعة ثلاثة اغان لها كل اسبوع .. وذلك بعد ان قررت احتراف الغناء .. وكانت سوزان احدى نجوم الدراما اللامعة فى هوليوود .. وقد تم تسجيل اولى اغانيها فى الاسبوع الماضى واسمها (انشودة قلبى) وهى من تلحين الموسيقار (هارى جيمس) .. !

* طلب بعض الموسيقيين من الشيخ زكريا احمد ان يتنزل عن رئاسة اللجنة المشكلة لوضع قانون النقابة الجديد لزميله مدحت عاصم .. فرفض زكريا احمد هذا الطلب .. فقدم مدحت عاصم استقالته من النقابة ! .

* عاد المطرب كارم محمود من رحلته فى سوريا ولبنان بعد ان امضى هناك ستة شهور .. وسيحقق الامنية التى يحلم بها منذ عشر سنوات وهى تأليف شركة سينمائية !

* ستذيع محطة مكة فى يوم الجمعة القادم — صلاة الجمعة — من المسجد الحرام ..

* تقرر وقف اذاعة قصيدة « عرفات » لام كلثوم بعد ان طالب رياض السنباطى بأجر فى نظير كل اذاعة !

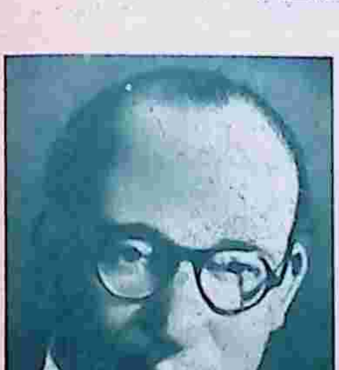

محمد عبد الوهاب — ام كلثوم — فاطمة رشدى — احمد علام الاحتفال بذكرى شوقى

الآداب والفنون

قصة بعثة

في سنة ١٩٤٨ أمسك فنان شاب ورقة وقلما وكتب تقريرا لعميد كلية الفنون الجميلة الملكية اقترح فيه أن تعمل الكلية علي ايفاد بعثات لدراسة تاريخ الفن في أوروبا أسوة بماتفعل كلية الاداب .. مع فارق بسيط هو ان هذا الموضوع بالذات يدخل في اختصاص كلية الفنون

وهز العميد - وكان يومئذ الاستاذ المهندس عبدالمنعم هيكل - هز رأسه استحسانا للفكرة وكتب بها تقريرا لوزارة المعارف . وتقررت الفكرة !

وكان المفروض بعد تقرير البعثة أن يرشح سمير رافع لها لاسباب ليس أهمها انه صاحب الفكرة ، فانه كان أيضا

- حاصلا على دبلوم الفنون الجميلة بامتياز وكان ترتيبه الاول . ثم حصل على دبلوم معهد التربية بامتياز وكان ترتيبه الاول .. واتضح للمسؤولين انه الوحيد الحاصل على هاتين الدرجتين !
- حصل في الوقت نفسه على درجات عالية في مادة البعثة وهي تاريخ الفنون
- عين مساعدا لاستاذ التاريخ الفني، ومثل مصر في المعرض الدولي الذي أقيم في القاهرة عام ١٩٤٧
- كان المصري الوحيد الذي كتب الكونت دارسكوت كتابا عنه وعن أعماله الفنية .
- ألف ثلاثة كتب في تاريخ الفن أحدها مترجم واثنان مؤلفان، وقد قدم الكتب الثلاثة الى الاستاذ شفيق غربال وكيل وزارة المعارف

ومع ذلك لم ترشحه الكلية !

واقترح أن تقام مسابقة للترشيح للبعثة وأن يجرى امتحان تحريري في تاريخ الفنون باللغة العربية وباحدى اللغات الاوروبية وامتحان شفهي في تاريخ الفنون

وتقررت المسابقة !

وأبيح التقدم اليها لخريجي كلية الاداب ، ومعهد الآثار ، الى جانب خريجي الفنون الجميلة .

واجريت المسابقة، وكان رئيس اللجنة الدكتور زكي محمد حسن ، وظهرت النتيجة في الاسبوع الماضي .

وكان سمير هو الاول !

ان موضوع البعثة هو الحصول على الدكتوراه في تاريخ الفنون من مدرسة اللوفر والسوربون ، والمفروض أن تبدأ الدراسة في اكتوبر ، فضلا عن أن الكلية في حاجة الى أساتذة لتاريخ الفن .

ولايزال سمير ينتظر الاذن له بالسفر حتى الان

تكريم إيليا أبوماضي

يقدم اتحاد المواطنين الامريكيين المنحدرين من أصل سوري أو لبناني في المؤتمر الذي يعقده في الشهر الحالي في « اتلانتيك ستي » بولاية نيوجرسي وساما للشاعر والفيلسوف المعروف ايليا أبو ماضي تقديرا لاعماله الادبية الممتازة التي وثقت أواصر الصداقة والتفاهم بين الشعوب العربية والشعب الامريكي .

ويبلغ الشاعر المشهور ٥٩ عاما من العمر قضى الشطر الاكبر منها في الولايات المتحدة اذ هاجر اليها في سنة ١٩١٢ - وهو في الثامنة عشرة - من مصر حيث قضى حوالي عشرة أعوام أما مسقط رأسه الاصلي فهو بكفيا بلبنان

وايليا أبوماضي معروف لابناء العروبة في الشرق الاوسط بمقطوعاته الشعرية الممتازة « كالغدير » و « المرعى » اللتين نشرتا في أول الامر بالولايات المتحدة ، و « لست أدري » التي نشرت في القاهرة .

وقد وجهت الحكومة اللبنانية اليه الدعوة في سنة ١٩٤٩ لحضور مؤتمر اليونسكو الذي عقد في لبنان في ذلك العام . وانعمت عليه الحكومتان اللبنانية والسورية خلال تلك الزيارة ببعض الاوسمة تقديرا لجهوده الادبية

أما في الولايات المتحدة فاسم ايليا أبوماضي يقترن بجريدة « السمير » العربية اليومية التي يشرف على نشرها والتي توزع كذلك في أقطار الشرق الاوسط .

مصر الحديثة

إن أنبوبة النيون بين يدى العامل المصرى الماهر لتتحول إلى نور رائع وشعار جميل يضفى على المدينة الحديثة بهاء أثناء الليل . نذكر أن الكوكاكولا التى تستمتع بها جميعا تخلق مجالات جديدة للعمل بأجور حسنة للعمال الاكفاء فى مصر الحديثة

جمع القطن بالآلة

- لم يعد القطن يجمع فى الولايات المتحدة بالايدى كما هو متبع فى مصر .. فقد اخرج المهندسون الامريكيون آلةخاصة لجمع القطن مزودة بمحرك ذى اربعة سلندرات ..

والآلة الجديدة عبارة عن سيارة ذات صندوق معدنى واسع، وفتحتين اماميتين تقابلهما فتحتان خلفيتان . فاذا سارت الآلة فى حقل القطن تدخل الشجيرات من الفتحتين الاماميتين وتخرج من الخلفيتين بعد أن تكون الاجهزة الداخلية قد التقطت القطن الملق بها ونقلته الى الصندوق المعدنى الواسع ..

وقد اخرجت المصانع ثلاثة احجام من هذه الآلة .. كبير ، ومتوسط، وصغير .. ويستخدم الفلاحون الامريكيون النوعين الاولين ... وتستطيع الآلة المتوسطة أن تجمع محصول خمسة افدنة من القطن .. فى اليوم ..

وينتقل القطن من الصندوق المعدنى الخلفى بعد ان يمتلىء بوساطة محرك خاص يحرك قاع الصندوق فينتقل القطن الموجود به اوتوماتيكيا الى سيارة نقل توقف الى جانب الآلة ..

ولا تحتاج الآلة الجديدة الى أكثر من عاملين اثنين : أحدهما يقودها والآخر يدك القطن الموجود فى الصندوق المعدنى بقدميه حتى يتسع لاكبر كمية ممكنة من المحصول ..

بقايا الخشب

فى السويد الآن تجربة توشك أن تضيف سطرا جديدا الى كتاب العلم .

هذه التجربة هى : أن بقايا الخشب الذى يستخدم فى صناعة الورق يمكن أن تستخدم فى صناعة جديدة بدلا من أن تستخدم فى أغراض الوقود .

وقد تمكن استاذ فى جامعة ستوكهلم من ان يصنع أنوعا من المطاط من بقايا هذا الخشب . وتبلغ مقاومة هذا النوع نصف مقاومة المطاط الطبيعى المستخرج من الغابات ... وان كان يمتاز عنه بانه يمكنه أن يعيش طويلا .

ان كثيرين من رجال الصناعة ينظرون الآن فى قلق وتحمس الى ستوكهلم حيث تجتاز هذه التجربة دورها الاخير ، فان معناها أن تقل اهمية غابات المطاط فى افريقيا وأمريكا الجنوبية

إشعاع يشفى كل شىء

تجرى الآن فى انجلترا ابحاث غريبة شاذة .. قد تنتهى الى شق طريق جديد تماما امام قادة العلم الحديث .

والابحاث تجرى حول سؤال أساسى هام .. هو : هل يستطيع « الايمان » أن يشفى المرضى شفاء حقيقيا ، او ان كل مايقال عن الشفاء « باللمس » ، و« التبرك » ، و « التنويم المغناطيسى » ليس أكثر من خرافات يغذيها الجهل والمحتالون ؟

ان مهمة العلم أمام الظواهر التى لا تتفق مع نظرياته ، ليست أن ينكر هذه الظواهر وانما أن يبحثها ، ويتحقق من وجودها ..

وهذا - تماما - هو مايقوم به المعمل الحديث الذى أنشأته جامعة « اكسيتر » فى « كورنوال » بانجلترا .. وعهدت به الى جراح كبير يجرى فيه التجارب اللازمة لحل هذا اللغز ثلاثة أيام فى كل أسبوع ..

« شىء » ينساب ..

وقد أراد هذا الجراح أخيرا أن يعلن المدى الذى تقدمت اليه ابحاثه .. فدعا خمسة من علماء الكيمياء والطبيعة والاحصاء والطب الى مشاهدة بعض التجارب فى المعمل .. ودعا معهم مندوبا عن جريدة « الديلى اكسبريس » ..

وكان المتطوع الذى جرت عليه التجارب رجلا ذا لحية سوداء .. يجلس الى منضدة طويلة .. ويضع أصبعه على قرص معدنى متصل بمسطرة طويلة من النحاس ..

ووقف مندوب الديلى اكسبريس أمام المنضدة .. وطلب الجراح منه أن يجرى باصبعه على طول المسطرة .. فاحس بشىء كالرجفة الكهربائية ينساب خفيفا هينا فى ذراعه ..

وكان معنى هذا أن هناك « شيئا ما » ينساب من جسد الرجل ذى اللحية .. وينتقل خلال المسطرة الى أصبع المندوب ..

ومرة اخرى طلب الجراح ان يقف المندوب وراء الرجل ذى اللحية .. وأن يحرك كفه الى أعلى والى أسفل .. مقلدا اشارات « مورس » التلغرافية دون أن يلمس ظهر الرجل بينما يقف أحد العلماء الخمسة واضعا أصبعه فوق المسطرة .. دون أن ينظر الى المندوب ..

وكانت النتيجة أن انتقلت كل اشارات المندوب .. فى وضوح تام .. الى ذراع العالم الذى يحلق باصبعه فوق المسطرة !

اى ان هناك ايضا «شيئاما» .. ينساب من كف المندوب، وخلال جسد الرجل ذى اللحية الى ذراع العالم .

اشعاع الطاقة ..

هذا الشىء الغريب .. الغامض .. الذى يخترق الهواء ، والاجساد الحية ، والجمادات ، هو ما يسميه الجراح الكبير « اشعاعات الطاقة » ..

وهو يعنى بهذا الاسم أن لكل جسد حى « اشعاعا » ينبثق منه .. ويمكن قياسه تماما كما تقاس موجات اللاسلكى باجهزة خاصة ..

ويعتقد الجراح أن لهذا الاشعاع مزايا علاجية لانسبة

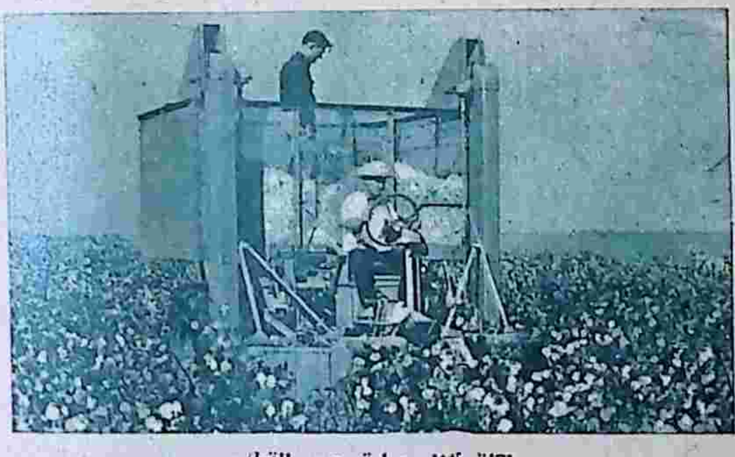

الآلة أثناء عملية جمع القطن

نقل القطن أوتوماتيكيا الى سيارة النقل

بينهـا وبين المزايا العلاجيـة لاشعة اكس ، أو للاشـعـة البنفسجية ..

ولكى يثبت الجراح صدق هـذه النظرية أمام مندوب الديلى اكسبريس ، وأمام العلماء الخمسة ، نهض يجرد الرجل ذا اللحية من ملابسه .. ثم وقف وراءه .. وأخذ يسحب يده على طول ظهر الرجل ذى اللحية

فبدأ جلد الرجل يتورد .. ويحمر .. الى أن نهض أخيرا وهو يقول :

ـ هذا أحسن ! لقد كانت فقرتى ملتوية .. ولكنهـا تعتدل الآن !

وروى الرجـل للمنـدوب كيف كان يشـكو من قرحة فى المعدة .. ثم شفى منهـا بنفس هـذه الطريقـة .. واثبتت صور الاشـعة زوال القرحة تماما ..

جهاز جديد ..

وتكلم الجراح بعد ذلك .. فقال ان اشعاعات الطاقة هذه من خصائص الاجساد الحية بلا استثناء .. وان انتقالها باستمرار من جسد السليم الى جسد المريض قد يعـرض السليم للخطر بسـبب ما يفقده منها ..

واستطرد الجراح يقول :

ـ اننى شـخصيا تعرضت لهذا الخطر من كثرة ما بذلت من طاقتى لشفاء المرضى أثناء اجراء هذه التجارب .. ولهذا فكرت فى صنع جهاز يطلق من نفسه هذه الاشعاعات .. وهو جهاز كالراديو .. من الممـكن أن يتغير طول الموجات التى تنبثق منه .. بحيث يتلاءم مع طول الموجات التى يطلقها جسد المريض . ونحن نلصق الى هذا الجهاز قطعة من ورق النشـاف .. عليهـا عينـه من دم المرضى ولعـابه .. فتعطينا هـذه العينة اشـعاعا نقيس عليه الطول اللازم لموجات الجهاز ..

ومضى الجـراح بزائريه يعـرض عليهم بعض هـذه الاجهـزة التى تم صنعها .. ويشرح لهم فكرتها ..

وتسـاءل المندوب : هل سبق أن جربت هذه الاجهزة .. ونجحت ؟

فقال عالم الاحصاء : ان زوجته كانت مريضة بالسرطان .. وقدر الاطباء لحياتها مدى ستة أشهر فقط .. ولكنها منذ قال الاطباء ذلك راحت تتلقى جلسات من تلك الاجهزة .. فكانت النتيجـة أنهـا ما زالت تعيش بعـد مضى ستة أشهر أخرى من تاريخ « الوفاة » المتوقعة ..

ولكن .. هل شفيت فعلا هذه السيدة ؟

لا أحد يدرى ..

ان النظرية ما زالت تحبو .. ولكن هـذه التجـارب المذهلة وحـدها كافية لان تؤكد أن هناك « شيئا » فى الطريق .. وأن هذا الشىء ـ يوم يتضح ـ سوف يحدث انقلابا اسـاسيا هائلا فى اساليب العلاج الحديث ..

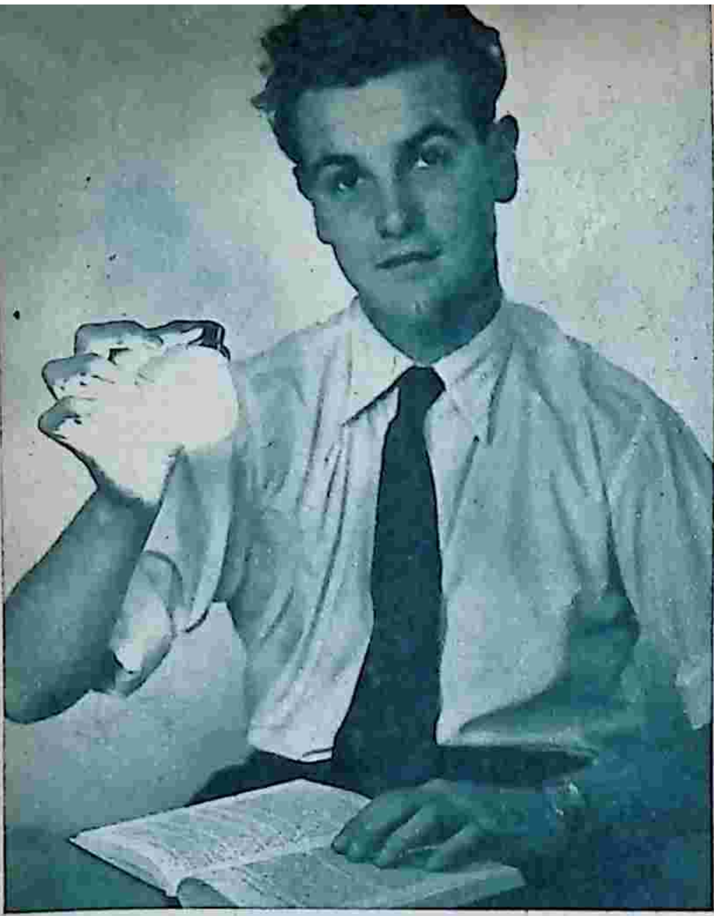

الرجل الكهربائى

يقوم العلماء بدراسة جسم براين وليامز الشاب الانجليزى الذى لم يتعد العشرين من عمره فقد اتضح أن جسمه مملوء بالتيـار الكهربائى ويكفيه ان يحك يده بمصباح كهربائى لبضع دقائق حتى يضىء المصباح كما لو كان متصلا بالتيار

وقد اضطر الى تغطية يدى دراجته بالمطاط السميك لان بعض اصـدقائه اصيبوا بصدمات كهربائية عنيفـة عندما كانوا يلمسون اجزاء الدراجة عفوا خلال حديثهم اليه وهو ممسك بها ..

وتبلغ قوة الكهرباء المتولدة فى جسمه حدا يتيح له انه اذا امسك مصباح قوة ١٥ شمعة ان يضىء الحجرة المظلمة التى يجلس فيها وان يقرا ما يشاء من الكتب ..

حوض سباحة من البلاستيك

يستطيع الامريكى المتوسط الدخل ، ان ينشىء ، اليوم ، فى حديقة منزله حوضا خاصا للسباحة قليل النفقات .

ويصنع حوض السباحة الشعبى من رقائق البلاستيك الشـديدة الاحتمال ، وهو ينتج من مقاس واحد طوله ٢٧ قدما وعرضه ١٣ قدما وعمقه يتدرج من ٣ الى ٥ اقدام ..

ويسـع حوض السباحة اكثر من ١٠٫٠٠٠ جالون من الماء ، ويستطيـع ان يستقبل خمسة عشر شخصا دون ان يضيق بهم ..

ويثبت حوض السـباحة فى الارض عن طريق حفر فجوة حجمها يساوى حجم الحوض ..

ويملأ الحوض بالماء بوساطة مضخة تركب فى اعلاه ، اما تصريف الماء فيتم عن طريقين .. بوساطة ماسورة صرف عادية ، أو مضخة شافطة ..

ولا يحتاج صاحب حوض السـباحة الى معونة خارجية فى تركيب الحوض .. فهو يتسلمه ومعه كتيب فيـه التعليمات اللازمـة ورسم كروكى لطريقة تثبيته فى الارض ، فيستطيع ان يقوم بذلك بنفسه فى منتهى السهولة واليسر ..

ورقائق البلاستيك التى يصنـع منها حوض السـباحة الشعبى لا تتأثر بالماء الملح او الرمل او درجات الحرارة او المواد الاخرى التى تستعمل فى تنقية الماء ..

وليس أسهـل من تنظيف ذلك الحوض .. ففرشاة وقليل من الماء والصابون تقوم بالمهمة على اكمل وجه ..

ووزن الحوض ليس ثقيلا ، فهو لايزيد على ١٢٠ رطلا ، ووزن المضخات ٥٠ رطلا ، اما الغطاء فيزن ٢٥ رطلا تقريبا ..

حوض السباحة المصنوع من البلاستيك

التطهير فى نقابة الصحفيين

كان السيد سليمان حافظ ، وزير الداخلية ، قد اجتمع طويلا بنقيب الصحفيين منذ أيام ، فطارت فى الجو اشاعات مختلفة تقول : ان الحكومة نصحت النقابة بتطهير نفسها !

ونشط الصحفيون يطالبون بالتطهير السريع ، ولكنهم اختلفوا فى تحديد الاسماء والاهداف ، فقال البعض : ان التطهير يجب أن يتناول أشباه الصحفيين ممن اندسوا فى النقابة فى العهد البائد ! .. وقال البعض الآخر : ان التطهير يجب أن يتناول جميع الذين قبضوا مصروفات سرية فى أى عهد من العهود ، وقد وقعت كشوف بأسمائهم جميعا فى يد الجيش ! .. وقال البعض بل يجب أن تتطهر الصحافة المصرية من الشوام ، بينما يرى الشوام تطهيرها من المصريين !

وعاد المحررون يطالبون بفصل أصحاب الصحف ، على اعتبار أن هذا هو التطهير الاول .. وانتهز واحد من هؤلاء فرصة زيارة وزير الدولة للنقابة فقال : ان المحررين يطالبون بتعديل قانون النقابة حتى لاتجمع بين المحررين واصحاب الصحف ، ووقف احد أصحاب الصحف الكبرى وقال انه بلسان زملائه جميعا يرحب بالانفصال عن المحررين !

ولم يكن حديث تعديل قانون النقابة على هذا النحو جديدا ، فقد أثيرت الفكرة من اليوم الاول لتاليف النقابة ، ثم نامت بعض الوقت . وأثيرت مرة اخرى وفى نطاق أوسع سنة ١٩٤٨ ، وكانت لذلك مناسبة هى أن اتحاد الصحافة الديمقراطى كان قد وجه لنقابة الصحفيين دعوة الى حضور مؤتمره الاول فى براج .

واوفدت النقابة اثنين من اعضائها لحضور هذا المؤتمر ، هما الاستاذان فرج جبران وصادق سلامه ، ولكن المؤتمر ما كاد يعرف أن النقابة المصرية تجمع بين المحررين وأصحاب الصحف حتى قال انها نقابة رجعية ، ورأى من باب الذوق أن يسمح لمندوبيها بحضور الجلسات ، ولكن .. كمستمعين فقط !

وعاد العضوان المصريان الى القاهرة وابلغا ما حدث لمجلس النقابة الذى رأى تجاهل الموضوع ، وكان الزميلان مختلفين . . الاستاذ صادق سلامه يقول : ان اتحاد الصحافة هذا هيئة شيوعية كما ثبت له هناك ، بينما يقول الاستاذ جبران : ان اعتراضها كان منطقيا ، وأن الامر يجب أن يعرض على الجمعية العمومية كلها .. واكتفت النقابة باقامة حفلة تكريمية للاستاذ صادق سلامه .

من هو صادق سلامة ؟

والاستاذ صادق سلامه صاحب جريدة الانذار التى تصدر فى المنيا ، شخصية لها طابعها الذى تنفرد به فى الوسط الصحفى ، فهو الوحيد الذى استطاع بين رجال الصحف الاقليمية أن يقتحم أبواب القاهرة ، وينتصر على منافسيه منها فى ثلاثة انتخابات متتابعة لمجلس النقابة !

وقد بدأ صادق سلامه حياته مدرسا فى احدى المدارس الاهلية بمركز أبى قرقاص ، ثم هوى الصحافة فبدأ بمراسلة بعض الصحف الكبرى ، ثم اشترك فى اصدار مجلة النونو ، وخطر له أن يصدر جريدة خاصة فى المنيا ، وبينما كان يتهيأ لاخراج مشروعه تضايق مامور المركز من بعض الاخبار التى نشرها ضده فى صحف القاهرة فقرر أن يحرر له محضر تحرى ويوجه اليه انذار تشرد ، واحتشد عبد الحميد عبد الحق مع كبار المحامين فى المديرية للدفاع عن صادق سلامه ، وقالوا كيف يحرر انذار تشرد لرجل يبلغ رصيده فى البنك أكثر من الف جنيه ؟!

وبرىء صادق سلامه ، فقرر أن يسمى جريدته « الانذار » اعتزازا منه بذلك الاضطهاد الذى فشل المامور فى أن ينهيه بتوجيه « انذار » الى الصحفى العنيد !

اول ازمة

وواجهت « الانذار » أول أزمة لها عندما فكر الاستاذ احمد فهمى رفعت المحامى الآن بالنقض والابرام فى أن يصدر جريدة المنيا لمنافسة الانذار ، واحس أن اخطر سلاح يمكن أن يشهر فى وجهه هو سلاح التعصب ، اذ كان البعض يقول ان الانذار تصدر عن جمعية الشبان المسيحية بينما تصدر « المنيا » عن جمعية الشبان المسلمين ، وهنا تجلت براعة صادق سلامة اذ حشد فى جريدته أكبر عدد من الوعاظ الازهريين حتى أن جريدة المنيا لم تجد معمما واحدا يحرر لها الحديث الدينى !

وكتب الاستاذ رفعت يقول : أن صادق سلامه رجل لايحمل أية شهادة الا شهادة الميلاد ، بينما يحمل هو ثلاثة دبلومات ،

ورد عليه الاستاذ صادق سلامه بان ابراهيم الهلباوى وعباس العقاد لا يحملان مؤهلات دراسية ، ومع ذلك فالاستاذ رفعت بدبلوماته الثلاثة يكاد يكون صفرا فى المحاماة الى جوار الهلباوى .. ويكاد يكون صفرا فى الكتابة الى جوار العقاد !

وختم صادق سلامه حملته بان قال : انه يفخر بان يحمل شهادة الميلاد ، اذ أن «غيره» لايحمل هذه الشهادة لأنه لم يولد بعد ..

واحتجبت جريدة المنيا وبقيت جريدة الانذار .. بقيت لتكون أكبر جريدة اقليمية ، بل هى جريدة عامة تصدر فى المنيا اذ فشل جميع أصدقاء صادق سلامه فى اقناعه بان تكون جريدته اقليمية فقط فاصر على أن تنافس صحف القاهرة فى الانباء ، وكانت فى أوائل الحرب العالمية الماضية أقدر الصحف على نشر الانباء الخطيرة ، اذ كانت الرقابة على الصحف لاتتناولها ، حتى أذاعت بعض الحوادث التى كانت الرقابة تمنعها ، وتنبه المسئولون لها فكان الرقيب يسافر لها خصيصا مرة كل أسبوع !

وصادق سلامه عزب فى الحلقة الخامسة من عمره ، ولولا بدانته ومرض السكر لاستطاع أن يحقق أكثر مما وصل اليه فهو رجل طموح ، لايقنعه أن تكون جريدته مدرسة تخرج فيها عشرات من الكتاب والفنانين كمحمد صبيح وعبد السلام الشريف وفايد العمروسى ، فيصدر كل عام عددا ممتازا فى ٤٨ صفحة يساهم فى تحريره جميع كبار كتاب مصر ، وينظم للصحفيين رحلة سنوية فى شم النسيم ، يقضون فيها أسبوعا كاملا على نفقة الانذار ، تعانى مدينة المنيا بعده أزمة خانقة فى الديوك الرومى ، والدجاج ، والحمام !

الفونس فهمى بطرس
ربح الف جنيه فى يانصيب «الاخبار»

اول معاشات الصحفيين

قرر مجلس نقابة الصحفيين فى الاسبوع الماضى صرف معاشات مؤقتة .. ستة عشر معاشا بعضها لزملاء أحياء ممن تجاوزوا الستين ، وبعضها لأسر زملاء توفوا الى رحمة الله بعد صدور قانون معاشات الصحفيين ، وكان المجلس يعتزم اقامة حفلة فى شهر اكتوبر الحالى تسلم فيها سراكى المعاشات لجميع مستحقيها ، ولكنه كان يعلق هذا الامل على صرف مبلغ عشرة آلاف جنيه التى سبق أن وعدت بها احدى الحكومات الماضية كاعانة لهذا الصندوق ..

وتتابعت الوزارات ، وكلما وعد أحد وزراء المالية بصرفها سقطت الوزارة ، حتى رأت النقابة الا تتحدث فى هذا الامر مع الدكتور عبد الجليل العمرى تأييدا منها للوزارة الحاضرة !

وتعتمد النقابة فى تعمير صندوق المعاشات على خمسة أبواب غير اعانة الحكومة . وأول هذه الابواب هو ايجار أكشاك بيع الصحف ويبلغ نحو ستمائة جنيه شهريا يذهب نصفها اقساطا للشركة التى تقوم بصنعها ، وثانى هذه الابواب هو اليانصيب ، وقد بلغ صافى أرباح النقابة منه ٤٫٣٠٠ جنيه مما جعلها تفكر فى عمل هذا اليانصيب مرتين فى السنة بدلا من مرة واحدة ! وثالث الابواب هو المتحصل من بيع طوابع تمغة الصحافة ويبلغ نحو الف جنيه سنويا فى المتوسط ، ورابع هذه الابواب هو نصف اشتراكات الاعضاء ويبلغ هذا النصف حاليا نحو ١٢٠٠ جنيه ، وآخر الابواب هو رسم القيد ، ويقدر متوسط مايدخل النقابة منه ٨٠٠ جنيه فى العام !

وكانت المعاشات التى تقررت فى الاسبوع الماضى تتراوح بين تسعة جنيهات واثنى عشر جنيها ، والمعروف أنها سترتفع عند اجتماع الجمعية العمومية بحيث لاتقل عن عشرين جنيها فى الشهر ، ومما يذكر ان المرحوم حسين شفيق المصرى الذى كان رئيسا لتحرير الاثنين . وكان يسمى أمير الفكاهة فى عصره ، لم يترك لورثته يوم مات سوى تركة مثقلة بالديون !

المـــال

الاصلاح الزراعى يظهر أثره فى شهر يونيو

لم يظهر بعد أثر قانون الاصلاح الزراعى فى الاقتصاد القومى ..ولا يمكن أن يظهر بين يوم وليلة .. ولكنه سيظهر فى شهر يونيو من العام المقبل .. عندما يبيع الفلاح محصول سنة ١٩٥٣ من القمح

ان أهم مافى القانون هو تحديد الملكية الزراعية وتحديد الايجارات الزراعية . ولاشك ان التحول من استثمار الثروات فى الاراضى الزراعية الى الصناعة يحتاج الى وقت .. والى مجهود كبير ..

الاسعار

والمعتقد انه لا يكون من اثر تحديد الايجارات خفض الاسعار كما يظن الكثيرون وانما سيحدث رواجا شديدا فى الاسواق التجارية والمالية

أما لماذا لن يكون تحديد الايجارات الزراعية عاملا فى خفض الاسعار وخاصة أسعار المنتجات الزراعية فلأن الفلاح العادى لاينتج سوى محصولات الحقل العادية وهى القطن والقمح والذرة وغيرها .. وبعض أسعار هذه المحصولات لايمكن أن تتحكم فيها مصر .. فالقطن محصول عالمى . ومقدار ماتنتجه مصر منه بالنسبة للانتاج العالمى ضئيل ولذلك فان سعره يخضع للسعر العالمى .. أو بمعنى أصح يخضع لسعر القطن الامريكى اذ أن الولايات المتحدة هى أكبر دولة منتجة للقطن .. ولو نظرنا الى سعر القطن الامريكى فى الوقت الحالى وهو أقل جودة من القطن المصرى لوجدناه يوازى سعره مع انه يجب أن يقل عنه .. اذن فسعر القطن المصرى لايزال دون مستوى السعر العالمى الحقيقى وسبب ذلك رد الفعل الذى نتج من تأثير اصطناع أسعار وهمية فى الموسم الماضى عندما حددت حكومة الوفد الحد الادنى للسعر فأحجم الغزالون عن شرائه بأسعاره الخيالية المختلقة وآثروا الانتظار الى أن تستقر الاحوال فى سوق القطن المصرى وترجع أسعاره الى الاسعار العالمية ..

القمح

أما القمح فوضعه يختلف وتستطيع الحكومة أن تتحكم فى سوقه اذا شاءت الا أن ذلك ليس فى مصلحة مصر ولا الحكومة المصرية .. لان مصر على الرغم من انها دولة زراعية فانها تستورد كميات هائلة من القمح من استراليا وكندا وروسيا وغيرها لتواجه استهلاكها . وتدفع الحكومة فى مقابل كل أردب تستورده من الخارج سبعة جنيهات فى حين انها كانت تدفع فى الاردب من القمح المصرى الى وقت قريب ٤ جنيهات

وقد اتجه الزارع الى التوسع فى زراعة القطن فى السنين الاخيرة والاقلال من زراعة الحبوب وخاصة القمح لهذا السبب لان ربحه من القطن يزيد بكثير على ربحه من القمح ... ولولا ان الحكومة قد حددت مساحة الاراضى الزراعية قطنا لتحولت أرض مصر كلها الى حقل قطن ولما زرع الفلاح قيراطا واحدا قمحا .

ولذلك فقد رأت الدولة أن تشجع الزراع على زيادة المساحة التى يزرعونها قمحا فرفعت سعر الاردب فى هذا العام الى ٥ جنيهات على ان تزيد سعره الى ٦ جنيهات اذا ورد الزراع ٢٠ ٪ زيادة على الحيازة المقدرة عليه .. وقد اقبل الزراع على أثر رفع سعر القمح على زراعته ولاشك ان الدولة ستجد فى نهاية موسم القمح الجديد انها لن تحتاج الى استيراد كل الكمية التى كانت تستوردها فى السنين الماضية ..

يبقى بعد ذلك من الانتاج الزراعى اللحوم والخضر على أساس تكاليف ومن المصلحة العامة ــ وخاصة بعد تحديد الايجارات الزراعية اعادة النظر فى تسعيرها والعمل على خفض اسعارها

ولقد حددت الحكومة الايجارات الزراعية بسبعة أمثال الضريبة الاصلية المربوطة على الفدان فاصبح ايجار أجود فدان ٢٨ جنيها فى السنة بعد أن كان يؤجر بما لايقل عن ٥٠ جنيها للفلاح الصغير .

وكانت الحكومة قد حددت أسعار اللحوم والخضر على أساس تكاليف انتاجها ومن بينها ايجار الارض وقد انخفضت الايجارات الزراعية فى العام الزراعى المقبل الذى يبدأ فى ١٥ نوفمبر الى النصف تقريبا . أما النفقات فما زالت كما هى والمنتظر ان تزيد قليلا بعد تحديد سعر أدنى لاجر العامل الزراعى فمن الواجب ان تخفض أسعار اللحوم وأسعار الخضر بنسبة انخفاض تكاليف انتاجها

الرواج المنتظر

ومن المنتظر أن تشهد مصر رواجا كبيرا فى شهر يونيو المقبل ، فان النتيجة المترتبة على خفض ايجار الفدان الى مايقرب من النصف .. هى أن يجد الفلاح فى نهاية العام الزراعى ربحا فائضا لايقل عن ٢٢ جنيها فى الفدان الواحد .

هذا اذا قدرنا انه لم يكن يكتسب شيئا عندما كان يؤجر الفدان بمبلغ ٥٠ جنيها وهذا التقدير بعيد عن الواقع ..

وسيحصل الفلاح على ثلث زيادة ربحه فى العام القادم على أقل تقدير فى شهر يونيو عندما يبيع قمحه .. لانه سيجد فى حوزته فى هذا الشهر مبلغا يتراوح بين ٧ جنيهات وعشرة زيادة على عامنا الحالى .. ولاشك أن هذه الزيادة ستدفعه الى الاقبال على شراء مختلف السلع كالاقمشة والملابس والمصوغات والاثاث وماشابه وسيكون لهذا الاقبال أثره البارز فى السوق المصرية وخاصة فى السلع الشعبية والبضائع التى تنتج محليا ..

المنزل رقم ١٣ - المنزل رقم ١٣ - المنزل رقم ١٣ - المنزل رقم ١٣ - المنزل رقم ١٣

الأسبوع الثالث والأخير

للفيلم الذى نال تقدير الجميع

المنزل رقم ١٣

أول فيلم من نوعه

بسينما ستوديو مصر

وسينما حديقة الأزبكية

وسينما ركس بالاسكندرية

الجـــريمـــة والعقـــاب

النشل بالطريقة الأمريكية

كثرت فى الايام الاخيرة حــوادث النشـــل بالطريقة « الامريكانية » • والنشـــل بالطريقة « الامريكانيـة » يحتـاج الى دهاء كبير من النشـــالين والا ضـــاعت فرصتهم ولابد لارتكاب الجريمة بهذه الطريقـة من شخصين او ثلاثة •

ضحايا من الريف •• !

واغلب ما تقـــع هذه الجـــريمة على أبناء الريف الذين يفدون عـــلى المدن فى الموالد ، فينتهـــز النشال فرصة وجود أحدهم فى الطريق ويتاكد من انه يحمل نقودا فيتعرف اليه • ثم يستدرجه الى الحـــديث ملقيا فى روعه أنه من آبناء بلدته محاولا كسب صداقته ، وفى هذه اللحظة يكون نشال آخـر قد مر من امامهما واسـقط مظروفا أوحافظة نقود كبيرة فيلتقطها النشال الاول ويخفيها معه • ثم يغرى الريفى باقتسام محتوياتها (أى الحقظـة) بعد ان ينتحى بـه ناحيـة نائية من الطريـق ، وعندئذ يعـــود النشـــال الاول ويتظاهر بانه صاحب الحافظة المفقودة ويطلب تفتيشـــهما فيراوغه زميله ويحث الريفى على اخراج نقوده حتى يراها ، فيخـرج الريفى حافظته ويعطيها للنشـــال الثانى لتفتيشها ، وفى هذه الاثناء يكون قد أبدل النقود التى بالحافظـــة باوراق عديمة القيمة ، ثم يعيدها اليه فيضمها الريفى فى جيبه دون النظر فيها حتى ينتهى الموقف ، ولكن النشال الثانى (المدعى) يصر برغم ذلك عـلى ان ياخذ الشخص الثانى (زميله النشال) الى البوليس لتفتيشه هو مادام لم يجد شيئا مع الريفى وفى هذه اللحظة يتظاهر بانه ينظر الى الوراء ليبحث عن جندى فيعطى النشال الاول الحافظة التى عثر عليها للريفى ويستحلفه عدم فتحها ويطلب منه انتظاره حتى يعود يقتسما مابها •

وفى بعض الاحيان يهبط عليهمـا فى هذه اللحظة نشال ثالث يدعى انه بوليس ملكى ويصحب النشالين الى القسم ويصرف الريفى بحجـــة انه مظلوم •

وسرعان ما يكتشف الريفى أن نقوده اصبحت ورقا أبيض او ورق يانصيب فيعود باحثا عنهم دون جدوى

النساء فى ميدان النشل

وليس ارتكاب هذا النوع من الجرائم مقصورا على طائفة من اللصوص الرجال بل اختص به بعض النسوة أيضا من العريقات فى السرقة •• وهن يرتكبن هذه الجريمة بمهارة خصوصا مـــع السيدات الوافـــدات من الريف فى مواسم القطن والموالد والاعياد

فعندما يشاهد هؤلاء سيدة ريفية تبدو عليها علامات الثراء ، تآمرن على سلب حليها ، فتتقدم اليها النشالة متصنعة الفزع ، مدعيـة فقـد حليها منها •• وتوجه التهمة اليها فتضطر الريفية الى عرض حليها على النشالة لتقنعها انها ليست حليها المفقودة ، وتشتبك النشالة معها فى مناقشة حادة وتتقدم فى هذه الاثناء شريكة النشالة وتتدخل لحـــسم النزاع فتطلب من الريفية أن تسمح لها بتفتيشـــها ، فتقبل هذه راضية ثم تاخذ منها الحلى لفحصها فتنكر أنها حلى النشـــالة الاخرى ثم تطلب من صاحبة الحلى منديلا لتلفها فيه • واثناء انهمـــاك الريفية فى اخراج منديلها ، تكون زميلة النشالة قد ابدلت الحلى الذهبية بحلى اخرى من النحاس فلا تتبـــين المسكينة حقيقة الامر الا عند وصولها الى دارها أو بلدتها ••

وفى بعض الحالات تتقـدم النشالة للريفية وتتهمها بانها سرقت هـــذه المصوغات منها وتمسك بهـــا • فتاتى فى هذه الاثناء زميله النشالة مظهرة التوفيق بينهما وتطلب مـــن الريفية نزع حليهـــا لتراهـــا المدعية ، فتأخذها وتقلبها ، والغرض من ذلك التاكد من أنها ذهبية • فاذا ما تم لها ذلك أعادتها الى صاحبتها ونبهتهـــا الى أنها أخفت حليها المسروقة معها ••

وعند ذلك ياتى شريك آخر لفض النزاع ويتناول الحلى بيده ويتظـــاهر بانتصاره للريفية ويطلب منها منديلا أو خرقة ليلف لها الحلى • وفى هذه الاثناء ، يبدل الرجل الحلى باخرى من النحاس او قطع من الحصى •• يلفها لها فى المنديل ويحكم ربطه ، ويامرها بالمحافظة عليه ثم ينصرف

ولاتلبث المسكينة ان تكتشف السرقة

أيها الريفى ، عندما تمثل أمامك هذه الرواية فعليك أن تستنجد باقرب شخص يسير بجوارك أو بجنـــدى البوليس ، واتصـــل فورا بأحـــد اليوزباشيين (اسماعيل نصر الدين أو عز الدين عبد المنعم) بمباحث محافظة القاهرة فهمـــا الضابطـان المختصان بمحاربة النشالين •

أيها الريفى لاتخرج حافظتك مطلقا لاى شخص بالطريق العام لتفتيشها فهو من اختصاص النيابة وحدها

السرقات وطرق مكافحتها

ليست جرائم السرقة من الجرائم البسيطة التى لا تحتاج فى البحث عن مرتكبيها الى مجهود كبير • وليس من العدل ان نحكم على رجال البوليس بالاهمال أو ننسب اليهم التقصير فى هذه الحوادث سواء فى منع حصولها أو ضبط فاعليها لان اخفاقهم قد يكون راجعا الى أسباب قاهرة اهمها تخلى الجمهور عن مساعدتهم وامتناعه عن ابداء ماقد يكون لديه من معلومات تفيد التحقيق •

تعاون الجمهور والبوليس

واما السر فى نجاح بوليس البلاد الاجنبية فهو تضامن الجمهور معه •• فلا تكاد تقع حادثة حتى يبادر الجمهور الى ضبطها وتعقب المجرم متطوعا بابداء كافة المعلومات التى تفيد التحقيق وليس بينهم من يخشى باس مجرم او يحاول تضليل المحققين او الباحثين • أما هنا فيندر ان يجد رجال البوليس معونة او اهتماما من أحد •• وقد يكون لتعقيد بعض الاجراءات القضائية مما يترتب عليه مضايقة الجمهور وضياع وقته وتعطيل اعماله •• أكـــبر الاثر فى انصراف الجمهور عن معاونة رجال البوليس

آثار الجريمة

وهناك اسباب أخرى تتعلق بالجمهور نفسه وهى ان أكثر حوادث السرقات التى تقع فى المنازل والمتاجر تضيـــع معالمها لاهمال أصحاب هذه الاماكن انفسهم ، فهم لايحاولون المحافظة على ماقد يوجد بمكان الحادث من آثار وآلات وبصمات ظاهرة أو خفية لاتظهر للعين المجردة مطبوعة على ماقد تكون يد اللص قد لمسته من الاشياء كالورق والاجسام الملساء والزجاج • وهـــذه البصمات يمكن رؤيتها بمنظار مكبر خاص أو اظهارها بمـــواد كيماوية كذلك الآثار التى توجد بمحل الحادثة فالواجب الحرص عليها حتى لاتختلط بآثار شخص آخر كمـــا تستلزم صيانتها من المؤثرات الجوية كالرطوبة والمطر وذلك بتغطيتها باوعيـة حفظا لها من الزوال او التلف حتى يحضر الاخصائيون لفحصهـــا وكذلك آثار الاقدام • وربما كان عقب سيـجارة من نوع خاص اعتاد الجانى تدخينه من أهم الادلة المادية عـــلى اتهامه وادانته

نشالات ونشـــال تخصصوا فى النشل بالطريقة الامريكية من ابناء الريف الذين يفدون على المدن

أم ترشد عن ولدها الهارب

وصلت اشارة الى مركز أبو تيج بارسال عبد الباقى عبد العال الى ادارة القرعة ، واتخذت الاجراءات اللازمة لارسال الاشارة اليه واستدعائه ، ولكن عبد الباقى سمع النبأ قبل أن يصل اليه أحد من المركز فهرب ولجأ الى بعض أقربائه واختفى عندهم

وعلمت أمه بسبب هربه

فصممت على أن تبلغ البوليس بذلك

وقبل أن تذهب طرق عليها الباب طارق

وفتحت الباب لتجد أحد العساكر يحمل بين يديه ورقة عليها خبر تجنيده ..

وسألها : فين عبد الباقى ياست !

ـ ليه عاوزينه ...؟

ـ أيوه .. بس يكلم البيه المامور

ـ والبيه المأمور عاوزه فى ايه ؟

ـ عاوزه فى كلمه

ـ أنا عارفه المأمور عاوزه ليه .. مش عاوز ياخده العسكرية ...

ـ والله ياست ما أعرفش

ـ على كل حال عبد الباقى عرف الحكاية وهرب وأصله مش راجل .. وأنا حاقولكم فين تروحوا تجيبوه .. مش عاوز يدخل الجيش ليه المجنون ده .. مش عاوز يبقى راجل .. اخص عليه وعلى تربيته !

واخبرت العسكرى بعنوان ولدها الهارب ، وعاد العسكرى يحمل القصة الى المسئولين فاستصدر البوليس أمرا من النيابة بالقبض عليه وتفتيش بيت أقاربه .

وسافرت قوة من البوليس الى بلدة البدارى ودخلت البيت المذكور فى منتصف الليل وأيقظت عبد الباقى من نومه .

وعادوا به الى أبو تيج

وكانت أمه تقف بباب المركز تنتظر قدومه فلما رأته تقدمت اليه وبصقت على وجهه أمام الناس وقالت له : اخص على شرفك تهرب من الجيش ـ تهرب من خدمة بلدك ياحمار .. لازم تدور صايع طول النهار .. ياريتك طلعت بنت أحسن !

وزغردت الام وهى ترى ابنها يركب القطار الراحل الى القاهرة ليصبح نفرا من انفار الجيش المكافحين

وكيل محام

يبيع مستندات القضايا الى خصوم محاميه !!

كان النزاع قائما حول الارث

واستمرت الجلسات اكثر من عشر . وفى كل جلسة يثور النزاع بين المحامين حول بعض المستندات ، وفى آخر جلسة وقف محامى المدعى يصرخ فى وجوه خصومه بأن لديه الدليل القاطع الجازم على صحة دعواه . وعندما يقدم هذا الدليل للمحكمة سترى أن دعواه ناصعة البياض . وفتح الدوسيه بكلتا يديه وقلب الاوراق صفحة صفحة واذا بوجهه يصفر وبشفتيه ترتعشان واذا بالقلم يسقط من يده والدوسيه يكاد يتهاوى على الارض ..

والتفت يسأل وكيله فى صوت خافت مريض : أين المستند الخاص بالقضية .. المستند ...

وارتبك الوكيل وهز راسه ، وصرخ المحامى فى وكيله بصوت غاضب مرتفع

وعاد المحامى يطلب من المحكمة التأجيل لاسبوع واحد وأجلت الجلسة

وأجرى المحامى بحثا وتحقيقا مع موظفى مكتبه حول المستند الضائع وأخيرا ظهرت الحقيقة المؤلمة فقد أقر فراش المكتب أن أحد الاشخاص دق التليفون أول أمس وسأل عن الوكيل فادعى هو أنه الوكيل فقال له : ايه مش حتجيب المستند والا ايه حكايتك ؟ يالله هاته علشان تاخد باقى المبلغ وتهيص !!

ولم يفهم يومئذ شيئا من هذا الكلام

وأبلغ المحامى النيابة بناء على شهادة الفراش والقت نيابة شمال القاهرة القبض على الوكيل والفراش واستمعت الى أقوالهما

الاسبوع الثانى بنجاح عظيم

الحقيبة الدبلوماسية

أدب التصوير والخلق يتخذ مادته من حياة المجتمع وأفكار العصر بعض صور الامس وافكاره ليبدو غريبا فى مجتمع اليوم - كما أن بعض أفكار اليوم وصوره سيبدو غريبا فى عين المجتمع الذى سيولد غدا

هكذا تكلم توفيق الحكيم

فى كتابه :

المرأة الجديدة

كتاب اليوم مع الباعة فى كل مكان

مذابح عاشوراء!!

تلك هي المذابح التي وقعت في الاسبوع الماضي في بلدة « كرمنشاه » بسبب الصراع المسلح بين سكانها الشيعيين والسنيين وسقطت فيها عشرات من الانفس أعادت الى الاذهان ذكرى « عاشوراء » أو ذكرى يوم العاشر من المحرم وهو اليوم الذى قتل فيه الامام « الحسين » فى كربلاء وخضبت دماؤه طيب ثراها !!

وبلدة « كرمنشاه » الايرانية محك لصدام ديني مستمر بين مسلمي الشيعة ومسلمي السنة ... والشيعيون يكونون غالبية ساحقة من سكان ايران البالغ عددهم اربعة عشر مليونا بينما لا يزيد مسلمو السنة على ٨٥٠ر٠٠٠ نفس فى ايران كلها !!

وعادة أهل الشيعة جرت منذ امد بعيد على الاتشاح بالسواد واغلاق المتاجر والمحال العامة طوال العشرة الايام الاولى من شهر المحرم ... ويخرج الرجال والنساء الى المساجد ويضربون حلقات يتوسطها الشاعر أو المنشد كما يسمونه ... ويظل هذا المنشد يرتل أشعاره عقب صلاة الفجر ولاينتهى منها الا عقب صلاة العشاء !! ...

وبدل أن يصفق السامعون للشاعر او يهللوا له ويكبروا فانهم يحملون احجارا كبيرة فى أيديهم يضربون بها صدورهم بينماترتفع أصوات النسوة بالصراخ والبكاء والعويل !! ... وهكذا تستحيل الايام العشرة فى ايران الى مناحات كبرى فى المساجد ودور الحكومة التى تنكس أعلامها السوداء وفى محطة الاذاعة التى تقتصر برامجها على اذاعة القرآن والمناحات من «مسجدشاه»!!

والتعصب الطائفي يبلغ ذروته فى القرى والريف الايرانى الذى يشهد كثيرامن المصادمات بين مسلمي الشيعة الذين يمنعون مسلمي السنة من مباشرة أعمالهم فى ايام العطلة واوقات الحداد .. فاذا خرج مسلم سني من منزله حاملا فاسه متجها الى حقله فان مسلمي الشيعة سرعان ما يحيطون به ويعلمونه كيف تستعمل الفؤوس فى خرط الاعناق وفصل الرؤوس عن الاجساد ... وهكذا تلقى السنيون فى كرمنشاه ابلغ درس منذ اضطهاد الصفويين القدامى لهم وسقطت فيه الضحايا الطائفية بالالوف وعشرات الالوف !

ميلاد « الباب » !

و « الباب » هو اللقب الذى عرف به ميرزا « على محمد » احد اشراف مدينة شيراز الايرانية والذى قام عام ١٨٤٤ م بتبليغ الدين الجديد الذى عرف فيما بعد « بالبهائية » ..

وسيحتفل البهائيون بالعيد المئوى للباب « بهاء الله » طيلة هذا العام باقامة مؤتمرات أربعة فى «شيكاغو» و«أوغندا» و « الدانمارك » و « دلهى ».

اما كيف منح ارباب وزعماء هذا الدين لقب « باب » فهو واضح من البيان الذى أصدروه بمناسبة العيد المئوى والذى يقول « انه عقب اختفاء الامام الثانى عشر « المهدى » عن الانظار كان لابد من وجود حلقة اتصال بين جميع الشيعة وامامهم « المهدى » المختفى حتى يقدر له الظهور من جديد ... اما من يقوم بدور الوسيط بين «المهدى» واتباعه فهو « الباب » الذى يدخل الناس منه الى امامهم المختفى فى التيه العظيم ..»

ولقد قام الباب ميرزا « على محمد » بالتبشير بمبادىء الدين الجديد طوال ستة أعوام انتهت باغتياله فى بلدة « تبريز » وحمل الامانة بعده « حاجى ميرزا جان » طوال عامين آخرين اختتما بمذابح « البابيه » الشهيرة التى حدثت عندما حاول أحد اتباع الدين الجديد اغتيال الملك « نصر الدين شاه » وهو خارج الى العيد فاعلن الملك الذى نجا من الموت باعجوبة اقسى ضروب الاضطهاد على ذلك الدين واعدم فى ١٥ سبتمبر سنة ١٨٥٢ شنقا « ٢٨ » بابا من زعماء البهائيين ومن بينهم الشاعر الايرانى الشهير «قرة العين شيخ على » ...

واستطاع ان يهرب اثنان من زعماء البهائية هما « صبحى اعزل » و « بهاء الله » الذى تولى زعامة الدين الجديد واخذ يبشر به فى العراق ثم فى فلسطين حيث وافته المنية على جبل الكرمل عام ١٨٩٢ بعد ان شهد انتشار دينه فى كثير من بقاع الارض وزاد اتباعه حتى الآن على اربعة ملايين !!

الكاشانى
دعوة الى مؤتمر اسلامى

ان اتباع « بهاء الله » يعتبرون انصار « صبحى أعزل » من الخوارج والكفار بالدين البهائى ... و « العزليون » قد انقرض اتباعهم ولم يبق منهم الا نفر يسير يعيشون فى جزيرة قبرص « كما كان يعيش « نابليون » فى جزيرة سانت هيلين » على حد تعبير البهائيين !!

لقد سألت احد زعماء البهائية فى مصر عن عقيدتهم فقال « نحن ندعو الى الاخاء والمساواة والوحدة بين جميع الاديان لاننا نعتقد ان جميع الرسل – على كثرتهم – هم شخص واحد ينطق بروح الله وقدرته . !! »

ان البهائيين فى امريكا قد اعلنوا اكتتابهم بمبلغ «خمسة ملايين » دولار مساعدة البهائية فى الشرق الاوسط بمناسبة عيد الميلاد المئوى للباب العظيم !!

أخبار الدين

● يوجه السيد آية الله « الكاشانى » الدعوة الى مؤتمر اسلامى يعقد «بطهران» فى منتصف الشهر القادم .

● سيظل فضيلة الاستاذ الاكبر محتفظا برئاسته لجمعية الهداية الاسلامية لانها لا تتعارض مع منصب المشيخة باعتبارها جمعية دينية لا صلة لها بالسياسة .

● قرر جماعة « شباب محمد » عدم تقديم اخطار الى وزير الداخلية باعتبارهم لا يمارسون السياسة من الزاوية التى تتصل بالحكم وان كانوا يباشرونها كجزء من العقيدة الدينية التى يدعون اليها .

مغامرات الضابط ابراهيم

كيف بدأت القصة ؟

القى ابراهيم بنفسه تحت الطائرة ليحتمى بها من الضوء وبدأ الرصاص ينهال من حوله ثم رأى الجنود يهرولون نحوه فخرج من مخبئه واسرع الى بناء مظلم وتسلق سلما حديديا الى سطحه وما كاد يصل اليه حتى غمره الضوء مرة اخرى فاسرع بالنزول الى داخل المبنى واشعل عود ثقاب فوجده مملوءا بصناديق الديناميت فاشعل النار فى كمية من القش وخرج من المبنى راكضا من باب خلفى واحتمى وراء شجرة ...

وبعد لحظات انفجر الديناميت وانقلب المطار راسا على عقب .. واراد ابراهيم ان ينتهز هذه الفرصة ويستقل الطائرة التى احتمى بها من قبل ولكنه رآها شعلة من اللهب ..

١ – ايقن ابراهيم ان نجاته اصبحت معلقة على العثور على طائرة اخرى .. وتلفت حوله فرأى حظيرة هائلة للطائرات فاسرع اليها .. وانتقى ابراهيم اول طائرة صادفته فبادر بالصعود اليها .. فلم يمض الا قليل حتى فوجىء الجمع الحاشد فى المطار بالطائرة ترتفع فوق الرؤوس وتبتعد بالجاسوس الهارب !

٢ – انطلقت الطائرة بابراهيم تشق اجواز الفضاء ، فاحس بشىء من الطمأنينة لأول مرة فى الساعات الاخيرة .. ولكنها كانت طمأنينة قصيرة الامد ، اذ سرعان ماسمع ابراهيم طلقات المدافع المضادة حوله وتناثرت حول طائرته القنابل .. ثم سمع صوت ازيز عنيف بالقرب منها ، واذا بالطائرات المطاردة قد ارتفعت لملاحقته !

٣ – بدأت المعركة الحامية غير متوازنة الكفات .. وكان بدؤها بعدة رصاصات اصابت زجاج النافذة بجانب راس ابراهيم ! فسرعان مادار ابراهيم بالطائرة وانقض على اقرب الطائرات المطاردة فمر على قيد خطوات منها وهو يصليها نارا حامية ! والتفت ابراهيم خلفه فخفق قلبه فرحا اذ رآها تهوى فى الفضاء متلوية تشتعل نارا !

٤ – وبينما ابراهيم يحاول استرداد توازن طائرته اذ فوجىء بسيل جديد من الرصاص يصيب جسم الطائرة ، ومرقت الطائرة المهاجمة بالقرب منه دون ان يصيبها شىء من رصاصه .. ولم تمض لحظات حتى شعر ابراهيم بحرارة شديدة ، ونظر الى خلفه فاذا بالسنة من اللهب تنبعث من ذيل طائرته التى بدأت تحترق ..

٥ – تلفت ابراهيم حوله وقد داخله الفزع القاتل لأول مرة فى حياته .. ووقع بصره على باراشوت مثبت فى جانب الطائرة فاسرع باختطافه ولفه حول جسمه .. وفتح باب الطائرة والقى بنفسه منه متمتما بما حضره من صلوات ...

٦ – وراح ابراهيم يهوى فى الفضاء بسرعة شديدة .. عدة ثوان مضت عليه وهو يغوص فى الفضاء فاحس كأنها دهور لا ثوان .. ثم انفتح الباراشوت فحمل ثقل ابراهيم وبدأ يهبط متارجحا .. ولكن الى اين يهبط ؟

انه لينظر اسفله فلا يجد الا ظلاما حالكا لاتبصر العين فيه شيئا .. فهل يهبط على الارض، او على الماء، او يجد نفسه من جديد محاطا بالأعداء !

الدفء في الشتاء
ديبرا باجيت
كوكب فوكس